سيتجلى عن هجومهم البري نار جهنم تصلي اوغادهم

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

# الثورة

وحدة حرية اشتراكية

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

٧٥ فلساً | ATH - THAWRA, Mon, Feb, 25,-1991, NO, 7552 | الاثنين ٩ شعبان ١٤١١ هـ ـ ٢٥ شباط ١٩٩١ م ـ العدد ٧٥٥٢ | ٨ صفحات

# القائد : قاتلوهم ..

## السيد الرئيس صدام حسين يوجه كلمة تاريخية الى شعبنا ورجال قواتنا المسلحة و ابناء امتنا العربية

## بالتحام الرجال ستغيب اسلحة التفوق ولايبقى الا ايمان المؤمنين

## سيرد الله غدرهم الى نحورهم ويخزيهم

## الغادرون شنوا هجومهم البري واسع النطاق على قواتنا المجاهدة متوهمين انهم يحمون الشرعية الدولية

## قاتلوهم دفاعا عن كل حرة شريفة وطفل بريء وبكل معاني الرجولة وقيم وشرف العسكرية



ترأس السيد الرئيس القائد صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

### ابناؤكم وامهاتكم واباؤكم وكل اهلكم يرقبون اداءكم

وجه السيد الرئيس القائد صدام حسين صباح امس كلمة مهمة الى الشعب العراقي العظيم ورجال قواتنا المسلحة الباسلة والشرفاء من ابناء امتنا والانسانية .

بسم الله الرحمن الرحيم

«وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وانتم لاتعلمون» .

صدق الله العظيم

ايها الشعب العراقي العظيم

ايها النشامى رجال قواتنا المسلحة الباسلة ..

ايها الناس المؤمنون والشرفاء حيثما كنتم من ابناء امتنا والانسانية .

في الوقت الذي تقرر انعقاد مجلس الامن الدولي لينظر بالمبادرة السوفيتية السلمية .. التي ايدناها .. غدر الغادرون . غدر بوش الخاسىء وعميله فهد النذل .. ومن التف معهم على فعل الجريمة والعار والعدوان .. غدر اولئك الجبناء الذين اتقنوا فعل الغدر والخيانة والخسة بعد ان غادروا كل طريق للفضيلة والخير والانسانية .

لقد غدروا فشنوا هجومهم البري واسع النطاق على قواتنا المجاهدة صباح هذا اليوم .. فبان قصدهم لكل من لم يعرف قصدهم حتى الان .. غدروا .. كماهو عهدهم وصفاتهم حتى بالذين وقعوا معهم على القرارات سيئة الصيت التي اتخذت في مجلس الامن قبل العدوان العسكري على بلدنا متوهمين انهم بتلك القرارات انما يحمون الشرعية الدولية .. غدروا بالجميع .. ولكن الله فوق الجميع وهو الواحد الأحد الحي القيوم الصمد القادر على كل شيء قدير .. وسيرد غدرهم الى نحورهم ويخزيهم لتنحدر صفوفهم وجمعهم الخائب .

منذ البداية .. عمل الاشرار على هذا الطريق .. طريق العدوانية والشر.. لايذاء شعب العراق .. واطفاء شمعة الضوء فيه خاب فالهم .. وخاب مايعملون .. ولكنهم سيعرفون بعد حين .. ان بينهم وبين ما يعملون ارادة الله المانعة لفعل الشر تجاه شعب الجهاد والايمان .. وسيعرفون بعد حين ان شعب العراق العظيم وقواته المسلحة المجاهدة الباسلة .. ليس مثلما يظنون او يتصورون . »

قاتلوهم ايها العراقيون بكل المعاني التي تحملونها عن تاريخكم العظيم .. وبكل معاني الايمان التي امنتم بها كشعب يؤمن بالله ويعتز بكرامته وحقه في الاختيار والقرار ..

قاتلوهم ايها النشامى الصناديد .. يارجال ام المعارك والقادسية .. قاتلوهم بايمانكم بالله .. وقاتلوهم دفاعا عن كل حرة شريفة .. وكل طفل بريء .. وكل معـنى الرجولة وقيم وشرف العسكرية التي تحملون ..

قاتلوهم .. اذ بانتحارهم ستكونون في المدخل النهائي لفتح الفتوح .. وسوف تنتهي الحرب مع كل مايحمل الموقف من الكرامة والمجد والظفر لشعبكم ولجيشكم ولامتكم وبعكسه ـ لاسمح الله ـ لن تكون الا الهاوية الرزيلة .. التي يطمع الاعداء لدفعكم اليها . ليطبق على العراق وعلى الامة والانسانية ظلام ليل طويل .

قاتلوهم ايها الرجال .. انهم لايحملون القيم التي تدعوهم ليكونوا اكثر رجولة وشجاعة واقتدارا منكم .. وبالتحام الرجال سوف تغيب اسلحة التفوق ولايبقى ليقرر النتيجة النهائية بعد ذلك الا ايمان المؤمنين . وشجاعة اصحاب الموقف الوطني الشريف .. والجهادي المؤمن .

قاتلوهم .. ولتكن منكم تجاههم الغلظة . التي دعا الله سبحانه وتعالى المؤمنين . ليكونوا عليها وهم يقارعون الكفار .

ان ابناءكم وامهاتكم و اباءكم وكل اهلكم . وكل اهل العراق واهل الارض يرقبون اداءكم اليوم . لتقرروا مايرضي الله ويعز الوطن والشعب والامة ..

قاتلوهم .. كما يجب ان يقاتلهم الرجال المؤمنون .. انهم جمع الكفر والنفاق والخيانة .. وانتم جمع الايمان والموقف الثابت والاخلاص والامانة .

قاتلوهم .. وسيكون النصر لكم مع العزة والكرامة والمجد .. والله اكبر .. الله اكبر..

وليخسأ الخاسئون ..

«يامحلى النصر بعون الله»

## نقاتلهم .. حتى النصر العظيم

في الوقت الذي كانت فيه المبادرة السوفيتية السلمية التي وافق عليها العراق تناقش في مجلس الامن الدولي ، سارع عدو الله والانسانية مجرم الحرب بوش امعانا منه في التمسك بنزعة العدوان وهدفه الحقيقي تدمير العراق وعوامل نهوضه وصموده العظيم ، بشن الهجوم البري واسع النطاق بغدر وخسة على قواتنا المسلحة الباسلة الرابضة على خط النار .

وبذلك فتح المجرم بوش كل صفحات الحرب العدوانية متصورا ، انه بوقت قصير وخسائر قليلة ، وكما سبق وان تعهد للاميركيين ، سيصل الى اهدافه الخائبة وفق الحسابات والمراهنات التي خططها البنتاغون والدوائر العسكرية الاطلسية والصهيونية المجرمة .

وفي هذا التطور الذي دخل فيه العدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني على العراق ، وبعد ان باتت كل صفحات المنازلة البرية وخياراتها واساليبها وانماطها القتالية مفتوحة ، فان ارادة القتال والجهاد المقدس بكل ما تحمله من ايمان عميق واصيل في النفوس وفي معاني الشرف والكرامة والعزة الوطنية والقومية والرجولة وما يفرضه شرف العسكرية وقيمها السامية هي السبيل الوحيد امام العراق العظيم الصامد وشعبه المجاهد الصابر وقواته المسلحة البطلة .. وان راية الله اكبر التي تظلل هامات مقاتلينا الاشاوس ستعلو فوق ساحات المنازلة لتبشر بالحق والنصر وينطلق الغضب العراقي بكل عزم وعنفوان وباس واقتدار قل نظيرها في الحروب .

لقد اكدت النتائج الاولية التي اسفرت عنها المعارك البرية في يومها الاول ان جحافل قواتنا المسلحة بكل الايمان الذي يعمر صدورها دفاعا عن المقدسات والارض والعرض والشرف وعن كل حرة شريفة وطفل بريء قد طردت المفاجأة الاولى وتمكنت من امتصاص المحاولات الغادرة واعانها الله في افشال هجوم العدو بصورة مطلقة ، حيث صدت قطعاتنا هجومات جيوش الثلاثين دولة التي يتزعمها بوش ودحرتها وجعلت الاعداء يتخبطون بدمائهم وعارهم .

اننا على ثقة اكيدة ان رجالنا الصناديد بايمانهم وشجاعتهم واقتدارهم وبروحهم الوطنية الشريفة سيدحرون العدوان واصحابه رغم كثرتهم وما يحملونه من عناوين كبيرة وطنانة بفضل القتال الملحمي الاسطوري الذي تخوض غماره جحافل الحق والايمان في ميادين المنازلة .

ان ثقتنا لاحدود لها بان اندحار الغزاة المعتدين في المعركة البرية سيضع الشعب العراقي وقواته المسلحة المجاهدة بعون الله في المدخل النهائي لفتح الفتوح التي باتت تطل تباشيرها على العراق العزيز المقتدر .. لان النتيجة النهائية لا يقررها الا ايمان المؤمنين وشجاعة اصحاب الموقف الوطني الشريف والجهادي المؤمن .

لقد اراد المجرم بوش بعنجهيته وغروره ونزعته العنصرية وصهيونيته المكشوفة اهانة كرامة الشعب العراقي وقواته المسلحة الباسلة بما اطلقه من تهديدات وانذارات سخيفة وغبية .. ولكن سيجد هذا المجرم وكل اعوانه الاشرار ان جواب رجال العراق الافذاذ اصحاب الغيرة والنخوة والشرف الرفيع واباة الضيم لن يكون الا في سلحات المنازلة .. حيث

البقية ص ٧

## فشل هجوم العدو .. وقتل وجرح اعداد كبيرة من جنوده الخائبين

## فيالقنا الثالث والاول والرابع

## ■ ابادة قوة انزال محمولة جوا جنوب غربي مدينة الكويت

## قواتنا تحتوي هجوم القوات فرنسية وبريطانية في منطقة البادية الغربية وتكبدها خسائر فادحة

## قطعاتنا احتوت هجوم العدو

### ■ الاعداء يتخبطون في محاور القتال بدمائهم وبعارهم امام جبهات القطعات الساترة

### ■ التصدي لهجوم للقوات الاميركية بمشاركة فرقة من قوات الخائبين حسني وفهد

اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانا برقم (٦١) في ما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

تواصل قوات الفيلق الثالث البطل بقيادة الفريق الركن صلاح عبود والفيلق الاول البطل بقيادة الفريق الركن ابراهيم اسماعيل قتالهما الملحمي ضد قوات التحالف الاميركي الاطلسي وعملائهما الصغار التافهين والتي بدأت تعرضها البري واسع النطاق في ساعة مبكرة من صباح اليوم .. وكما اعلنا في بياننا قبل ظهر اليوم فقد تمكنت قواتنا الظافرة من احتواء هجمات العدو الاميركي الاطلسي وافشلت اهدافه التي هيأ لها دعاية واسعة مليئة بالاكاذيب والافتراءات وتمكنت قوات الفيلقين الثالث والاول الشجاعة من حرق وتدمير مئات من دبابات العدو وناقلاته وقتلت وجرحت اعداداً كبيرة من جنوده الخائبين وقد قام العدو بانزال قوة محمولة جوا خلف خطوطنا في منطقة المناقيش جنوب غربي مدينة الكويت وقد سارع النشامى من ابطال قواتنا المسلحة لمحاصرتها وقاتلوها قتالا شرسا وتمت ابادتها بعون الله وبذلك افشل جنود الحق والايمان واحدا من اكثر اساليب العدو التي عول عليها في دعايته الخائبة ولم يعرف ان جنود العراق المجربين في القتال يقاتلون يقظين ساهرين متهيئين لكل الاحتمالات .. وفي منطقة اخرى من الجبهة حاولت قوات فرنسية وبريطانية مشتركة التعرض على حدودنا في منطقة البادية الغربية فتصدت لها قواتنا اليقظة وصدت هجومها واحتوته وكبدتها خسائر فادحة والموقف في هذا القاطع مسيطر عليه تماما .

وبعد ظهر اليوم تعرضت قوات اميركية تشترك معها فرقة من قوات الخائبين حسني وفهد على قاطع عمليات الفيلق الرابع البطل الذي يقوده الفريق الركن اياد خليل زكي وعلى جبهة ثلاث فرق وقد تمكنت قوات الفيلق الرابع الباسلة من صد الهجوم امام الحافات الامامية واوقعت بالمعتدين الخائبين خسائر فادحة .

البقية ص ٧

### البنتاغون :

## لم ندخل مدينة الكويت ولاحتى اطرافها

انصات ـ خاص :

قالت اذاعة صوت اميركا ان مصادر وزارة الدفاع الاميركية نفت الانباء التي ادعت ان القوات الاميركية وحلفاءها قد استعادت مدينة الكويت او حتى دخلت اطرافها . بل ان هناك عمليات انزال مظلي جوي مكثف عند حدودها الشمالية بانتظار وصول وحدات مدرعة خلال الساعات او الايام القادمة لكي تقوم بعملية تحرير المدينة .

وقد اشار بيان القيادة العامة للقوات المسلحة المرقم ٦١ الى ابادة هذه القوات بصورة كاملة .

### ناطق عسكري

## قوات مصرية تشترك في الهجوم

صرح ناطق عسكري بما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد ثبت لنا بصورة مؤكدة وبالاسف والعار على من يجلبون العار على انفسهم وشعوبهم ان حجما من قوات الجيش المصري قد اشترك في الهجوم الغادر مع القوة المدرعة الاميركية .. على جبهة الفرقة ١٤ .

في ٨ / شعبان / ١٤١١ هـ
٢٤ / شباط / ١٩٩١م

### مصادر مصرية تعترف بمشاركة قواتها بجريمة الهجوم

## استسلام عدد كبير من الجنود المعتدين لقواتنا البطلة

اعلن مصدر مسؤول اليوم استسلام عدد كبير من الجنود المصريين الذين شاركوا في الهجوم البري على العراق .

البقية ص ٧

## ردود فعل غاضبة تجتاح عواصم العالم

## استنكار الهجوم البري وتأييد

انصات ـ خاص

توالت امس ردود الفعل المستنكرة للعدوان البري الشرير الذي شنته ...

### البشير يدين الهجوم

دان رئيس مجلس الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر ...

الفاشلة بشن هجوم عسكري بري على العراق واكد ان هدف الولايات المتحدة وحلفائها هو تدمير العراق وليس تحرير ...

وفي تصريح ... امس الى ... السوداني دون التحالف اظهرت اهدافها بوضوح لانها شنت هجماتها البرية في وقت كانت الجهود تتواصل في مجلس الامن الدولي ...

موافقة العراق على خطة السلام السوفيتية .

### المجلس الرئاسي اليمني واثق بقدرة العراق

كما وجه الرئيس اليمني علي ...

نظيره السوفيتي ميخائيل غورباتشوف يدعوه فيها الى بذل كل ما في وسعه لحقن الدماء في اطار مجلس الامن الدولي .

ونلشده اقناع اميركا وحلفائها بوضع حد لعدوانهم والقبول ...

### صمت مطبق في اميركا

واشنطن ـ ٢٤ ـ واع :

التزمت وزارة الحرب الاميركية الصمت المطبق منذ الليلة الماضية بعد ان زعم وزيرها ديك تشيني انه ولاسباب امنية لن يصدر شيء عن الهجوم البري الجاري حاليا .

وقالت وكالة الصحافة ...

هكذا من الاصل

دبلوماسيون عرب واجانب يهاجمون موقف مجلس الامن من تطورات الاحداث في الخليج

# اسوأ يوم في تاريخ الامم المتحدة .. والهجوم البري تجاوز على قرار المجلس

## الاردن يعبر عن غضبه ازاء الهجوم البري المجرم
## حمى الله العراق وامده بالعزم لرد العدوان

عمان - انصات :

عبر الاردن عن غضبه واستنكاره للهجوم البري العدواني الذي تشنه اميركا والدول المتحالفة معها ضد العراق .

جاء ذلك خلال تصريح لناطق رسمي اردني صدر امس وقال ان الاردن ليشعر بالكثير من الالم ازاء هذا العدوان الجديد الذي بدأته قوات التحالف في وقت كان العراق فيه قد عبر عن حرصه على التوصل الى سلام مشرف من خلال قبوله بالمبادرة السوفيتية .

واضاف .. اننا في الوقت الذي نشعر فيه بخيبة امل عميقة لتجاهل الدول المتحالفة المداولات التي كانت قد بدأت في مجلس الامن ندعو من جديد الى وجوب التركيز على وقف اطلاق النار ونرى ان هذا العدوان الجديد على العراق الشقيق يمثل خروجا على قرارات مجلس الامن بعد ان قبل العراق بالانسحاب من الكويت .

وقال الناطق ان الاردن اذ يستنكر هذا العدوان ويعبر عن غضبة شعبه يهيب بالمجتمع الدولي ان يقف موقفا حازما لايقاف القتال فورا واضاف .. حمى الله العراق وامده بالعزم وقيض لابنائه البواسل في هذه اللحظات الحاسمة القدرة على مواجهة العدوان ورده وهو يقاتل دفاعا عن حقه ومستقبل امته .

## اذاعة عمان تبث نص كلمة القائد

انصات - خاص :

بثت امس اذاعة عمان نص كلمة السيد الرئيس القائد صدام حسين التي وجهها امس للامة العربية وللشعب العراقي الباسل وللقوات المسلحة البطلة .. وبصوت سيادته .

كما اوردت الاذاعة الاردنية النداءات التي وجهتها اذاعة بغداد لجنودنا الابطال في جبهات القتال وبثت عددا من تعليقات الاذاعة العراقية .

## مندوب كوبا : اميركا خططت للعمليات العسكرية حتى قبل ان يقدم السوفيت مبادرتهم

نيويورك - ٢٤ - واع : قال مندوب اليمن السيد عبدالله الاشطل في اجتماع مجلس الامن الدولي ان الهجوم البري الذي بدأته القوات الاميركية والمتحالفة معها على القوات العراقية فجر اليوم هو تجاوز على قرار الامم المتحدة لان العراق كان قد وافق على قرار المجلس .

وقال ان ذلك يعد ماساة وغادر قاعة الاجتماع .

وفي خارج القاعة خبر السيد الاشطل الصحفيين ان التطورات الاخيرة كانت انتكاسة كبيرة لمجلس الامن الدولي الذي كان الضحية الاولى للهجوم البري وقال ان هذا اليوم هو يوم حزين للامم المتحدة .

وانتقد السيد الاشطل بعض اعضاء المجلس دون تسميتهم وقال ان مجلس الامن اصبح رهينة عند هؤلاء الاعضاء .

وقال ان المجلس في مشاوراته لم يكن في استعراض لوجهات النظر التي سبق ان عرضها الاعضاء بينما تشن بعض الدول هجوما عسكريا دون ان تسمح للمجلس باي دور له حسب ميثاق الامم المتحدة .

واضاف ان مجلس الامن انخفض الى ادنى مستوى له وهو يشاهد عمليات عسكرية دون ان يتمكن من اتخاذ موقف منها .

اما السفير الكوبي فقد ابلغ الصحفيين ان اعماق مجلس الامن لم تكن سوى نقطة كبيرة صممها بعض الاعضاء وقال ان على مجلس الامن ان يذهب في اجازة ويستريح من ممارسة التزاماته تجاه حرب اميركية .

واضاف انه من المستحيل على مجلس الامن ان يحافظ على التزاماته الاخلاقية والقانونية لان بعض الاعضاء يريد ادارة المجلس حسب رغبتها فقط .

واعرب عن ثقته من ان العمليات العسكرية قد خططت لها اميركا مسبقا حتى قبل ان يقدم الاتحاد السوفيتي مبادرته السلمية .

ولم تستمر مشاورات اعضاء مجلس الامن طويلا حيث انفضت وغادر السفراء الامم المتحدة فيما اكد دبلوماسيون عرب واجانب ان هذا اليوم هو من اكثر الايام سوءا في تاريخ الامم المتحدة .

وعبر مندوب الهند في مجلس الامن عن اسفه للهجوم البري وقال ان مجلس الامن الدولي قد تخلى عن مسؤولياته .

واكدت الهند ان بعض اعضاء مجلس الامن الدولي قد اهدروا عمليا فرصة اخيرة لايجاد تسوية سلمية لحرب الخليج واعربت عن اسفها العميق لتجاهل المجلس المبادرة السلمية السوفيتية والتزام العراق بها .

وقال بيان حكومي اصدرته وزارة الخارجية الهندية في نيودلهي اليوم ان الهند تعرب عن اسفها العميق لاخفاق مجلس الامن الدولي بتبني فرصة السلام التي قدمتها المقترحات السلمية وموافقة العراق عليها .

كما اعرب البيان عن اسف الهند لاندلاع حرب برية على نطاق لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية .

وقال البيان ان بعض اعضاء المجلس قد اصروا على وجهة النظر ان ليس لمجلس الامن الدولي اي دور يلعبه في الوقت الراهن .

واضاف ان هذا الموقف قد جعل مجلس الامن في وضع يستحيل عليه الاضطلاع بواجباته بموجب ميثاق الامم المتحدة .

وقال ان مجلس الامن بات الان مشلولا تماما .

ويرى المراقبون ان اعلان بوش كان تحديا صارخا للامم المتحدة واجهزتها ومنها مجلس الامن الدولي الذي بات بدون ادنى شك واقعاً تحت الهيمنة الاميركية ويعمل وفقا لاوامر البيت الابيض الاميركي .

وزعم مندوب بريطانيا الدائم في الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي لايمكنه في هذه المرحلة ان يفعل شيئا .

وادعى المندوب البريطاني ان المجلس واجه صعوبات في تحقيق اي شيء في ما يتعلق ببعض الافكار التي وردت بالخطة السوفيتية .

وفسر مراقبون تصريح المندوب البريطاني بانه بمثابة تبرير غير مقبول للحكومة البريطانية التي كشفت عن تبعيتها العمياء للادارة الاميركية في حرب الخليج .

## الرئيس اليمني يتلقى رسالة من غورباتشوف

صنعاء - ٢٤ - واع : اعلن في صنعاء مساء امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تلقى رسالة من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف .

وتضمنت الرسالة نتائج المباحثات التي جرت في موسكو مؤخرا بين السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمسؤولين السوفيت والمبادرة السوفيتية لاحلال السلام في منطقة الخليج .

منظمة التحرير الفلسطينية :

## العراق يقف بحزم في مواجهة قوات التحالف العدواني
## الهجوم البري كشف اطماع ادارة بوش في المنطقة

تونس - ٢٤ - وفا : عقدت القيادة الفلسطينية اليوم اجتماعا طارئا بحث خلاله الوضع في منطقة الخليج العربي في ضوء بدء العدوان البري الاميركي الصهيوني الاطلسي على القوات المسلحة العراقية .

وقال بيان صدر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الهجوم البري الشامل الذي شنته القوات الاميركية وحلفاؤها كشف التصميم لدى ادارة بوش على رفض كل الحلول لاحلال السلام في منطقة الخليج العربي والتنكر لكل الجهود المحلية والدولية المبذولة لحل ازمة الخليج وابرزها المبادرة السوفيتية .

واشار البيان الى انه على الرغم من قبول العراق لهذه المبادرة من اجل توفير الامكانية لحل النزاع بالطرق السلمية وتجنب سفك الدماء وفق قرارات الشرعية الدولية فقد اصرت الولايات المتحدة ممثلة ببوش وحلفائها على تنفيذ مخططاتها المعدة سلفا ضد العراق لضرب قدراته العسكرية والاقتصادية وتهديد سيادته الوطنية وبالتالي ضرب الامة العربية وقوتها وحقوقها وامنها القومي .

واكد البيان ان العدوان الاميركي في حلقته الجديدة انما يسعى الى تدمير العراق .

واشار الى ان العراق جيشا وشعبا وقيادة يقف ببسالة وصمود ليجابه العدوان الاميركي وحلفائه الشائن بعد ان ظهرت بشكل نهائي اهدافه العدوانية ضد حقوق ومصالح الشعب العربي والاسلامي .

ودعت منظمة التحرير الفلسطينية في بيانها الامة العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الصديقة الى الوقوف بحزم مع العراق في مجابهة العدوان الغادر مؤكدة ان جيش العراق الباسل سوف يدحر المعتدين ويحمي الحقوق والمقدسات ويحبط اهداف الغزو الاميركي الاطلسي .

وحملت المنظمة مجلس الامن الدولي المسؤولية في وقف الحرب والعدوان ووضع حد لمحاولات اميركا وحلفائها في تعطيل دور الامم المتحدة .

## ايها القائد الباسل .. لك مجد الحاضر والمستقبل

في المنازلة الكبرى بين العراق العظيم وشعبه الصابر المجاهد وقواته المسلحة الباسلة بقيادة الفارس الشجاع صدام حسين ، وبين كل هذا الحشد الشرير الذي تقوده الولايات المتحدة الاميركية بكل ماتمتلك من قوة غاشمة وتقدم تقني وترسانة اسلحة تتكشف بوضوح كل الحقائق فهذه الترسانة التي اعدت خلال مايقرب من نصف قرن لمواجهة المعسكر الاشتراكي وحلفائه واصدقائه في العالم الثالث ، وهو معسكر يفوق الولايات المتحدة وحلفاءها الاطلسيين عددا ويقترب منهم في العدة والاستعداد .. توجه الان الى العراق وشعبه وقواته المسلحة .

ومنذ نهاية حرب السنوات الثماني ، بل قبل نهايتها ، وعلى وجه التحديد في المرحلة التي ادرك فيها اطراف المخطط الاميركي - الصهيوني ان اطالة امد الحرب العراقية - الايرانية ، لم تضعف العراق كما كان يراد منها ، ولم تدفعه للسقوط في الشراك الاميركية فيتخلى عن استقلاله وعن دوره في القضايا القومية ، وبخاصة قضية فلسطين .. بدأوا يعدون العدة لضرب تجربته واضعاف قوته ومحاصرته سياسيا واعلاميا واقتصاديا وعلميا ، لتحقيق مالم تفلح الحرب الطويلة في تحقيقه .

ومن يتابع تفاصيل مواقف اطراف حلف الاشرار الذي يشن العدوان المسلح على العراق الان ، يكتشف ان مشروع العدوان بكل اهدافه ومستحقاته قد بدأ منذ سنوات وان المتغيرات الوحيدة التي طرأت عليه وما زالت تتغير بين يوم واخر ، هي الشعارات التي يرفعها الاشرار ، وان الزمن يسير لصالح الحقيقة وكشف حقيقة المخطط والجوهري من اهدافه وشعاراته .

ان هدف العدوان على العراق ، سواء في اداته السياسي والاعلامي والاقتصادي والاستخباري والذي سبق الثاني من اب علم ١٩٩٠ ، او في اداته العسكري الذي بدأ بعد هذا التاريخ هو ذات الهدف الذي لم يتغير ، وماكان من المتوقع ان يتغير ، ليس لان العراق في حرصه على استقلاله يشكل خروجا على الارادة الاميركية في زمن الاحادية الدولية فحسب ، بل لان العراق القوي وقيادته الفذة الممثلة بالرمز الشامخ صدام حسين ، تجاوز بالتصميم الاكيد والعمل الدؤوب الجاد والتقدم الصناعي حاجز روح الهزيمة التي كرست في السياسة العربية منذ الخامس من حزيران واخذت شكلها الرسمي في اتفاقيات كامب ديفيد ، ووصلت الاستهانة بالعرب الى الحد الذي تطلب فيه الخارجية الاميركية من مؤتمر قمة عربي يضم ملوك العرب ورؤساءهم عدم وصف اميركا بالامبريالية ، وكان ملوك العرب ورؤساءهم مستخدمون في احدى الملحقيات التابعة لواحدة من السفارات الاميركية .

ولان العراق صار يشكل خطرا حقيقيا على الكيان الصهيوني وسدا منيعا دون مشروعه التوسعي ، ولانه استقطب ضمائر الشرفاء العرب والمسلمين وفقرائهم وثوارهم والمجاهدين فيهم ، وبخاصة ثوار فلسطين الذين يواجهون كل القوى التي تتحشد الان على العراق وتحاربه ، هذه المواجهة التي يقف فيها شعب اعزل الا من الارادة والاستعداد للاستشهاد ومايتسلح به من حجارة ارضه ضد الترسانة الصهيونية التي تصب فيها كل ترسانات الذين يحاربون العراق الان ، ولان صدام حسين طالب ان تكون لهم حصتهم من ثروات امتهم التي حرموا من اقل القليل فيها ، بينما فتحت ابواب خزائن الامة التي نهبها الحكام اللصوص والعملاء على مصاريعها لاعداء الامة الذين اقاموا الكيان الصهيوني وجاءوا بجيوشهم من اجل حمايته .

ان المنازلة الكبرى بين العراق من جهة وحشد الاشرار من جهة اخرى ، وماتمخض عنها من نتائج في المقدمة منها ، صمود العراق وصلابة روح القتال لدى قواته المسلحة وشموخ قيادته ، ودحر احلام العدوانيين الخاسئين الحاقدين الذين ظنوا ، ان ماحشدوا وماجمعوا من جيوش واسلحة وتقنيات دمار ستمنحهم نصرا سريعا يوظف في مزيد من تدمير روح الامة وقتل ارادة التحرير فيها ، لكن الصمود العراقي بقيادة المجاهد الباسل صدام حسين ، ضيع عليهم خططهم وتحول الى فعل يصلب ارادة المؤمنين المجاهدين ، وتحول صدام حسين الى رمز وطني وقومي واسلامي وانساني جليل ، وصار كل وطني يعادي الاستعماريين والعنصريين واللصوص في كل قارات الارض يرى فيه الرمز والمثال والقائد النموذج .

فيا ايها القائد الباسل ..

لك مجد الحاضر والمستقبل .. بوقفتك وايمانك وصلابتك ، وبما اطلقت في العقول والضمائر والارادات من شرارة لن تنطفيء .. وستحرق كل اعداء الله .. واعداء الانسان في كل مكان ..

الثورة

## الصواريخ العراقية تثير ارتباكا في البحرين

انصات - واع :

قطع التلفاز البحريني بثه وطلب من السكان البقاء هادئين واللجوء الى الاماكن المعزولة والاستمرار بالاستماع الى بثه .

واعلن التلفاز ان صواريخ عراقية ، رصدت في شمالي الخليج لكن كانت تتجه باتجاه اخر غير البحرين .. ولم يقدم التلفاز البحريني الذي نسب معلوماته الى مصادر مطلعة ايضاحات اخرى .

وكانت صفارات الانذار قد اطلقت في البحرين منذرة عن هجوم صاروخي عراقي .

هكذا تباع الذمم

## النظامان المصري والسوري يشرفان على امن الخليج لقاء اجر سنوي قدره خمسة عشر مليار دولار

القاهرة - ٢٣ - واع : كشف مصدر دبلوماسي ان النظامين المصري والسوري طرحا في اجتماع دول الخليج الذي انعقد مؤخرا في القاهرة مقترحا على دول الخليج يقضي بوضع خطة امنية للمنطقة يشرف على تنفيذها النظامان المصري والسوري شرط دفع مبلغ سنوي قدره خمسة عشر مليار دولار سنويا .

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه لـ (وكالة الانباء العراقية) ان دول الخليج لم تقتنع بالمقترح الا انها لم تتمكن من رفضه علنا عدا سلطنة عمان .

واضاف المصدر ان النظامين المصري والسوري اشترطا عدم اضافة اية دولة اجنبية عند وضع النظام الامني الجديد ليبقيا على حصة كبيرة من الاموال .

واكد المصدر ان دول الخليج رفضت المقترح الاخير ايضا واصرت ان تضاف الولايات المتحدة الاميركية واشراكها بشكل فعال في اية ترتيبات امنية .

واوضح المصدر انه نتيجة لهذه الخلافات فقد تم تاجيل الاجتماع حتى الخامس من اذار القادم وسيعقد في دمشق كما لم يصدر اي بيان سياسي عن الاجتماع عدا التصريحات الصحفية .

واشار المصدر الى ان تاجيل الاجتماع ياتي لاتاحة الفرصة لاقناع النظامين المصري والسوري بقبول الولايات المتحدة الاميركية واغرائهما بالاموال كما ان وزراء مالية دول الخليج ومصر وسورية سيحضرون الاجتماع المرتقب .

بعد اجتماعهما بالرئيس التونسي ..

## عرفات والبشير يؤكدان ان هدف اميركا في الحرب تدمير العراق

تونس - الجزائر - ٢٤ - واع : اكد رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني السوداني الفريق عمر حسن البشير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هدف الولايات المتحدة في الخليج هو تدمير العراق .

واعربا خلال لقاء لهما في تونس الليلة الماضية عن وجهات نظر متطابقة في مايتعلق بضرورة القيام سريعا بجهود مكثفة بغية وقف حرب الخليج المدمرة التي ظهرت اهدافها مختلفة تماما عن قرارات مجلس الامن حول ازمة الخليج .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية وفا التي اوردت النبأ ان الزعيمين عدا الولايات المتحدة تسعى باصرار الى تحقيق اهدافها الحقيقية في الخليج المتمثلة في السيطرة التامة على المنطقة وتدمير العراق على الصعيدين العسكري والاقتصادي ووضع يدها على ثروات الامة العربية .

وقالت الوكالة الفلسطينية ان المحادثات بين السيد عرفات والفريق البشير تمحورت حول الوضع الخطير الذي تواجهه الامة العربية في هذه الساعات العصيبة نتيجة تعنت الولايات المتحدة وحلفائها في مواصلة حربهم على العراق .

وذكرت الوكالة من جهة اخرى ان اجتماعا ثلاثيا عقد الليلة قبل الماضية في تونس بين السيد عرفات والرئيس التونسي زين العابدين بن علي ونظيرهما السوداني وتم خلاله بحث الجهود العربية والدولية من اجل وقف الحرب في الخليج .

## انشقاق وشجار داخل الحكومة التركية وتوقع تعديل وزاري يقصي رئيس الوزراء

انقرة - ٢٣ - شباط - واع : ذكرت مصادر دبلوماسية في انقرة ان الانشقاق والشجار يتصاعدان بين اركان الحكومة التركية وبشكل خاص بين الوزراء الرئيسيين وتوركوت اوزال بسبب الموقف من ترشيح زوجة اوزال لانتخابات رئاسة الحزب الحاكم في اسطنبول .

وقالت المصادر لمراسل وكالة الانباء العراقية في انقرة ان اكبولت رئيس الوزراء يقف منافسا وخصما خفيا ضد زوجة الرئيس التركي .

واضافت المصادر ان الاعتقاد السائد هو ان الشجار والانشقاق اذا استمرا داخل الحزب فسيضعفان احتمالات فرص حزب الام الحاكم على الفوز في الانتخابات المقبلة التي ستجري في ايلول من هذا العام .

وتتوقع هذه المصادر ان تعديلا وزاريا قد يجري قريبا وتشير الى انه اذا ما اعفي رئيس الوزراء فان وسائل الاعلام ترشح البيتموجين وزير الخارجية لمنصب رئيس الوزراء المقبل .

## طلبة وشباب المغرب العربي: النصر سيكون حليف الامة العربية

تونس - ٢٤ - واع : دعا المجلس المركزي لاتحاد طلاب وشباب المغرب العربي الجماهير العربية لقيام جبهة عربية واسعة ضد العدوان الاميركي الصهيوني الاطلسي والذي يستهدف تدمير الطاقات الخيرة للعراق والامة العربية .

واكد المجلس في بيان صدر في تونس ان النصر في هذه المعركة المصيرية هو للامة العربية .

وطالب طلبة وشباب المغرب العربي بالوقف الفوري للهجمة الشرسة ضد العراق والانسحاب الفوري للقوات المعتدية المحتلة لافساح المجال للحل العربي بعيدا عن التدخلات الاجنبية وحل كافة قضايا المنطقة حلا عادلا وشاملا يحقق امال وطموحات جماهير امتنا العربية .

## الجبهتان الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين تدعوان لقطع العلاقات الدبلوماسية مع دول العدوان

دمشق - ٢٤ - واع : دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اليوم الى الضغط من اجل قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .

وفي بيان صدر في دمشق اشار الناطق الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية الى انه لم يعد هناك اي لبس ممكن فالهجوم البري المجرم يفضح نهائيا زيف ادعاء واشنطن وحلفائها بان هدفهم هو تحرير الكويت .

واضاف : واضح الان من الرفض الفظ للدور السوفيتي الايجابي والمقترحات السوفيتية التي وافق عليها العراق ان هدف الولايات المتحدة واتباعها هو تدمير العراق وقوته العسكرية والاقتصادية وتغيير نظامه وفرض نظام عميل وتابع على شعب العراق وفرض الاستعمار الاميركي المباشر على عموم منطقة الخليج .

البقية ص ٧

## «اسرائيل» مسرورة لبدء «الكفاح» الاميركي

انصات - واع :

اعرب رئيس وزراء العدو الصهيوني اسحق شامير عن ارتياحه ومباركة كيانه للعدوان البري الذي بدأته قوات بوش وحلفائه على القوات العراقية فجر امس ..

وقال شامير في كلمة امام مجلس وزرائه نقلتها اذاعة العدو ظهر اليوم ان « اسرائيل » تؤيد ما وصفه بـ «الكفاح» الذي تشنه اميركا .

من جهة اخرى اعرب وزير الصحة الصهيوني يهودا اولمرت عن استعداد مستشفيات كيانه لاستقبال ومعالجة الجنود الاميركيين المصابين .

صحيفة صهيونية ..

## المدفع العراقي العملاق ضرب «اسرائيل»

ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت الصهيونية نقلا عن صحيفة (تودي) اللندنية ان المدفع العراقي العملاق اطلق نيرانه على «اسرائيل» وان الولايات المتحدة الاميركية و«اسرائيل» تحاولان التستر على ذلك .. كما ذكرت الصحيفة ذاتها ان شارون اعلن ان «اسرائيل» ستطلب من الادارة الاميركية ان تعمل على ازالة تهديد خطر الصواريخ العراقية عن الكيان الصهيوني واذا لم تستطع ذلك فعلى «اسرائيل» القيام بعملية وقائية من خلال البر وبواسطة القوات الخاصة والفرقة المحمولة جوا او الفرقة (٨٢) .

لاجل غير مسمى

## مجلس الامن يعلق اجتماعاته بعد بدء الهجوم البري على العراق

نيويورك - ٢٤ - واع : قرر مجلس الامن الدولي تعليق اجتماعاته الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لحرب الخليج الى اجل غير مسمى بعد اعلان الرئيس الاميركي بوش عن بدء المعركة البرية فجر اليوم .

وقال مراقبون سياسيون ان اعلان بوش عن بدء المعركة البرية كان بمثابة رفض قاطع للمبادرة السلمية السوفيتية وتجاهل لم يسبق له مثيل لطلب تقدم به الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف شخصيا الى بوش بتاجيل هذا الهجوم لمدة يوم او يومين لتتسنى لمجلس الامن الدولي فرصة التوفيق بين الخطة السوفيتية والبيان الاميركي .

وكان مجلس الامن الدولي قد استانف فجر اليوم اجتماعاته بمناقشة المبادرة السوفيتية ذات النقاط الست وسط جو مشحون بالتوتر نتيجة اعلان بوش بدء الهجوم البري قبل انعقاد الاجتماع بقليل .

## مقتل جندي صهيوني خلال هجوم للفدائيين

القدس المحتلة - ٢٤ - واع : اعترف العدو الصهيوني بمقتل احد جنوده خلال هجوم شنه فدائيون فلسطينيون على قوات للاحتلال في احدى المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية المحتلة في وقت متاخر من الليلة الماضية .

وقالت اذاعة العدو صباح ( اليوم ) ان الهجوم وقع بالقرب من احدى المستوطنات الزراعية في الضفة الغربية المحتلة المتاخمة للحدود الاردنية .

وزعمت الاذاعة ان احد الفدائيين قد استشهد في هذه العملية الفدائية .

## تسرب نفطي باحد معامل التكرير الاميركية

واشنطن - ٢٤ - واع : ذكرت اذاعةصوت اميركا ( اليوم ) ان اطقم التطهير تعمل على احتواء مايزيد على الف ومئة برميل من النفط تتسرب من احد معامل التكرير في ولاية واشنطن الواقعة على الساحل الغربي للولايات المتحدة .

وكان التسرب قد حدث من المصفاة التابعة لشركة تكسيكو بالقرب من مدينة سياتل نتيجة حدوث كسر في الانابيب في الوقت الذي كان العاملون فيه يقومون بتفريغ النفط من شاحنة نفط عملاقة .

وقد فاض النفط على الارض والى خليج فيدالجو الذي يصب في المحيط الهادي .

## غورباتشوف ناشد بوش تأجيل الهجوم البري يوما او يومين

موسكو - ٢٤ - واع : ذكرت اذاعة موسكو ان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ناشد بوش خلال محادثات هاتفية بتاجيل الهجوم البري لمدة يوم او يومين من اجل اعطاء فرصة للمساعي الدبلوماسية لانهاء الحرب في الخليج وتجنب مزيد من اراقة الدماء .

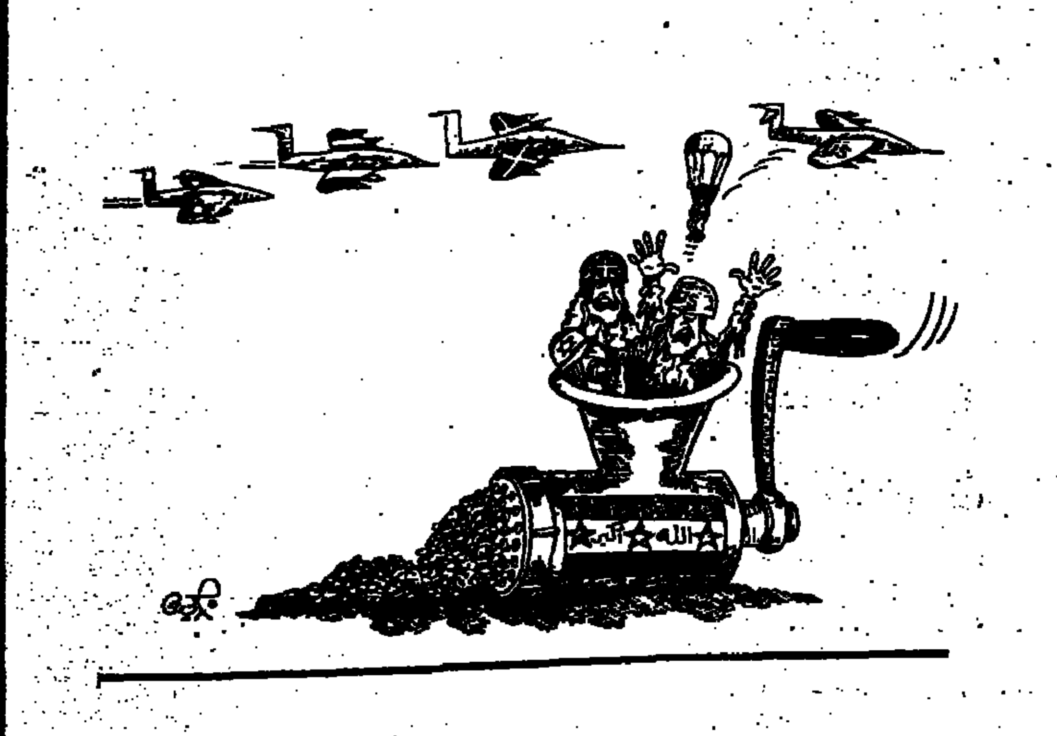
ونقلت الاذاعة عن غورباتشوف قوله ان التباين بين المبادرة السوفيتية التي قبلها العراق والشروط التي وضعتها الولايات المتحدة لانهاء الحرب تعد ضئيلة ولاتبرر مزيدا من التدمير العسكري .

واضاف ان الاتحاد السوفيتي واصل مساعيه حيث اتصل الرئيس السوفيتي برئيس وزراء بريطانيا جون ميجور .

كما طلب الرئيس السوفيتي من رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو خلال مكالمة هاتفية بممارسة الضغط على بوش لمنع وقوع الحرب البرية .

وقد رفض المجرم بوش مساعي الاتحاد السوفيتي ومناشدة دول عديدة واعطى اوامره للقادة العسكريين بشن هجوم عدواني على العراق الذي خططت له واشنطن والصهيونية العالمية .

ويذكر ان ايطاليا التي تشترك بالتحالف العدواني ضد العراق ودول السوق الاوربية المشتركة قد وافقت على المبادرة السوفيتية الا ان الادارة الاميركية لم تكترث بذلك وواصلت عدوانها على العراق .



عن الرأي الاردنية

# في تصريح لمصدر مسؤول : قوات العدوان تكبدت خسائر كبيرة جدا

## تتحدى واشنطن ان تسمح لاعلامها بالتحري عن الحقيقة

اعلن مصدر مسؤول امس ان قوات العدوان الاميركية والمتحالفة معها تكبدت خسائر كبيرة جدا منذ لحظة بدء الهجوم البري الذي شن فجر امس .

وقال المصدر في تصريح لاذاعة بغداد ان اخفاء حجم الخسائر الهائلة يدل على فشل القوات المعتدية في بلوغ اهدافها لكن العالم سيعرف بالدليل القاطع حجم الخسائر التي تكبدتها اميركا وحلفاؤها في المعدات والارواح .

وتحدى المسؤول الادارة الاميركية وحلفاءها ان يسمحوا لوسائل اعلامهم نفسها بالتحري عن الحقيقة والتعرف بصورة مباشرة على هذه الخسائر .

## امين عام جبهة التحرير الجزائرية : الحرب البرية نفذت كما طلبت « اسرائيل »

انصات ـ خاص :

اكد الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية عبدالحميد مهري ان هذه الحرب ظهرت اخيرا باهدافها الحقيقية مثلما طلبت « اسرائيل » منذ اليوم الاول .. ودان مواصلة الحرب في المرحلة البرية حيث كان بالامكان تحاشي الحرب ولكن جميع المحاولات الدبلوماسية افشلت والمحاولة الاخيرة القت الرعب لدى الحلفاء

## كلمة القائد المهمة تستأثر باهتمام اعلامي واسع
## وكالات الانباء تتناقل قول القائد «قاتلوهم وسيكون النصر لكم مع العزة والمجد»

العواصم ـ ٢٤ ـ واع . إستأثرت الكلمة المهمة التي القاها السيد الرئيس القائد صدام حسين اليوم باهتمام كبير من قبل مختلف وسائل الاعلام العربية والاجنبية .

وتناقلت محطات الاذاعة والتلفاز ووكالات الانباء فقرات مطولة من كلمة السيد الرئيس .

وركزت وكالات الانباء ومحطات الاذاعة على قول سيادته ان بوش الخاسىء وعميله فهد النذل ومن التف معهما قد غدروا وشنوا هجومهم البري واسع النطاق على قواتنا المجاهدة .

كما نقلت وسائل الاعلام عن السيد الرئيس صدام حسين قوله ( قاتلوهم ايها العراقيون بكل المعاني التي تحملونها عن تاريخكم العظيم وبكل معاني الايمان التي امنتم بها ) .

وبثت الاذاعة والتلفاز الجزائرية خلال نشراتها الاخبارية كلمة السيد الرئيس كاملة .

كما اوردت اذاعات عمان وصنعاء فقرات مطولة من كلمة السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وركزت الاذاعتان على قول السيد الرئيس ( سوف تنتهي الحرب مع كل ما يحمل الموقف من الكرامة والمجد والظفر لشعبكم ولجيشكم ولامتكم وبعكسه ـ لاسمح الله ـ لن تكون الا الهاوية الرزيلة التي يطمح الاعداء لدفعكم اليها ) .

كما اوردت الاذاعتان قول سيادته ( قاتلوهم وسيكون النصر لكم مع العزة والكرامة والمجد ) .

وبثت وكالة رويتر للانباء على شبكاتها الاخبارية نص كلمة السيد الرئيس القائد صدام حسين بعد ان اوردت فقرات منها حتى القاء سيادته للكلمة .

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية على شبكاتها الاخبارية فقرات من كلمة السيد الرئيس .

وركزت الوكالة على قول سيادته ( قاتلوهم ايها الرجال انهم لا يحملون القيم التي تدعوهم ليكونوا اكثر رجولة وشجاعة واقتدار منكم ) .

كما نقلت الاذاعة عن السيد الرئيس قوله ( في الوقت الذي تقرر انعقاد مجلس الامن الدولي لينظر بالمبادرة السوفيتية السلمية التي ابتناها غدر الغادرون وغدر بوش الخاسىء وعميله فهد النذل ومن التف معهما على فعل الجريمة والعار والعدوان .

## احتجاجا على المشاركة في العدوان
## الاف الطلبة يشتبكون مع قوات القمع المصرية
### اعتصام بمقري حزبين والمحامون يدعون لاضراب عام
### وسط تعتيم اعلامي اعلنته واشنطن

انصات ـ خاص :

تظاهر امس عدة الاف من طلاب جامعتي القاهرة والمنصورة حيث احرقوا الاعلام «الاسرائيلية» والاميركية وصوروا لفهد وقارون الكويت واعلنوا مساندتهم للعراق ضد العدوان البري الشامل ..

وفي جامعة القاهرة حيث تظاهر اكثر من خمسة الاف طالب جرت اشتباكات عنيفة بين الطلاب وقوات امن نظام حسني حيث استمرت المواجهة حتى الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي .

والقت قوات امن نظام حسني قنابل مسيلة للدموع في مواجهة الطلاب الذين حاولوا الخروج الى الشارع بينما اعتصم عدد كبير من المثقفين في مقري الحزب الناصري وحزب التجمع الذي انضم الى المعتصمين فيه خمسة من اعضاء مجلس الشعب المصري .

ودعا اتحاد المحامين العرب الى اضراب عام ضد الحرب يبدأ صباح الاربعاء القادم احتجاجا على العدوان .

كما صدرت بيانات تنتقد اقدام الولايات المتحدة والمتحالفة معها على الحرب البرية من احزاب المعارضة المصرية .

حيث دعا الحزب المصري الشعب العربي للتصدي بكل قوة لمحاولة تدمير الامة العربية التي يديرها مجرمو الحرب قادة التحالف الاستعماري في الخليج .

## غضب عارم في الاردن ..
## دعوات بالنصر للعراق ولقائده المجاهد

عمان ـ ٢٤ ـ واع : صدحت اصوات الاف المصلين في جوامع وكنائس عمان صباح اليوم بالنصر المؤزر للعراق والى السلام في المنطقة العربية بعد ان بدأت اميركا وحلفاؤها عدوانهم البري الواسع على القوات العراقية .

وقال تقرير لوكالة رويتر عن الوضع في العاصمة الاردنية ان المصلين في جميع جوامع عمان رفعوا ايديهم الى الله طالبين النصر للرئيس صدام حسين وانتصار الحق على الباطل .

واضاف التقرير ان صلوات مماثلة قد جرت في جميع كنائس العاصمة الاردنية فيما واصل الاردنيون اعمالهم بصورة طبيعية الا ان احاديثهم كانت منصبة على الهجوم البري .

وقالت رويتر ان المواطنين الاردنيين كانوا يصغون الى المذياع فيما نفدت كل الصحف اليومية منذ الصباح الباكر .

وقالت رويتر ان الانطباع العام في عمان كان يمثل حالة من الغضب والاسى لان العراق كان قد وافق على كل المقترحات السلمية الا ان بوش يريد ان يدمر العراق وشعبه .

## انفجار امام السفارة البريطانية وسط طهران

طهران ـ ٢٤ ـ واع : وقع انفجار امام مبنى السفارة البريطانية وسط طهران اليوم وزعم ناطق باسم السفارة البريطانية ان الانفجار لم يتسبب باية اضرار .

وكانت سفارات بريطانيا وايطاليا وتركيا في طهران قد تعرضت لهجمات مماثلة مساء الاربعاء الماضي .

## وسط تعتيم اعلامي اعلنته واشنطن
## وسائل الاعلام الغربية تتخبط في نقل سير العمليات البرية
### يكذبون ما ادعوه من اختراق الدفاعات العراقية .. والانزال الاميركي لم يتم

انصات ـ خاص :

تتضارب الانباء الصادرة عن الوكالات ووسائل الاعلام الغربية حول سير العمليات البرية في العدوان الذي يشن ضد العراق .

ففي الوقت الذي اعلنت فيه قيادات القوات الاميركية ،والمتحالفة معها تعليق اصدار بيانات او عقد مؤتمرات صحفية ادعت بعض وسائل الاعلام الغربية بان القوات المتحالفة دخلت بعض النقاط الحدودية العراقية في حين ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان قوات التحالف تقوم بقصف الخطوط العراقية الاولى في الكويت مكتفية بذلك الانباء التي تحدثت عن اختراق الدفاعات العراقية .

ونقلت وكالات الانباء عن المصادر العسكرية الغربية تحفظها ازاء الانباء التي تحدثت عن سقوط جزيرة فيلكة في ايدي قوات التحالف .

وفي الوقت الذي تحدثت فيه بعض الوكالات عن انزال بحري على الشواطىء الكويتية قالت انباء اخرى لوكالات اجنبية ان السفن الاميركية والسعودية والبريطانية تواصل عملية تطهير مياه الخليج من الالغام قبالة سواحل الكويت مما يظهر ان الانزال البحري الذي اعلنته الولايات المتحدة واهم ولم يتم اصلا .

فقد فرضت الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها تعتيما اعلاميا واسع النطاق على مجريات العمليات العسكرية في الحرب العدوانية التي تشنها ضد العراق ، ولجأت الى اتخاذ اجراءات اضافية من شأنها منع مراسلي وكالات الانباء والاذاعة والتلفاز من تغطية انباء الهجوم البري الذي بدأته منذ فجر امس .

هذه الاجراءات اعلن عنها وزير الدفاع الاميركي تشيني عندما قال ان جميع المؤتمرات الصحفية العسكرية في الرياض وواشنطن قد علقت حتى اشعار اخر .. ورفض تشيني اعطاء تفاصيل عن سير الهجوم البري لقوات التحالف ضد العراق معللا ذلك بان اية معلومات يدلي بها هي من الاسرار العسكرية التي لاينبغي الافصاح عنها .

وكان بوش وبعيد توجيهه لكلمته صباح امس قد غادر القاعة دون ان يرد على اسئلة الصحفيين .

ويقول مراسلون صحفيون في واشنطن ان وزارة الدفاع الاميركية حافظت على الصمت المطبق منذ فجر امس بعد اعلان وزير الدفاع تشيني انه لن يجري الاعلان عن العمليات العسكرية .

وقال هؤلاء المراسلون انه لم يسجل اي تسرب للانباء طوال الساعات التي تلت المؤتمر الصحفي لتشيني حيث اقتصر نشاط مراسلي شبكات التلفاز الاميركية في وزارة الدفاع الاميركية اما على اعادة بث تصريحات وزير الدفاع الاميركي او على بث انباء سابقة لتعليق عمل المجموعات الصحفية والحديث عن عموميات حول استراتيجية الحلفاء .

ويقول المراسلون الصحفيون انه من المؤكد ان العسكريين والموظفين في وزارة الدفاع الاميركية تلقوا تعليمات بعدم الرد على اي سؤال .

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان الوضع الان يختلف كثيرا عن ذلك الذي ساد بعد ساعات من الهجوم الجوي ضد العراق الذي بدأ فجر السابع عشر من كانون الثاني الماضي فحينها حصلت شبكات التلفاز الحلفية على اشرطة ومعلومات تبين في مابعد ان قسما كبيرا منها لم يكن صحيحا .

وفي ظل التعتيم الاعلامي الذي فرضته قوات التحالف على العمليات العسكرية لم ترد حتى الان اية تفاصيل صحيحة من جانب الحلفاء عن سير المعارك باستثناء التفاصيل التي تدخل في مجال الحرب النفسية والتي تعدها اجهزة خاصة بالدعاية الحربية .. وهي انباء يتم التراجع عنها بعد لحظات من اطلاقها .. وهي تهدف اساسا الى تحقيق اهداف نفسية .

## في تقرير لرويتر ..
## الذهول والخوف انتابا الاميركيين عند اعلان بوش بدء الهجوم البري
## الاميركيون سيحملون بوش مسؤولية اراقة دماء الالاف من ابنائهم

شيكاغو ـ ٢٤ ـ واع : قالت وكالة رويتر ان معظم الاميركيين انتابتهم حالة من الذهول والخوف الليلة الماضية عندما اعلن بوش من شاشة التلفاز عن بدء الهجوم البري على القوات العراقية .

وقالت الوكالة في تقرير لها عن الوضع العام في الولايات المتحدة ان المعارضين الكثيرين للحرب ظهرت على وجوههم حالة من الغضب والحزن .

واشارت الوكالة انه في حالة حدوث اصابات كبيرة بين صفوف القوات الاميركية في هذا الهجوم فان بوش سيواجه بعد انتهاء الحرب اسئلة خشنة من الشعب الاميركي .

وقالت ان السؤال الكبير الذي سيواجه بوش هل كل هذه التضحيات في الارواح من كلا الشعبين الاميركي والعراقي تستحق لمجرد اسبوعين .

واوضحت رويتر ان الشعب الاميركي يعرف ان الفرق في المدة لانسحاب القوات العراقية من الكويت كما نصت عليها المبادرة السوفيتية والبيان الصادر عن بوش نفسه هو اسبوعان .

ففي الوقت الذي اعطت المبادرة السوفيتية فرصة ثلاثة اسابيع للانسحاب وضع بوش شرطا زمنيا مستحيلا مدته اسبوع واحد .

وقالت رويتر ان بوش يجازف خاصة وان الاعتقاد السائد لدى المحللين الدوليين ان المعركة البرية ستؤدي الى مقتل مئات بل الاف الجنود الاميركيين .

واكدت ان المناهضين لسياسة بوش سيحملونه بالتأكيد مسؤولية دماء هؤلاء ..

وقالت ان هذا الاعتقاد اعرب عنه مؤخرا مبعوث القيادة السوفيتية الى الشرق الاوسط يفغيني بريماكوف الذي اعرب عن استغرابه بالمجازفة بارواح الالاف في حين ان كل شيء تمت تسويته دبلوماسيا .

ونقلت الوكالة عن النائب الديمقراطي لي هاملتون طلبه من بوش عدم تعريض حياة الالاف الى الخطر بعد نجاح المبادرة السلمية السوفيتية .

من جهة اخرى قالت رويتر في تقرير اخر ان الاقتصاد الاميركي الذي يمر بفترة ركود سيترنح الان اكثر بسبب الهجوم البري الاميركي .

ونقلت عن محللين اقتصاديين اميركيين ان الاعباء الاقتصادية الاميركية جراء سياستها العسكرية ستترك اثارا سلبية على المستهلكين وعلى قدرتهم الانفاقية .

وقالوا انه كلما طالت الحرب تردت الحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة .

## في باريس .. تظاهرات كبرى ضد الحرب .. اليوم

باريس ـ ٢٤ ـ واع : دعت عدة منظمات سلمية فرنسية والحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد العمالي العام (سي جي تي) اليوم الاحد الى تظاهرة احتجاج على حرب الخليج ستنظم بعد ظهر غد الاثنين في باريس .

وصرح دوني لانغلوا المتحدث باسم منظمة نداء الـ ٧٥ ان العمليات البرية في الخليج تقررت خلافا لارادة الشعوب والجهود الهادفة لايجاد حل تفاوضي .

ودعت ايضا الى هذه التظاهرة لجنة (السلام الان) .

## كيف بدأ العدوان ؟
### بوش اعطى الاشارة وادعى كعادته بان المعركة ستكون سريعة وقصيرة ..!

### متابعة خاصة

ذكرت وكالات الانباء ان اعلان الحرب البرية بدأ باشارة من بوش في الساعة الرابعة من فجر يوم امس بتوقيت بغداد المحلي حيث اعلن انه اعطى قائد قواته شوارزكوف الامر ببدء عدوانه .

وتوجه الى الاميركيين يدعوهم لان يصلوا لقواته متوقعا وقوع ضحايا بين صفوفهم مدعيا كعادته ان الحرب ستكون سريعة وقصيرة !

واعترف رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بمشاركة قواته في الهجوم البري مشيرا الى ان هذه القوات ستقوم بدورها كاملا في العدوان .

وفي باريس اعلن قصر الاليزيه الفرنسي في بيان له صباح امس ان ميتران اعطى اوامره للقوات الفرنسية بالمشاركة في العدوان .

واعترفت اذاعة القاهرة بان « حسني » كان وراء تورط القوات المصرية في الهجوم البري .

وفي السعودية قال ناطق باسم قوات فهد ان قوات التحالف بدأت بالهجوم البري .

وتوقع مسؤولون عسكريون اميركيون ان الحرب البرية ستكون اكبر حرب منذ الحرب العالمية الثانية وان الانطباع السائد لدى الجنود وقياداتهم ان نهايتها ليست معروفة .

وقال لورنس كورب مساعد وزير الدفاع الاميركي السابق ان هذه الحرب ستستمر اكثر من اسبوعين في حين حذر قادة عسكريون من انها ستكون شاملة ضد جيش خطر رغم خمسة اسابيع من القصف الجوي والمدفعي الشامل .

ووصف مراسل لوكالة الانباء الفرنسية استطاع الاقتراب ـ كما ادعت الوكالة ـ من خطوط النار السماء في منطقة القتال بانها كانت رمادية وثمة غيوم واطئة تلف الجو فيما تنهمر الامطار في المناطق الصحراوية منذ صباح امس الباكر .

وقال ان العراق استخدم اليوم بكثافة صواريخ ارض ارض في قصف مواقع القوات المتحالفة .

واعلن التلفاز السعودي في وقت لاحق ان صاروخين من طراز باتريوت اطلقا على صاروخين عراقيين شمالي السعودية الا ان الصاروخين سقطا في منطقة حفر الباطن ..

### غيوم سود تغطي شمالي الخليج

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان غيوما من الدخان الاسود تغطي جزءا كبيرا من منطقة شمالي الخليج منذ امس . واشارت الوكالة الى ان هذه الغيوم تشكلت نتيجة غارات الطائرات الحليفة على الكويت والمنشآت الاقتصادية والنفطية العراقية .

## تظاهرات احتجاجية في مدن مختلفة

انصات ـ خاص :

× في لندن هتف نحو خمس مئة مسلم بريطاني بالموت لبوش ودعوا الى الجهاد حاملين لافتات تؤيد العراق في حربه ضد الولايات المتحدة وحلفائها ..

× وفي احد متنزهات طوكيو ـ احتشد نحو الف ومئتي ياباني ودعوا الولايات المتحدة الى وقف القتال ..

وطالبوا الحكومة اليابانية بالتخلي عن خطط تقديم ٩ الاف مليون دولار اخرى دعما لقوات الدول المتحالفة .

× وفي مرسيليا الفرنسية حذر الزعيم الديني للمسلمين فيها من ان حرب الخليج يمكن ان تؤدي الى انقسام في العالمين العربي والاسلامي .

× قام اكثر من ٢٠ الف بمسيرة في مدريد ناشدوا فيها بذل كل الجهود لانهاء الحرب وهتفوا بشعارات ضد الولايات المتحدة وضد اشتراك اسبانيا في حرب الخليج .

كما شكل نحو ٢٥٠ الف متظاهر في برشلونة سلسلة بشرية في قلب المدينة احتجاجا على الحرب .

## نائبان ايرانيان يدينان الهجوم بشدة
### ويطالبان المسؤولين الايرانيين باعادة حساباتهم

انصات ـ خاص

دان نواب ايرانيون الهجوم العدواني البري على العراق فقد هاجم محمد هاشميان نائب رئيس البرلمان الايراني بعنف العدوان وقال ان اميركا وبريطانيا هذا « الصنيع العجوز » دخلتا الحرب ضد الاسلام .

وحمل هاشميان بشدة في كلمة القاها في البرلمان على اوروبا ايضا والتي تتبع السياسة الاميركية وكذلك مجلس الامن الذي اتبع سياسة الانحياز لصالح اميركا .

واضاف ان الشعوب الاسلامية ستنتقم من الاميركيين ولن تقف متفرجة وهم العراقيين يراق .

واستنكر النائب الايراني عبدالحسن حري زاده الهجوم الاميركي ووصفه بانه هجوم مجرم على العراق .

وطالب وزارة الخارجية بتقديم شكوى سريعة بحق الولايات المتحدة الى مجلس الامن كما دعا المسؤولين الايرانيين الى اعادة حساباتهم .

واكد ان الولايات المتحدة تسعى الى اهداف اخرى ومنذ زمن بعيد غير ما اعلنت عنه وان التعبئة الشاملة يجب ان تكون المسالة الداخلية الاكثر اهمية حاليا في ايران .

## ولايتي : الحرب تدعو لزيادة المساعي لايجاد حل سلمي

قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز تركز جهودها على ايجاد تسوية من شأنها ايجاد نهاية سريعة لحرب الخليج .

وقالت اذاعة طهران ان وزير الخارجية الايراني ادلى بتصريحاته هذه في اجتماعين منفصلين عقدهما مع وزير خارجية كل من الهند وكوبا .

والمعروف ان المسؤولين الهندي والكوبي موجودان في طهران لعقد اجتماع تحضره اربع من دول عدم الانحياز .

واعرب ولايتي عن مخاوفه من الحرب ووصفها بانها اسوأ وضع محتمل وشدد على الحاجة الى زيادة المساعي الدولية التي تقوم بها حركة عدم الانحياز وغيرها من الدول صاحبة النفوذ لايجاد تسوية للحرب .

## النواب الاردنيون الاسلاميون يدعون لمقاطعة دول العدوان

طالب نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب الاردني خلال جلسة عقدها يوم امس الدول العربية التي لم تشارك في العدوان على العراق الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دول التحالف وان تاخذ ايران موقعها في هذه المنازلة خاصة وانها رفعت شعارها الجهاد ومحاربة الشيطان .

## تاس تتهم اميركا بتعقيد الموقف

موسكو ـ ٢٤ ـ واع : دانت وكالة الانباء السوفيتية تاس اليوم انتصار منطق الحرب على العقل في اول تعليق لها على الهجوم البري الذي شنته قوات التحالف على القوات العراقية .

واضافت ان افاق تسويه الازمة في الخليج وكامل منطقة الشرق الاوسط [illegible]

## تشيني يعترف بقوة القوات العراقية
## القوات الاميركية والمتحالفة تواجه خصما معدا اعدادا عسكريا كبيرا

واشنطن ـ ٢٤ ـ واع : اعترف وزير دفاع العدو الاميركي ديك تشيني بقوة وبسالة القوات العراقية وقال ان القوات الاميركية والمتحالفة معها تواجه خصما معدا اعدادا عسكريا كبيرا .

وقال في مؤتمر صحفي عقده في مقر وزارة الدفاع الاميركية انه لايستطيع التكهن بما ستسفر عنه العمليات العسكرية التي تشنها قوات التحالف ضد العراق مشيرا الى ان مهمة جنود التحالف لن تكون سهلة .

ورفض الوزير الاميركي اعطاء تفاصيل عن سير العدوان ضد العراق وزعم ان اية معلومات يدلي بها هي من الاسرار العسكرية التي لاينبغي الافصاح عنها .

وقال ان المؤتمرات الصحفية في الرياض وواشنطن قد علقت حتى اشعار اخر .

ويذكر ان الولايات المتحدة وحلفاءها يحاولون التستر على الخسائر البشرية الكبيرة التي يمنون بها في عدوانهم على العراق .

## قادمون من ارض نجد والحجاز الى عمان
## قاعدة خالد قصفت اكثر من مرة بالصواريخ العراقية

عمان ـ ٢٤ ـ واع : اكد القادمون من ارض نجد والحجاز الى الاردن ان قاعدة الملك خالد التي تبعد حوالي ٦٠ كم عن منطقة حفر الباطن وتستخدمها قوات التحالف العدواني قصفت اكثر من مرة بالصواريخ العراقية ولحقت بها اضرار كبيرة .

كما تعرض مطار الظهران الى تدمير كامل عندما سقطت عليه صواريخ الحسين العراقية .

وافاد القادمون ان طائرات القوات الاميركية الصهيونية والاطلسية المتواجدة في المطار قد تم تدميرها تدميرا كاملا .

وروى قادم من منطقة الرياض ان بناية الاحوال المدنية السعودية المؤلفة من ستة طوابق والتي بجانب مبنى الاذاعة والتلفاز اخترقها صاروخ عراقي وقسمها الى نصفين .

## ديميريل ينتقد موقف اميركا

انقرة ـ ٢٤ ـ واع : اكد السيد سليمان ديميريل زعيم حزب الطريق الصحيح التركي ان موافقة العراق على مقترحات الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بإحلال السلام في المنطقة تعد خطوة مهمة لوقف الحرب وحل المشكلة سلميا .

وانتقد السيد ديميريل في تصريح صحفي له في انقرة بشدة موقف اميركا الداعي الى انسحاب القوات العراقية من الكويت خلال ٢٤ ساعة

## في نداء للامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي :
## اصطفت فيالق العراق صفا واحدا ترد عن الامة كيد الخاسرين

اصدرت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي نداء الى العرب والمسلمين الغيارى على امة الرسالة المحمدية ومآثرها .

وفي ما ياتي نص البيان

نداء صادر من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي .

ايها العراقيون الصامدون المجاهدون المرابطون في خنادق العز والشرف والكرامة .

ايها العرب الشرفاء الغيارى على امة الرسالة ومآثرها .

ايها المسلمون المخلصون لعقيدتكم وتراث نبيكم وتاريخ [illegible] من قادة الفتوح وامراء الجهاد .

لقد وقعت الواقعة وبان حشد الكفر على حقيقته وظهر جليا واضحا ما تضمره قوات البغي والظلم والعدوان من شر لعراق الخلافة . ومركز الحضارة العربية ومثوى الائمة من آل البيت الاطهار وملتقى مآثر المسلمين من الدين والعلم والفقه والجهاد .

ها هي معركة ام المعارك قد قامت . واصطفت فيالق العراق المنتصرة بامر الله صفا واحدا ترد عن الامة كيد الخاسرين . وعدوان الظالمين وكفر الكافرين . انها ايام خوالد حسوم [illegible] كل امر حكيم . امرا من عند الله ] .

ايها المجاهدون . يا ابطال ام المعارك . يا ابناء عبدالله المؤمن القائد المجاهد صدام حسين قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم . اقتلوهم حيث ثقفتموهم . قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين .

والله اكبر والعزة لفيالق العروبة والاسلام

الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي
في ٨ / شعبان / ١٤١١ هـ
الموافق ٢٤ / شباط / ١٩٩١ م

## في تظاهرات حاشدة في صنعاء وعدن والمدن اليمنية
## مطالبة الحكومة بقطع علاقاتها مع دول العدوان

صنعاء ـ ٢٤ ـ واع : تظاهر مئات الالاف من المواطنين اليمنيين صباح اليوم ضد الولايات المتحدة وحلفائها بعد ساعات من بدء العدوان البري على العراق .

وذكرت اذاعة صنعاء ان اكبر التظاهرات التي ضمت عشرات الالاف جرت في صنعاء بدعوة من لجنة دعم العراق والامة العربية .

ودان المتظاهرون العدوان على العراق ودعوا الحكومة الى قطع علاقاتها مع دول التحالف .

وجرت تظاهرات اخرى في عدن والمدن اليمنية الرئيسية الاخرى .

وفي عدن رفع المتظاهرون صورا للسيد الرئيس صدام حسين والرئيس اليمني علي عبدالله صالح .

ودعا المتظاهرون الى الجهاد ضد الولايات المتحدة وحلفائها .

ورشقوا سفارات الدول المتحالفة بالحجارة .

ورفعوا شعارات مناهضة للنظامين المصري والسوري .

هكذا من الاصل

## في برقية الى الرئيس القائد :-

# الملاك الفلاحي يعاهد على حمل السلاح دفاعا عن الوطن وحشد كل الطاقات لتطوير وتوسيع الانتاج الزراعي

[illegible]

تلقيم المدني بدافعه قوى الشر والعدوان والفسق والرذيلة المتمثلة في الامريكان والاطلسيين والصهاينة وقادة الامة امثال فهد وحسني وشيوخ النفط الاراذل .

سيدي القائد المجاهد

ان المنازلة الكبرى ام المعارك قد ... وستمرغ انوف الاعداء ... والصهاينة الذين رفضوا كل مبادرات السلام وسيرد كيدهم الى نحورهم وتسحق فلولهم وتلقى الهزيمة المرة بمرتزقتهم وخدمهم وكل الذين فرشوا انوفهم ذليلة تحت اقدام المستعمرين وناهبي خيرات الشعوب

انها المنازلة الكبرى سيدي قد امتلكت شروطها وسنجدنا الابناء والمضحين بالمال والنفيس دفاعا عن تراب الوطن الغالي فنحن لها مقاتلهم على كل شبر من ارض العراق العظيم وسنضخ عرقا لادامة زهو الارض لتنتج الخير للشعب وفي الحدود جند اوفياء امناء دملؤنا فداء للوطن الشامخ الابي الصامد بعزمكم وقيادتكم الظافرة

المجد للعراق العظيم وما النصر الا من عند الله والله اكبر والخزي والعار للغزاة وخدمهم الاراذل .

الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في القطر العراقي

١٩٩١/٢/٢٤

## مؤتمر حول دور المراة في المرحلة الراهنة

عقد الاتحاد العام لنساء العراق مؤتمرا حول دور المراة العراقية في المرحلة الراهنة حضرته عضوات المكتب التنفيذي للاتحاد وممثلات من منتديات العراق

وحيت السيدة منال يونس في كلمة لها لدى افتتاحها المؤتمر الروح المعنوية العالية التي عرفت لدى المراة العراقية في العراق الصامد مؤكدة ان النصر سيكون حليف العراق باذن الله .

واشارت الى ان المرحلة الدقيقة الراهنة تتطلب تصميما للمواقف المعنوية بعد ان غدر الاعداء وشنوا هجومهم البري الذي سينهزم شر هزيمة بارادة العراقيين التي لاتلين .

ورفع الاتحاد العام لنساء العراق في ختام المؤتمر برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين عاهد فيها سيادته عهد المؤمنات الصابرات اللواتي خبرتهن المعارك يؤدين الرسالة ويحفظن الامة ظهيرا قويا لجيش العراق الباسل المدافع عن قيم الحق وتراب الامة ومقدساتها .

واكد الاتحاد في برقيته لقد بانت نيات الامبرياليين الامريكان وحلفائهم وعملائهم الاذناب واتضحت اهدافهم الشريرة التي لاتريد غير تدمير هذا الوطن لانه يمثل شعلة الايمان والحق والعدالة .

وشدد الاتحاد على ان اصرار المعتدين على العدوان سيزيد من اصرار الشعب العراقي بالحاق الهزيمة بهم مستلهمين عزمهم من عزم القائد الباسل صدام حسين .

## استبدال قسائم الصمون بقسائم الطحين لشهر اذار

تقرر في وزارة التجارة استبدال قسائم الصمون لشهر اذار القادم بقسائم الطحين . وعلى المواطنين من حملة بطاقات الصمون مراجعة مجالس الشعب لغرض تأشير ذلك وتوزيعهم على وكلاء الطحين ضمن الرقعة الجغرافية لسكنهم . كما تقرر ابتداء من اول اذار القادم السماح لكافة اصحاب المخابز والافران في حالة قيامهم بشراء الطحين والمواد الاولية من السوق المحلية بمزاولة نشاطهم الانتاجي وبيع الخبز والصمون بالسعر التجاري السائد

# صورة رائعة عن تحدي شعبنا للعدوان

كنا نجول في صباح امس وبصحبة زميل المصور في احد احياء بغداد ننقل صور الحياة الطبيعية التي يعيشها ابناء شعبنا . سمعنا اصوات الهوسات والزغاريد عربية بالقرب منا

واتجهنا صوب الاصوات فاذا بمشهد وصورة رائعتين تعبران عن صمود وتحدي ابناء شعبنا

الصورة هي مشهد لصاروخ جبان وغادر محمول على منصة الجرار (التراكتور) وعدد من الشباب والاطفال فوق التراكتور يهزجون ويهتفون للنصر العراقي وهم فرحين مستبشرين فيما كان احد الشباب حاملا جزءا اخر من الصاروخ الغادر وهو يلوح للنصر

ولمعرفة المزيد عن قصة الصاروخ التقت «الثورة» بالشباب الذين كانوا يحيطون بالصاروخ

يقول المواطن خضير العلوان وشقيقاه حميد وحامد انه في الليلة الماضية واثناء القصف الجوي المعادي للاعداء الحاقدين على مدينة بغداد النصر والسلام الصامدة وبعد انفجار هذه الصواريخ اللعينة توجهنا صوب مصادر الانفجارات فاذا بأحد صواريخ الكفرة مرمي على الارض بكامله ويبدو انه لم ينفجر .. وفي الحال شدتنا الحماسة والروح الجهادية العالية ووسط اندفاع شباب المنطقة حملنا الصاروخ بسواعدنا اولا ثم رفعناه الى ساحبة الجرار وجلبناه الى مقر احدى الفرق الحزبية .

اما المواطن خالد مطر فرغم عوقه الا ان ذلك لم يمنعه من الاسهام مع زملائه الشباب لحمل الصاروخ الحاقد وقال هكذا فان الاعداء الكفرة دائما خائبون . هذا الصاروخ ليس الاول الذي لم ينفجر بل هناك اعداد كبيرة من صواريخ المشركين تسقط ولم تنفجر

واضاف ان الله معنا وكل الرسل والاولياء الاطهار مع المجاهدين الصابرين لانهم يقاتلون في سبيل الله والمبادئ .

اما المواطنون خميس مهدي واسماعيل الجنوز واياد الجنابي فقد قالوا لقد حملنا الصاروخ الجبان ونحن نهزج بالنصر المؤزر باذن الله لمقاتلينا الاشاوس وشعبنا المناضل .

واكدوا استعدادهم المطلق للذود عن حياض الوطن والامة حتى اخر قطرة من دمائهم .

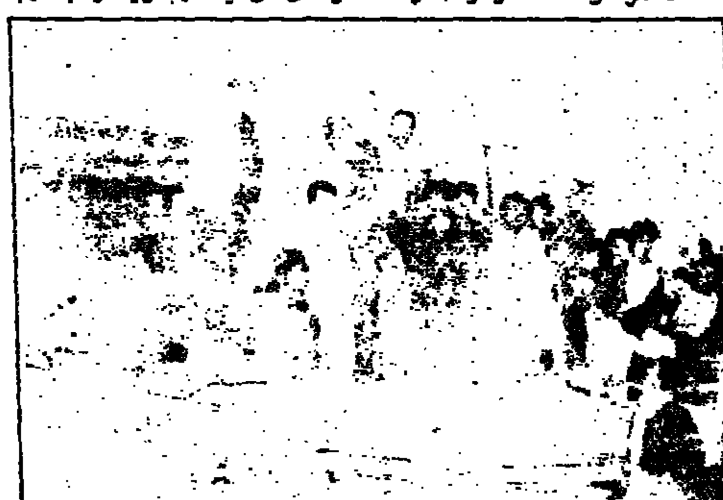
وفي مقر الفرقة الحزبية التي اوصل اليها الشباب الصاروخ قال الرفيقان جاسم هاشم واحمد ياسين الحديثي ان هذه ليست المرة الاولى التي يجلب الينا الشباب صواريخ الغدر والكفر فهناك العديد منها قد وصلتنا وهي لم تنفجر فيما عثر رفاقنا على عدد اخر منها وفي الحدود العراقية لفرقتنا وهي لم تنفجر .

واضافا وهكذا يريد الله سبحانه وتعالى ان يخذلهم ويدحر جمعهم الضال .

وعاهدوا الرئيس القائد المجاهد صدام حسين على العطاء المستمر والتضحية والفداء من اجل احقاق الحق ودحر الجمع الكافر والحاق الهزيمة به وحتى تحقيق النصر المؤزر بإذن الله

تحقيق رعد عبدالجبار

تصوير : عبدالمحسن العيداني





## عيي اللسان ..

[illegible]

الذي تعجز سلاته عن ... وادرك الكلمات ... الابن ...

[illegible]

توهم سيده بوش وكشف عن النيات والاهداف الحقيقية لعدوانهم على العراق الشامخ الصامد . فتسرع خطر الحريق ... بعد ان ... عجزوا عن تحقيق ... عن الخرافات ... الهمجية ضد العراق يمكن تحقيقه بمجرد اطلاق التبجحات الفارغة والسخيفة ، وان ... شروطهم على ... وهكذا ... وكيت !

فنرى ان العبد ... سيده ويقلده في كل تصرف ... عليه او كلام يصدر منه .. ونرى ايضا ان العبيد لا يرفعون اصواتهم الا اذا رفع السيد صوته ... تشجيعا على رفع اصواتهم ..

ومن هنا فان العنزنين ... لا ... بوش ... (خطيب) ... حتى في ...

ولكن ... الايمة ... ان العراقيين ... والامة العربية ... التي ...

ولا ... برغم كل ... من نسل العراقيين .. ... على الوصول اليه ، وان حصونه سواء في الرياض او في طريبا او في اي مكان اخر من العالم لن تنفعه ولن تعصمه من غضب العراقيين وثواتهم .. ولا ضير ان يتحول الى (خطيب) لبعض الوقت .. فلكل شيء اوانه .

(المحرر)

تحت ضغط راجيف غاندي والمعارضة الهندية

## تحت ضغط راجيف غاندي والمعارضة الهندية

## حكومة شيكار الهندية اوقفت تزويد الطائرات الاميركية بالوقود من اراضيها

# شيكار .. انتهاك لمبادىء عدم الانحياز

بعد مرور شهر وبضعة ايام توقفت الهند عن تزويد طائرات النقل الحربية الاميركية بالوقود وهي في طريقها للاسهام مع حركة طيران التحالف الاميركي الصهيوني القائمة بتدمير العراق والعدوان عليه حينما اعلن رئيس وزراء الهند شاندرا شيكار في السابع عشر من شباط الجاري لوكالة ... الهندية مدعيا ان السبب وراء اتخاذ هذا القرار هو ... تلك الخطوة .

ولكن ... ولماذا اسهم الهند بالعدوان على العراق برغم التزامها ... عدم الانحياز بوصفها من الدول المؤسسة لاول مؤتمر لعدم الانحياز وترتبطها مع العراق علاقات حسنة تقوم على الصداقة والمصلحة ... والالتزام بالسلوك والسياسة الدوليين في اطار نهج عدم الانحياز

منذ استقلال القارة الهندية عن بريطانيا دعت الهند في عام ١٩٤٧ بقيادة جواهر لال نهرو الى التمسك بسياسة الحياد القائمة على السلام طريقا لسياساتها الخارجية .

ولعل ... استراتيجية خاصة في منطقة المحيط الهندي التي تسعى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى التحكم والسيطرة عليها ... النفوذ بينهما حيث عدت اميركا المنطقة خطا ... خصوصا في دييغو غارسيا التي رافقها ... سريع لردع الافعال

السوفيتية المتوقعة تكريسا للهيمنة على جنوب شرقي اسيا ومنطقة الخليج العربي ومنابع النفط وخطوط مواصلاته وامداداته البحرية ، مثلما تكمن اهمية المحيط الهندي الاساسية في الاتحاد السوفيتي حيث الخروج والدخول للاسطول البحري السوفيتي وبواخر النفط الى اليابان ، اضافة الى ان الهند هي الدولة الثانية في العالم بعد الصين من حيث عدد السكان ، في حين توازي مساحتها مساحة اوربا بكاملها ، وتتوسط منطقتين من اكثر مناطق العالم حساسية وهما جنوب شرقي اسيا والشرق الاوسط .

ووراء هذه الاهمية لعبت الهند دورا سياسيا منذ استقلالها من خلال العمل على تاسيس حركة عدم الانحياز ودورها في حوار الشمال والجنوب الهادف الى تحقيق مستوى افضل من التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الدول الصناعية والدول النامية وتاكيد تحالفاتها مع الاتحاد السوفيتي في اطار سعيها الى تحقيق وجودها على مسرح جنوبي اسيا فضلا على احتواء السياسة الخارجية لباكستان الساعية الى توطيد علاقاتها مع اميركا حيث تنظر الهند الى باكستان وولادتها في عام ١٩٤٧ بانه عمل خاطىء من صنع بريطانيا ويجب السعي الى راب الصدع في (الانقسام قصير النظر) . كما يصفه بعض الهنود في اطار وحدة شبه القارة الهندية .

ولذلك فان سياسة القوة للهند التي ورثت من خلالها جيشا يقدر بـ (٢٠٠) الف جندي وتعاظم الان في اطار سباق التسلح بحيث امتلكت الهند غواصة نووية في ٢ شباط عام ١٩٨٨ وانتاجها لصاروخ ارض جو بعيد المدى انما تتجه الى تحقيق هدفين احدهما اقليمي من خلال استعمال العصا الغليظة تجاه جاراتها الصغيرات (باكستان ، سري لانكا ، النيبال ، وبنغلاديش وبوتان) بحيث تبقى جاراتها ضعيفة منعزلة الى ما لانهاية والاخر على المستوى الدولي فقد اكدت على ضرورة وضع حد للنزاعات في انحاء العالم كافة عدا النزاعات التي تتعارض مع رغباتها .

ولذلك فان عقدة باكستان بالنسبة الى الهند . حيث تقف باكستان من خلال تحالفها مع الغرب وتوقيعها اتفاقية اميركية ـ باكستانية مشتركة في عام ١٩٥٤ وانضمامها الى حلف بغداد عام ١٩٥٥ وحلف منظمة جنوب شرق اسيا (سياتو) عام ١٩٥٤ تكفي وحدها ان تجعل الاخيرة تنظر بريبة وحذر مما جرى من عدوان اميركي على العراق . حيث ترى الهند ان التنافس العسكري بينها وبين باكستان لايؤدي الى اختلال التوازن العسكري في جنوبي اسيا حسب وانما قد يجعل باكستان في حالة افضل اذا جرى الاسهام في اعادة تشكيل العالم ، كما تبشر بذلك الولايات المتحدة الاميركية في سعيها المحموم للعدوان على العراق .

ومن الملاحظ ان الجيش الهندي اخذ يلاحق السياسات المنحازة لبعض القادة السياسيين حتى وجد نفسه متورطا في اكبر المعارك التي خاضتها الهند والتي لم تخضها منذ حرب بنغلاديش عام ١٩٧١ خصوصا مع التاميل والتي خسرت فيها الكثير بالرغم من ان الهند لم تخسر اية معركة منذ تاسيسها الا في حربها مع الصين عام ١٩٦٥ وما حروبها مع باكستان الا شاهد على قدراتها العسكرية التي تمكنت فيها من ان تحمي حدودها البالغة ١٥٠٠٠كم حيث انطلقت كل تلك الحروب من شعور ان قادة الهند يتجاوزهم على مبادىء نهرو وغاندي الخاصة بعدم الانحياز قد تعاملوا مع عدة حروب .

ويشعر المسؤولون الهنود ربما لتخوفهم من نشاط المخابرات الاميركية ولذلك فهم يسعون لحل مشاكل القارة الهندية بوصفهم الدولة الاقوى في منطقة المحيط الهندي ، كما بان اتفاق كولومبو ازاء قضية المسلحين التاميل حسب نظرة راجيف غاندي الذي وصف الكلمة الاخيرة في شؤون شبه القارة الهندية بانها تعود للهند بالدرجة الاولى دون نشاط الاستخبارات للدول الاخرى ، وهو مايقصد به وكالة المخابرات المركزية الاميركية التي يحاولون بعلاقتهم الجديدة معها التغاضي عن العدوان وتكريس العلائق السابقة التي بدات في عام ١٩٨٧ كمساعدات امنية اميركية للهند . اضافة الى ان الهند تعاني من مشاكلها الخاصة حيث طائفة السيخ التي بلورت مفاهيم للعنف السياسي بلغت ذروتها باغتيال الزعيمة الراحلة انديرا غاندي عام ١٩٨٤ اضافة لما تعانيه من مشاكل طائفية في



علي عودة حافظ

## نبه العراق حكومة الهند من مغبة خضوعها للضغط الاميركي



راجيف غاندي .. انذار الى شيكار بسحب الثقة

فلذلك فهي اي الهند تخشى عودة النفوذ الاستعماري الاميركي بديلا عن الاستعمار البريطاني من خلال تصادمها مع الاقليات القومية والطائفية والعرقية . وهكذا فانها اشترطت في اتفاقها مع حكومة سري لانكا عدم استخدام اراضي سري لانكا لاية قوات اجنبية ضد المنطقة خوفا من تشعب الاضطرابات وبلوغها منحى متقدما على اراضيها وامن المحيط الهندي وهو ما كانت تخشاه بالفعل من عودة النفوذ الاميركي الى المنطقة تحت ذرائع متعددة منطلقا من ميناء ترينكومالي او المنشآت الاخرى في الجزيرة او من قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي ولذلك فهي تستجيب لاي ضغط اميركي تخوفا من ذلك .

ومن العجيب ان تصر الهند في المادة (١١) من اتفاقها مع احدى جيرانها (سري لانكا) على ضرورة عودتها الى سياسة عدم الانحياز كونها السياسة الوحيدة الكفيلة بحفظ السلم والامن في المنطقة في ذات الوقت الذي تخلت فيه سياسة رئيس الوزراء الحالي شيكار عن هذه المادة ازاء اسهامها بالعدوان الاميركي على العراق .

ولم تكن صدفة ان يستجيب رئيس الوزراء الهندي الحالي للابتزاز وللضغط الاميركيين على حكومته باستخدام مطارات بومباي ومدراس واجرا لتزويد الطائرات الاميركية بالوقود انتهاكا لسياسة عدم الانحياز التي ظلت الهند تلتزم بها طويلا تحت ذريعة ان الطائرات لاتحمل اسلحة وبذلك يوفر شيكار لنفسه الحماية تحت مظلة اميركية كانت الهند اول المبادرين لنسفها في المنطقة في اطار تخوفها من عواقبها المحتملة والتزاما منها بسياسة عدم الانحياز .

وقد نبه العراق حكومة الهند من مغبة استمرارها بتزويد الطائرات الاميركية بالوقود من اراضيها كتجاوز على مبادىء عدم الانحياز التي يعمل العراق والهند على ارسائها ولما بينهما من علاقات تعاون مشترك .

ولان شيكار لقي مقاومة عنيفة من راجيف غاندي زعيم حزب المؤتمر الذي يحتاج الى تاييده للبقاء في السلطة لقراره باستخدام اراضي الهند منطلقا للعدوان الاميركي على العراق وساحة للاسهام فيه حيث هدده السيد غاندي بسحب تاييده للحكومة اذا لم توقف تزويد الطائرات الحربية الاميركية بالوقود من الهند .

واكد غلام نبي الامين العام لحزب المؤتمر الهندي (ان ... حزب المؤتمر الحكومة في هذه القضية في البرلمان) مضيفا ... ممكنا للحزب ان يعرض اقتراحا بسحب الثقة في الحكومة . وحتى ... ان تتخذ خطوات محددة لانهاء تسهيلات التزود بالوقود) .

وتصاعدت فضلا على ذلك حملة هندية شعبية واسعة اعقبت اعلان ... [illegible]



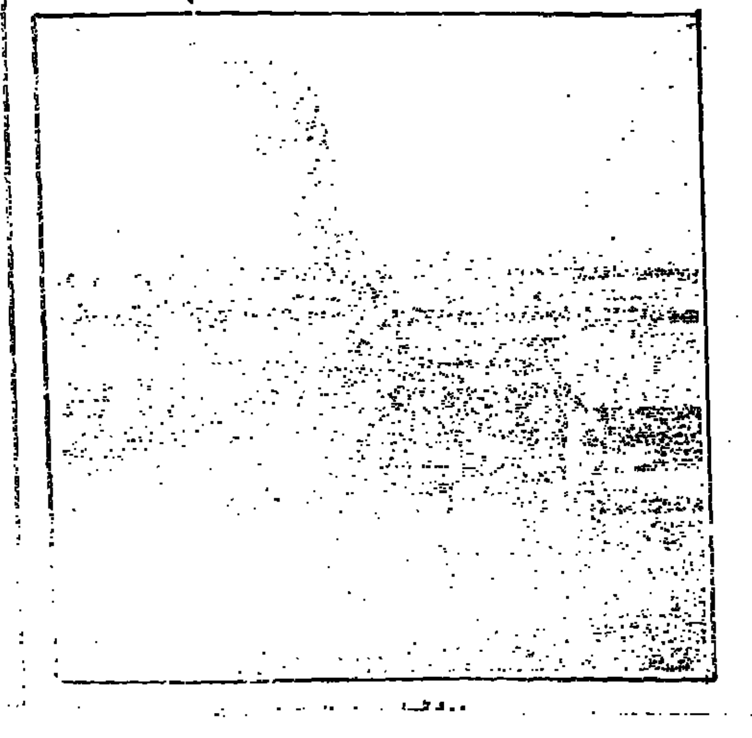
عبدالناصر ، نهرو ، تيتو في مؤتمر عدم الانحياز عام ١٩٥٦

بومباي وهي في طريقها بين الخليج والقواعد الاميركية في الفلبين .

ويبدو ان الحكومة الهندية اكتشفت بعد اكثر من شهر عن العدوان سياستها الخاطئة فاصدر وزير الخارجية الهندي ... بيانا صحفيا اثر العدوان قال فيه ان الحكومة الهندية عبرت عن قلقها العميق لاستهداف المدنيين والمواقع الصناعية والاقتصادية خلال العمليات العسكرية ضد العراق مشيرا الى اسفه من استمرار تعرض المدنيين ... محدثا فيهم الاصابات البليغة .

وهكذا وبالرغم من ان قرار شيكار قد جاء متاخرا كثيرا وترك جروحا عميقة في نفوس العراقيين حيث كان مراهنة على استمراره على كرسي الحكم واستجابة للضغوط الاميركية على حكومته فان مجرد التلويح الى تهديد السيد راجيف غاندي بسحب الثقة عن الحكومة كان له وقع عميق في الشارع العربي والدولي اثار فيه كل التقدير بتمسك ... غاندي بالحقيقة التي يجب ان تكون عليها الهند من التزام مطلق بسياسة عدم الانحياز وبوصفها دولة مؤسسة فيها على الاقل .

ولابد ان تكشف الايام القادمة دوافع سياسة شيكار المترددة حيال الضغط الاميركي .. ومن اين تنبع ، هل من التواطؤ مع العدوان ام من الخوف والتردد او من الانتهاك المستمر لمبادىء عدم الانحياز او من مؤامرة اقتسام النفوذ في مراحل لاحقة او من كل ذلك معا .



مرة اخرى:

## حديث هادئ في جو ملتهب ٧

# لابد من صنعاء وان طال السفر

ناصيف عواد

نشرت في الحلقة السابقة الى المؤتمر الشعبي العربي الذي انعقد في صنعاء للفترة من ١٠ـ١٢ شباط الجاري ((لمواجهة العدوان الامبريالي الاميركي الصهيوني وحلفائهم وعملائهم على العراق والامة العربية)) وفي هذه الحلقة ساحاول ان انقل صورة عن هذا المؤتمر وعما جرى فيه وان ابني رايي . بصراحة في مثل هذه المؤتمرات . كما اشير ولو بايجاز الى ما علق في وجداني مما رايت وسمعت في صنعاء ، التي طالما اشتاقت نفسي الى زيارتها .

وابدأ بالمؤتمر ، لاسجل كنقطة اولى ان عدد المشاركين فيه ومستوياتهم وبخاصة من ممثلي الاحزاب والمنظمات والتنظيمات في الوطن العربي ، لايرقى الى مستوى الشعار الذي انعقد المؤتمر تحته فباستثناء الاستاذ ابراهيم شكري ، رئيس حزب العمل المصري ، والاستاذ محمد مواعدة من تونس لم ار ، اذا لم تخني الذاكرة او المعرفة ، ايا من رؤساء الاحزاب العربية الرئيسة . في المؤتمر ، كما لم يشارك في المؤتمر من قادة المنظمات الفلسطينية سوى الدكتور جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والدكتور سمير غوشة ، الامين العام لجبهة النضال الشعبي لتحرير فلسطين . ومع احترامي لكل الذين شاركوا في اعمال المؤتمر ، من كوادر هذه الاحزاب والمنظمات ، او من اعضاء الخط الثاني في قياداتها ، فانني لا استطيع ان افسر غياب قادة الاحزاب عن هذا المؤتمر، في مثل هذه الظروف المصيرية التي تواجهها الامة ، الا بواحد من امرين :

ـ اما ان يكون هؤلاء القادة قد آثروا العمل على الكلام ، فاوفدوا من ينوب عنهم الى المؤتمر لاسماع العالم رايهم في مايجري ، والاعلان عن استعدادهم واستعداد احزابهم لتحمل مسؤوليتها في مواجهة هذا العدوان ، بينما بقوا هم في مقراتهم يخططون ويعبئون وهذا ما نامله ونرجوه .

ـ واما ان يكون طول السفر الى صنعاء ، ومشقة الوصول اليها في ظل الاوضاع الراهنة ، هو الذي اقعدهم بعد ان شعروا براحة ضمير ، للتصريحات التي صدرت عنهم او عن احزابهم ، وللتظاهرات التي شاركوا ، او شاركت احزابهم فيها وهذا مانخشاه ونتحسب له .

غير ان الذي عوض عن غياب هذه القيادات ، حضور عدد من المفكرين والمثقفين العرب الذين لم يعتادوا المشاركة في مثل هذه المؤتمرات من قبل ، فهزهم مايتعرض له العراق ، وادركوا ابعاد المؤامرة على الامة العربية ، فجاءوا الى المؤتمر ليحذروا ، وينبهوا ، ويدعوا الى اطراح الكلام والنهوض الى العمل المثمر الجاد .

كما عوضت عن غياب هذه القيادات ، الحماسة المتاججة التي عبر بها الشباب من ممثلي هذه الاحزاب عن عزمهم وعزم الجماهير العربية على مواجهة هذا العدوان ، وتاكيدهم على ضرورة الانتقال من مرحلة التاييد للشعب العراقي والاعجاب بصموده وبطولته ، الى مرحلة المشاركة الكاملة والفاعلة له في تصديه للعدوان عليه ، وللهجمة الشرسة الاجرامية التي تتعرض لها الامة ..

وهذا يقودنا الى النقطة الثانية التي نود التعرض لها في اطار الحديث عن مؤتمر صنعاء ، وهي مستوى الكلمات التي قيلت فيه . فبرغم الاشادة ببطولة العراقيين ، وبطولة قائدهم صدام حسين ، الذي اجمع المتكلمون على وصفه بقائد الامة العربية ، ورغم التحليلات التي كشفت ابعاد المؤامرة التي يتعرض لها العراق وتتعرض لها الامة العربية ، ورغم المطالبة بالانتقال من القول الى العمل.. رغم ذلك كله ، فان هناك ممن كان تنتظر منهم الصراحة ووضع النقاط على الحروف ، عمدوا الى التعميم عند تعرضهم الى معسكر الشر والعدوان ، وبخاصة في مايتعلق بمواقف الخونة من الاعراب الذين باعوا الدين والضمير ، وتخلوا عن كل القيم والاعراف والاخلاق التي اتسمت بها الامة العربية ، وكانني بهم كمن يضع رجلا هنا ورجلا هناك ، اما مسايرة لظرف عابر لايريدون تجاوزه ، او تحسبا لما قد تسفر عنه المنازلة ، فيحفظون خط الرجعة كما يتوهمون !! وفاتهم ان نجاح مخطط الاعداء ، لاسمح الله ، سيجعل منهم خدما صغارا للعملاء الصغار ، ان استطاعوا الحفاظ على حياتهم .

غير ان ذلك وان انعكس في كلمات البعض ممن كان تنتظر منهم الصراحة ووضع النقاط على الحروف بسبب مواقعهم التنظيمية وتاريخهم النضالي ، فانه لم يكن السمة التي طغت على المؤتمر . فقد تعرض كثير من المتكلمين الى هذا الجانب ، وفضحوا مواقف الحكام من الاعراب من هذه المؤامرة البشعة وضلوعهم فيها صراحة وتفصيليا الامر الذي لقي ارتياحا كبيرا وصدى عميقا بين صفوف المؤتمرين عبروا عنه بالتصفيق الحاد والهتافات المعبرة سواء اثناء الجلسات او عند تلاوة البيان الختامي للمؤتمر .

وهذا بدوره يقودنا الى النقطة الثالثة والاخيرة التي سنعرض لها في هذا المجال ، وهي البيان الصادر عن المؤتمر ، وبرنامج العمل المقترح .

لقد اسفر مؤتمر صنعاء رغم الملاحظات التي ذكرناها واخرى غيرها لم نتعرض لها ، عن بيان مهم يعكس وعي المؤتمرين والاحزاب والمنظمات والتنظيمات التي يمثلونها بخطورة الاوضاع التي تعيشها الامة العربية ، وشراسة الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية التي تتعرض لها ، كما يعكس اكبار المؤتمرين لصمود ابناء العراق الاسطوري في مواجهة هذا العدوان الذي يتصدون له اصالة عن انفسهم ونيابة عن امتهم ، واعجابهم بالقيادة الفذة التي تقود هذه المواجهة وعلى راسها القائد العربي صدام حسين الذي ارجع للبطولة العربية معانيها ، واعطى للشجاعة ابعادا لم تكن تعرفها من قبل ، كما يشيد بالانتصارات التي حققها هذا الشعب البطل وقيادته المتميزة على الامبريالية وحلفائها وعملاءها ، سواء بالجراة على التصدي ، او بالقدرة الفائقة على الصمود ، او بالالتزام الشريف بالوعود والتعهدات التي قطعتها على نفسها بضرب الكيان الصهيوني بالصواريخ لاول مرة منذ قيام هذا الكيان العنصري الاستيطاني ربيب الغرب وصنيعته . كما عكس البيان اصرار جماهير الامة العربية على الوقوف الى جانب ابناء العراق في مواجهة هذا العدوان بمختلف الوسائل والاساليب .

ولعل ابرز ما ميز هذا المؤتمر عما سبقه من مؤتمرات مماثلة ، تبنيه برنامج عمل تفصيلي ينظم مشاركة الجماهير العربية وقواها الطليعية ، ابناء العراق الصامدين الصابرين المؤمنين في هذه المواجهة المصيرية التي سيتحدد في ضوء النتائج التي سوف تسفر عنها ، مصير الامة العربية لعشرات السنين ، وكذلك مصير العالم باسره .

غير ان ما هو اهم من البيان ومن برنامج العمل ، هو الالتزام الجاد بهما ، والعمل المخلص على ترجمة ما احتويا عليه من افكار ومبادىء وخطط الى افعال ملموسة تعبر عن حقيقة الامة ، وتستجيب لما تطالب به الجماهير العربية في مختلف ارجاء الوطن العربي الكبير .. هذه الجماهير التي ادركت بعفوية رائعة واصالة عميقة حقيقة هذا العدوان الهمجي الغادر على العراق ، فانطلقت فيها كل مشاعر النخوة والاستعداد للبذل والعطاء بلاحدود . وعلى هذا الاساس نستطيع القول: ان البيان الذي صدر عن مؤتمر صنعاء ، وبرنامج العمل الذي تبناه المؤتمرون ، سوف يشكلان حدا فاصلا للعلاقة بين الجماهير العربية وبين الاحزاب والمنظمات والتنظيمات والقوى التي تتصدر حتى الان قيادة هذه الجماهير ، فاما ان تثبت هذه القيادات جديتها وارتقاءها الى المستوى الذي تتطلبه هذه المرحلة من النضال بالالتزام الكامل لتنفيذ ما جاء في البرنامج ، وعندها سوف يزداد التفاف الجماهير حولها ، او ان تكتفي بما صدر عن المؤتمر ، انتظارا لانعقاد مؤتمر اخر ، في مكان اخر ، يصدر عنه بيان وبرنامج عمل اخرين ، وعندها ستنفض الجماهير العربية عنها ، وتتجاوزها لتفرز من بينها قيادات جديدة قادرة على ترجمة الاقوال الى افعال .

انه الامتحان الكبير للاحزاب والمنظمات والتنظيمات التي شاركت في المؤتمر ، والتي احتكرت قيادة النضال طوال العقود والسنوات السابقة واملنا ان يكون موتمر صنعاء ، اخر الموتمرات التي درجت الاحزاب والقوى السياسية العربية على عقدها بافراط خلال العقدين المنصرمين ، دون نتائج تذكر .

وهذا يقودني الى النقطة الاخرى التي اردت التعرض لها في هذه الحلقة ، وهي تبيان الراي بصراحة في مثل هذه المؤتمرات . فلقد اتيح لي خلال السنوات العشرين المنصرمة ان اشارك في عدد لاباس به من هذه المؤتمرات وكانت كلها تنعقد حول قضايا مهمة تتعلق بمستقبل الامة العربية ، وتعالج المشكلات التي تتعرض لها . غير ان التد[illegible] [illegible]اخل في وجهات النظر والحسابات الصغيرة التي تضع مصلحة [illegible] الجهة او تلك في مكان متقدم على مصلحة الامة كانت تحرف [illegible] [illegible]رات عن اهدافها في بعض الاحيان او تفرغها وتفرغ البيانات [illegible]درة عنها من محتوياتها . واصبح العديد من الوجوه مالوفة في كل المؤتمرات كما اخذت اللغة والتعبيرات التي تتكرر في هذه المؤتمرات تفقد معناها وتحولت الى صيغ جاهزة تطرح في كل مناسبة وحتى بدون مناسبة.ليس معنى ذلك ان المؤتمرات الشعبية غير مفيدة او ان هذا هو كل ما تمخض عنه مؤتمر صنعاء . ولكن المقصود هو ان يعد لهذه المؤتمرات بعناية وان يرتفع بها اصحابها والداعون اليها الى المستويات التي تفرضها طبيعة الاحداث التي تنعقد المؤتمرات من اجلها وان يعملوا على ترجمة ما يقولونه وما يتوصلون الى اقراره من توصيات وبرامج الى افعال . لذلك فرغم كل الجوانب الايجابية التي عكسها مؤتمر صنعاء ، الذي جاء انعقاده بعد مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على بدء العدوان ضد العراق . ورغم مشاركتي التي اردتها ان تكون فاعلة فيه . فانني لم اخف رايي بان الوقت ليس وقت كلام ولا وقت مؤتمرات ، بل وقت عمل قلت ذلك اثناء المؤتمر . واقوله الان واضيف بانه ربما كان اجدى من عقد المؤتمر تنادي عدد محدد من قيادات الاحزاب الرئيسية والمنظمات الفاعلة في الوطن العربي الى عقد اجتماع مصغر يشارك فيه قادة هذه الاحزاب وتلك المنظمات على ارفع مستوى لوضع برنامج عمل تفصيلي يتم تثقيف الجماهير العربية عليه وتعبئتها حولها وقيادتها لتنفيذ فقراته وفق التزامات محددة .

على كل حال فالمؤتمر قد عقد وصدرت عنه قرارات وبرنامج عمل ، نامل ان يتم تنفيذ فقراته بما تتطلبه المرحلة من جدية وايمان وتجرد . ويبقى بالنسبة لي ان انعقاده في صنعاء وفر لي فرصة طالما انتظرتها لزيارة هذه المدينة العربية العريقة التي اسعدني اكثر من اي شيء ، ما لمسته عند ابنائها من مشاعر عربية صادقة ، ومن استعداد يفوق كل وصف للوقوف الى جانب اخوانهم العراقيين الابطال في هذه المواجهة الحاسمة التي يخوضونها .

لقد عدت من صنعاء ممتلئا املا بان جماهير امتنا العربية قد تسلمت الرسالة التي اطلقها القائد العربي صدام حسين وزادني اطمئنانا على المستقبل ما لمسته اثناء العودة عند جماهير امتنا في الاردن من استيعاب لهذه الرسالة واستعداد غير محدد لترجمتها الى اعمال بطولية لتنقل امتنا العربية الى المكان البارز الذي تتطلع اليه بتضحيات المخلصين من ابنائها ومثلما استوعبت جماهير امتنا في اليمن والاردن واقطار المغرب العربي وفي كل مكان رسالة العراق وقائده الفذ صدام حسين . فقد فهمها الامبرياليون والصهاينة ، فثارت ثائرتهم والتفت على الشر صفوفهم في محاولة اجرامية يائسة وبائسة لقتل اي تطلع مشروع لابناء الامة نحو المستقبل . فهل ينجحون ؟؟ !!

هذا ما سنتناوله في الحلقات اللاحقة من حديثنا الهادىء في هذه الاجواء الملتهبة .

---

## النظام الاقليمي الامني الجديد ..

# صيغة تامرية جديدة ...

وداد ناجي

يروج بعض الاوساط العميلة في الاونة الاخيرة لما يسمى بنظام اقليمي امني جديد يتناسب مع حجم التحديات التي تواجهها المنطقة ، ومن خلال تشخيص الوجوه السياسية التي تروج لهذا المشروع وفي مقدمتها حسني الخفيف واسد العمالة والخيانة ومجموعة حكام الخليج تتضح ابعاد المؤامرة الدنيئة التي تحاك ضد الامة العربية باسم النظام الاقليمي الجديد الهادف الى ضرب وتطويق اية قوة عربية مؤهلة لتغيير واقع الامة العربية وقلب موازين الصراع الستراتيجي لصالحها .

ان الترويج لهذه الصيغة التامرية الجديدة في المنطقة العربية ياتي امتدادا للستراتيجية الاميركية في خلق نظام دولي جديد يستجيب للمصالح الامبريالية ويقوم على انفراد اميركا كقوة عظمى بقيادة العالم ، والحيلولة دون ظهور قوة عظمى منافسة لها .. وهذا لن يتحقق الا من خلال السيطرة الاميركية على منابع النفط العربي كمحرك للصناعة الغربية والحفاظ على امن الكيان الصهيوني كقاعدة ستراتيجية متقدمة للحفاظ على المصالح الاميركية .

واستنادا لهذه الرؤية الواضحة لطبيعة العلاقة بين المشروع الاميركي في الهيمنة على العالم والصيغة التامرية الجديدة في المنطقة العربية يصح القول ان النظام الاقليمي الجديد هو محاولة جديدة تضاف لسلسلة المحاولات الاستعمارية السابقة في السيطرة على الجماهير العربية من خلال تكبيلها باحلاف عسكرية وسياسية لمواجهة المد الجماهيري الرافض للسيطرة الاستعمارية على دول المنطقة الا ان وعي الجماهير العربية وتقديم الشهداء على طريق التصدي لهذه الصيغ الاستعمارية قطع الطريق على اعداء الامة في مصادرة استقلالها السياسي وافراغ انتفاضتها من مضامينها الثورية وابقاء تبعيتها السياسية والعسكرية للقوى الاستعمارية بسياقات جديدة .

ومع فشل القوى الاستعمارية في تكبيل المنطقة بالاحلاف السياسية والعسكرية المباشرة وسقوط رموز العمالة والخيانة من الحكام العرب .. ظلت هذه القوى تتحين الفرص لفرض الصيغ التي تتضمن خضوع الجماهير العربية لارادة الغرب الاستعماري وقد نجحت في احكام تبعية دول المنطقة اقتصاديا بربطها بعجلة الاقتصاد الراسمالي من خلال سيطرة الشركات الاحتكارية الكبرى على ثروات المنطقة وفي مقدمتها النفط انتاجا وتسويقا .. واغراقها بالديون طويلة الامد .. وتشويه هياكلها الاقتصادية .. وقد لعب الوجود الصهيوني في المنطقة العربية دورا كبيرا في استنزاف طاقاتها الاقتصادية اضافة الى مصادرته الحقوق التاريخية العربية باحتلال الاراضي العربية وذلك برصد مبالغ هائلة من الموارد المالية العربية لاغراض التسليح والدفاع عن المصير العربي .

وكانت اول ضربة قاصمة يوجهها العراق للاحتكارات الغربية هي تاميمه النفط عام ١٩٧٢ والذي كان بمثابة ناقوس الخطر للقوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة اذ اشر حقيقة ظهور قوة ثورية في المنطقة العربية تهدد مصالحها تهديدا فعليا في مرحلة كانت تروج فيها لما يسمى بنظرية ملء الفراغ في منطقة الخليج العربي وتعد العدة للسيطرة على منابع النفط العربي وايجاد صيغة استسلامية لضمان امن الكيان الصهيوني بعد نكسة حزيران تجعل وجود هذا الكيان في المنطقة العربية حقيقة قائمة وتكريس احتلاله للاراضي العربية لاستغلال حالة الانكسار النفسي للجماهير العربية بعد النكسة .

وقد شهدت مرحلة السبعينات في العراق حالة سباق مع الزمن ومع القوى الامبريالية لتفويت الفرصة على مخططاتها التامرية في ابتلاع المنطقة العربية وتحقيق حلم الصهيونية في السيادة والتفوق على حساب الامة العربية ، فكانت عائدات النفط المؤمم تستثمر في تحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية الى جانب تعزيز القدرة الدفاعية للعراق بما يجعله مؤهلا للدفاع عن العراق والامة العربية حتى [illegible] اشعاع التجربة القومية الرائدة في العراق يمتد على السلحة العربية ودول العالم الثالث وتحيي الامل في النفوس بقدرة الامة على مواصلة مسيرة النهوض الحضاري رغم النكسات والمؤامرات .

ومع شروع القوى الامبريالية والصهيونية بتنفيذ المخططات الاستسلامية في المنطقة العربية بالتنسيق مع ابي رغال السادات الذي ارتضى التفريط بالحقوق العربية التاريخية والاعتراف بالكيان الصهيوني وتكبيل مصر بمعاهدة كامب ديفيد الخيانية تصدى العراق لهذه المخططات بشكل حاسم وكان لهذا التصدي دور كبير دون انسياق الدول العربية والاسلامية وراء المؤامرة الخيانية بعزل مصر السادات عربيا واسلاميا وقطع الطريق على القوى الامبريالية والصهيونية وعملائها في المنطقة ممن لم يكن قد اسفر عن وجهه الخياني العميل بعد تمرير المخططات الاستسلامية المهينة . فكان هذا الموقف المبدئي الراسخ للعراق ازاء قضية الامة المصيرية بمثابة ضربة اخرى للستراتيجية الاميركية الصهيونية في المنطقة يصعب التغاضي عنها بعد ان صار يقينا لها ان وجود العراق المقتدر اقتصاديا وعسكريا وسياسيا في المنطقة العربية اصبح حجر عثرة في وجه مخططاتها ومؤامراتها الدنيئة .

ولم يعد ممكنا للقوى الامبريالية والصهيونية التي تشكل منطقة الشرق الاوسط وزنا استثنائيا في حساباتها الستراتيجية ان تتعامل مع العراق القوي المقتدر بسياقات التامر التقليدية التي تطبقها على دول العالم الثالث وهي تحاول بناء تجربتها التنموية المستقلة .. اذ لم يعد يكفي الاطاحة بالنظام الثوري ورمزه القيادي صدام حسين فحسب بل لابد من القضاء على مقومات الاقتدار العراقي عسكريا واقتصاديا وسياسيا وحضاريا واشاعة روح الانكسار والهزيمة في شعبه الصامد الابي ، فكان اشغال العراق بحرب الثماني سنوات هو الحل الامثل لاستنزاف طاقاته المادية والبشرية وبما يجعله عاجزا عن التصدي للمخططات التامرية ازاء الامة العربية مستقلا .

وبدلا من كسر شوكة العراق والحاق الهزيمة بالته العسكرية خرج العراق بنصر مؤزر .. وجاءت ابداعات عقول وسواعد مجاهدي التصنيع العسكري لتؤكد للعالم ان شعباً مؤمناً بعدالة قضيته ومستعداً للدفاع عنها لايمكن ان يهزم ابدا .. وهنا بدأ التامر الاميركي الغربي على العراق ياخذ طابعا جديداً بتكثيف الحملات السياسية والاعلامية الظالمة بحقه واستنفار العملاء والاذلاء لممارسة الضغط الاقتصادي عليه ثم انتهى بافتعال ازمة الخليج لتوجيه ضربة مدمرة لا تقوم لها بعده قائمة .. ولان المخطط اكبر من قدرة العملاء الصغار على تنفيذه فقد دخلت اميركا المعركة ضد العراق والامة العربية بشكل مباشر ولكن بغطاء عربي وفره لها العملاء الاذلاء وفي مقدمتهم خائن الحرمين الشريفين وحسني الخفيف .

وقد ظنت اميركا وحلفاؤها الصهاينة والاطلسيون وعملاؤها الاذلاء في المنطقة ان حشد القوة العسكرية لـ (٢٨) دولة وفي مقدمتها دول حلف الاطلسي في ارض نجد والحجاز سيرهب العراق وسيلحق به الهزيمة في ايام معدودة .. لذا لم تروج اوساط العمالة العربية في الايام الاولى للعدوان لمخططها التامري الجديد ولم تتصاعد نغمة البحث عن مشروع نظام اقليمي جديد الا بعد صمود شعب العراق الملحمي في وجه العدوان خلافا لكل الحسابات الاميركية والغربية وهذا دليل على ان الصيغة التامرية الجديدة هي اقرار بقوة العراق واستحالة القدرة على القضاء عليه وبما يستوجب ايجاد صيغة لتطويقه وتحجيم دوره المستقبلي في المنطقة العربية .

ومن خلال متابعة تصريحات حسني الخفيف واشقائه في العمالة حول المشروع الجديد نجد ان هذا النظام يقوم على اساسين الاول هو الاعتراف ، باسرائيل ، وضمان امنها من قبل دول المنطقة المشاركة في المخطط التامري وهي مصر وسوريا ودول الخليج .. وقد بدات هذه الدول تعبر عن الاستعداد لتامين الشروط اللازمة لتحقيق هذا الجانب باعلان نظام اسد عن استعداده لتوقيع معاهدة سلام مع ( اسرائيل ) والتنازل عن هضبة الجولان اضافة الى تعالي اصوات الاستنكار لحكام الخليج على ضرب العراق لاوكار الشر والعنصرية والبغي في تل ابيب من منطلق « انساني » .. اما الاساس الثاني فيعتمد اطلاق يد الادارة الاميركية بالتصرف بالنفط العربي انتاجا وتسويقا وتسعيرا مقابل التزامها بضمان امن النظم الخليجية العميلة وتسليحها لمواجهة العراق الناهض القوي وبقية الدول العربية الرافضة لسياسة الهيمنة الاميركية على المنطقة كالاردن والسودان واليمن وليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا .

وبمسرحية محكمة الاعداد والاداء تتقدم الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها الغربيون الى الانظمة العربية العميلة الاعضاء في النظام الاقليمي الجديد مشروعا لنزع اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط يضمن ( لاسرائيل ) العضو في النظام الامني الاقليمي عدم مواجهة خطر ظهور قوة عسكرية عربية تهدد امنها ووجودها تلتزم به الدول العربية فيما يحافظ الكيان الصهيوني على نهجه السابق في تطوير ترسانته لاسلحة الدمار وعدم السماح لاية دولة او منظمة دولية في الاطلاع على محتوياتها . وليس من المستبعد قيام الاخير بتدمير جزء من اسلحته التدميرية ذرا للرماد في العيون ولرفع الحرج عن انظمة العمالة والخيانة المشاركة في المشروع التامري الجديد على اساس النظام الاقليمي الامني في المنطقة العربية وفقا للرؤية الاميركية لمصالحها في المنطقة .

وما كان ممكنا لهذه الصيغة التامرية ان تظهر للوجود لولا ام المعارك التي فرزت الخنادق بشكل واضح واسقطت اقنعة الزيف والتبجح بالشعارات القومية التقدمية والقضية الفلسطينية عن الوجوه الخيانية العميلة الذي لم تعد تشعر بالحرج وهي تطالب بامن الكيان الصهيوني وتهبه ( بكرم شديد !) الحقوق العربية المغتصبة وتسبغ عليه الصفات الانسانية وتشارك معه في التصدي لقوى النهضة القومية المعاصرة .. وكما فضحت ام المعارك وجوه العمالة والخيانة ودفعتها للكشف عن نياتها الدنيئة ازاء الامة العربية فستكون احدى نتائجها الايجابية المصيرية اندفاع الجماهير العربية للاطاحة برؤوس الخيانة حسني وخائن الحرمين الشريفين واسد وكل من لطخه عار الوقوف الى جانب الاعداء وهم يلحقون الاذى بقلعة النهوض العربي العراق ..

---

# الاميركيون وحسابات الورق

علاء جاسم محمد

مساء الثامن عشر من شباط الجاري استعرض مذياع صوت اميركا الاراء التي سبق ان ابداها بعض المحللين العسكريين والسياسيين الاميركان . قبل وقوع الحرب . وقد اجمع اولئك المحللون على ان الحرب ستكون سريعة وخاطفة ولن تستغرق اكثر من خمسة ايام حسب ما اكد احد المسؤولين في لجنة الاعتمادات العسكرية في الكونغرس الاميركي . في الوقت الذي كان فيه محلل عسكري اخر متشائما بعض الشيء وتوقع ان الحرب قد تستغرق اكثر من عشرة ايام ولكنها في كل الاحوال لن تزيد على اسبوعين .

الواضح ان المحللين العسكريين وضعوا حساباتهم تلك على الورق وتصوروا ان السلاح والتفوق التقني وحده سيحسم المعركة . فما دامت الولايات المتحدة الاميركية التي تقود قوات التحالف العدواني ضد العراق ، متفوقة تقنياً بشكل لا يقبل الجدل ، فان النصر لا بد ان يكون حليفها وان الحرب ستحسم لصالحها . ولما كانت الحرب قد دخلت شهرها الثاني دون ان تتمكن الولايات المتحدة الامريكية من حسم المعركة . فقد اعرب مقدم البرنامج في صوت اميركا عن دهشته لسوء توقعات عضو في لجنة الاعتمادات العسكرية في الكونغرس الامريكي . ولا بد لنا ان نذكر هنا ما سبق ان اكده الرئيس القائد صدام حسين قبل وقوع العدوان ، من ان القادة العسكريين الامريكيين خططوا للحرب على الورق دون ان يحسبوا حسابات الميدان والانسان .

ويبدو ان اولئك القادة تجاهلوا وبشكل واضح تجربة بلادهم في فيتنام حيث منيت القوات الامريكية بهزيمة كانت وستبقى وصمة عار في جبين الولايات المتحدة الامريكية وجيشها الذي هزمته الاسلحة التقليدية رغم تفوقه التقني ولم تكن تجربة حرب فيتنام الاولى التي هزمت فيها دولة كبرى امام ارادة شعوب العالم الثالث التي تمكنت خلال النصف الثاني من هذا القرن من انتزاع استقلالها الوطني وانهاء سيطرة الدول الاستعمارية الكبرى وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا التي شهدت هزيمة ساحقة امام ثوار الجزائر .

ومن المؤكد ان المحللين العسكريين الاميركان يزدادون تشاؤما يوما بعد اخر لان صمود العراق لم يثبت عقم تحليلاتهم حسب بل لان العراق فتح امام شعوب العالم الثالث ومنها الشعب العربي افاقا واسعة وطرقا جديدة كان الجميع يترددون في السير عليها خوفا من بطش الولايات المتحدة الاميركية وتدخلاتها العسكرية المباشرة كما حدث في نيكاراغوا حتى ان القوات الاميركية القت القبض على الرئيس النيكاراغوي رغم لجوئه الى سفارة الفاتكان وهذا يجعلنا نتساءل عن الشرعية الدولية التي ينادي بها جورج بوش وحكام الدول المشاركة بالعدوان على العراق .

لقد ارادت الولايات المتحدة الاميركية من خلال غزوها نيكاراغوا ان توحي لدول العالم الثالث ان مصير انظمة الحكم فيها لن يكون افضل من مصير رئيس نيكاراغوا اذا ماحاولت ان تنتهج سياسة مستقلة بعيدة عن تاثير الولايات المتحدة الاميركية لكن صمود العراق بوجه التقدم التقني الاميركي ـ الاطلسي كسر حاجز الخوف من ذلك التقدم الذي ارادت الولايات المتحدة وان تجعل منه عصا غليظة تهدد بها دول العالم الثالث واذا حاولت اميركا تبرير اخفاق تقدمها التقني في فيتنام بدعوى ان الحرب هناك لم تكن حربا نظامية بل حرب عصابات فان حربها مع العراق كما هو معلوم حرب نظامية عجزت من خلالها عن فرض ارادتها على العراق وتحطيم قدراته وقد اكد حكام الكيان الصهيوني اكثر من مرة ان عدم تدمير قوة العراق العسكرية وثبات سياسته الحالية يعني ان الولايات المتحدة الاميركية لم تحقق الهدف الاساس من الحرب الذي كان من حيث الظاهر (تحرير الكويت) وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي لهذا نرى ان حكام الكيان الصهيوني يشعرون بخيبة امل كبرى ومرارة لاحتفاظ العراق بقوته العسكرية ذلك ان الصهاينة شعروا من خلال (ام المعارك) ان العراق هو بالفعل البلد العربي الذي يشكل خطرا جديا على كيانهم المسخ وعليه فان خيبة املهم من خطا حسابات الورق الاميركية اكثر مرارة من خيبة امل المحللين العسكريين الاميركان .

ولابد لنا ان نضيف حقيقة غاية في الاهمية هي ان الحرب لم تبدا في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ بل قبل هذا التاريخ بزمن غير قصير اي منذ ان فرض الحصار الاقتصادي والعسكري على العراق الذي خاض الحرب وحده دون دعم او مساعدة خارجية وهذا يعني ان تجربة العراق في حربه مع الولايات المتحدة الاميركية تفوق في نتائجها الايجابية تجربة حرب فيتنام التي تلقى الفيتناميون خلالها الاف الاطنان من المساعدات والامدادات العسكرية والاقتصادية فضلا على الخبرات العسكرية من الكثير من دول العالم وبالذات من الاتحاد السوفيتي والصين

## عدد من رؤساء العشائر والمقاتلين الاكراد يتحدث لـ (الثورة)

# العراق .. بعربه واكراده .. يقف خلف قائده العظيم ضد العدوان








العدوان الغادر والحاقد واللئيم الذي يتعرض له عراق النهوض والتقدم وبلد الحضارات الانسانية من قبل الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها الاطلسيين والصهاينة ليس له مثيل في التاريخ القديم او المعاصر ... لان المعتدين الفاجرين لم يستهدفوا من هذا العدوان الا تدمير العراق بكل خسة .. تدمير شعب آمن وحضارته..

لقد اعد المستعمرون والصهاينة والحاقدون على امتنا لهذا العدوان الاثم منذ زمن بعيد ، وليس بسبب مايدعيه هؤلاء القتلة المارقون المحتلون لارض نجد والحجاز.

لقد اعدوا لهذا العدوان منذ ان حصل شعبنا الكردي على حقوقه المشروعة على يد ثورة تموز المجيدة . ومنذ ان أمم العراقيون النفط في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ .. ومنذ ان بدات انامل المبدعين ترسم صورة العراق الجديد وراحت تعمر وتبني وتخطط للمستقبل الحلم ..

لقد اعد هؤلاء الحاقدون الفاجرون عدوانهم منذ ان توضحت هوية ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز ، وراحوا يتهياون لها ويتحينون الفرصة المناسبة للانقضاض على هذا البلد الامين ..

ولهذا ومنذ اللحظة الاولى لبدء حرب التدمير العدوانية هذه واجه المعتدون شعبا عراقيا واحدا متراصا صامدا وقويا يقف خلف قائده العظيم صدام حسين ، بعربه واكراده واقلياته القومية ، ليرد كيد المعتدين ، وليثبت للعالم اجمع وللتاريخ بان شعب العراق لايقهر .. وان شعب العراق لن يركع للمعتدين الاذلاء .. وان شعب العراق عظيم بصموده وتصديه وثباته ..

وبهذه المناسبة فقد تحدث لـ(الثورة) عدد من رؤساء العشائر الكردية في منطقة الحكم الذاتي وعدد من المقاتلين الاكراد ..

● الشيخ اسعد جهانگير الهركي رئيس عشيرة الهركية في اربيل حيث قال :

ان العدوان الذي يتعرض له عراقنا اليوم ليس عدوانا عاديا .. لانه يستهدف قتل الابرياء من ابناء شعبنا ، اطفالا ونساء وشيوخا .. ويستهدف تدمير كل شيء حضاري وجديد شيدته الثورة .. ويستهدف الرجوع بشعبنا الى الوراء عشرات السنين ..

انه عدوان غادر ولئيم ولابد ان نقف بوجه المعتدين المدفوعين من قبل الصهاينة وقفة واحدة عربا واكرادا ..

وانني بهذه المناسبة اعلن وقوفي وكل افراد عشيرة الهركية خلف راية الله اكبر ورهن اشارة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه ، للدفاع عن الوطن العزيز والتضحية في سبيله .

○ اما الشيخ جوهر محيي الدين الهركي ، عضو المجلس الوطني ، واحد اصدقاء السيد الرئيس القائد ، فقد اكد ان هذا العدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني يستهدف تاريخ وحضارة العراق .. لان الاميركيين والصهاينة لايريدون لبلد في العالم الثالث ان يتطور ويتقدم ويحقق الانجازات العلمية .. ولهذا فقد تعاونت كل القوى الامبريالية والصهيونية لاطفاء نور الحضارة الجديدة في العراق ..

وانني بهذه المناسبة اقف جنديا مع جنود القائد صدام حسين في معركة ام المعارك لردع المعتدين .. وان شعبنا العظيم لابد ان يحقق النصر في هذه المنازلة العظيمة .

○ ويشارك الشيخ خورشيد اسعد شيتنه رئيس عشيرة الدولمرية في اربيل فيقول :

ان معركة (ام المعارك) هي معركة كل العراقيين الشرفاء عربا واكرادا .. لان العدوان الذي يتعرض له العراق اليوم هو عدوان ضد الاسلام وضد العرب جميعا وضد الاكراد وضد كل الشرفاء في العالم .. واني بهذه المناسبة اعلن وقوفي مع افراد عشيرة الدولمرية خلف راية القائد صدام حسين لخوض هذه المعركة الشريفة والدفاع عن حضارتنا وعن منجزاتنا وعن الحقوق التي حصل عليها شعبنا الكردي في زمن الثورة وعن كرامتنا ومبادئنا .. وسيكون النصر المؤزر حليفنا بعون الله ..

● ويتناول الشيخ سعيد اسعد شيتنه وهو احد اصدقاء السيد الرئيس القائد .. نيات المعتدين واهداف هذا العدوان الاثم فيقول :

لقد كان متوقعا منذ امد بعيد ان يلجا هؤلاء الحاقدون الامبرياليون الى الاعتداء على شعب العراق وانجازاته العظيمة .. لانه الشعب الوحيد الذي استطاع ان يقف بوجه الصهاينة بصدق وان يشكل خطرا حقيقيا على دولة (اسرائيل) المدللة وان يمثل الوجه الحقيقي للامة العربية الناهضة .

ولهذا فانه ليس من صالح الدول الامبريالية الكبرى ولامن صالح القوى الحليفة لها ان يبرز العراق بهذا الوجه الناصع ، فبدلوا بهذا العدوان الذي لامثيل له في التاريخ .

ان شعبنا الكردي في العراق يقف اليوم مع اشقائه وابناء وطنه من العرب في خندق واحد لمواجهة هذا العدوان الاستعماري الصهيوني وسيتحقق النصر بقيادة البطل المناضل صدام حسين .

● اما الشيخ رشيد سليم حاجي خيلاني رئيس عشيرة الخيلاني في اربيل فقد عاهد السيد الرئيس القائد صدام حسين والشعب العراقي العظيم ان يقف هو وعشيرته في خندق واحد مع اخوانهم العرب الشرفاء للدفاع عن الوطن الغالي وعن الانجازات التي تحققت لشعبنا الكردي في منطقة الحكم الذاتي على يد السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .

● ويقول الشيخ لطيف البرزنجي .. لقد تصور المعتدون الحاقدون انهم قادرون على سحق العراق وجيش العراق بواسطة اسلحتهم المتطورة وتقنياتهم ولكنهم خسئوا وخاب ظنهم .. ان العراق سيبقى قويا بعون الله بعربه واكراده وقائده العظيم .

● اما المقاتلون بشار خورشيد اسعد وارشد خورشيد اغا وقاسم رشيد اغا .. فقد عاهدوا السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين انهم سيبقون جنودا اوفياء للثورة والقائد العظيم للدفاع عن الوطن .. وانهم رهن الاشارة لتلبية اي واجب مقدس يكلفون به .

● وهكذا يعبر ابناء شعبنا الكردي عن ولائهم المطلق وايمانهم العظيم بقائدهم ووطنهم ووحدة ترابهم .

فبارك الله بكل ابناء شعبنا العظيم عربا واكرادا .. والله ناصرنا بعون الله .

اجرى اللقاءات
عثمان عبدالله
اربيل



---

## تحديا للعدوان الغاشم :



# فلاحونا .. سنزرع كل شبر من ارضنا المعطاء

يكمن اقتدار العراقيين في تحديهم البطولي لمجابهة كل اشكال العدوان الهمجي الذي تشنه الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها الاطلسيون حيث اثبتوا للعالم انهم اهل للمعارك ولن تنتكس رايتهم التي حملوها خلف القائد الفذ صدام حسين .

ويسهم الفلاحون كونهم شريحة منتجة وجزءاً من هذا الشعب في مواصلة عطائهم الثر رغم ظروف الحرب العدوانية حيث شمروا عن سواعدهم وهي تحمل الارادة لاستثمار كل شبر من الارض الطيبة في توفير وتامين الغذاء وتحديا للحصار الاقتصادي المشؤوم المفروض على قطرنا الشامخ .

وخلال جولة لـ (الثورة) التقينا بمجموعة من الفلاحين والفلاحات كانوا في غمرة العمل الزراعي لجني حاصلاتهم من الخضراوات استعدادا لتسويقها حيث اكدت مشاعرهم على تحدي كل الصعاب ومايقوم به الاعداء المارقون من هجمات هستيرية توضح الحقد الدفين ضد شعبنا مستلهمين العزم من القائد المنصور صدام حسين .

فقد عبر الفلاح جبار عباس عن مشاعره وهو يسهم في دعم معركتنا المقدسة من خلال قيامه بالاستثمار الامثل لارضه وزراعتها لكي تدر بمحاصيل الوفير على المواطنين ولكسر حصار الاعداء من حصار اقتصادي مشؤوم . واكد استعداده الكامل لحمل السلاح والتصدي للعدوان :

اما الفلاحة هاشمية كاظم فقد دعت الله عز وجل ان ينهك القوم القتلة الذين لا يرعون لحرمة الدين والانسانية اية قيمة واكدت ان شواهد جرائمهم ماثلة في كل شارع وبيت ومكان .

وقال الفلاح احمد صبار ارجو ان تكتبوا على لساني اني جندي وفلاح في آن واحد .. يد تحمل السلاح واخرى تزرع الارض واعاهد القائد الملهم السيد الرئيس صدام حسين على وضع كل ما نملك من اجل شموخ عراقنا الغالي .

اما الفلاح سلمان حمزة فقد بدا حديثه باهزوجة «ماحلى النصر بعون الله» فقد استنكر مايقوم به الامبرياليون الاميركيون والصهاينة ومعهم الخونة الحكام العرب من اعمال همجية تدميرية للمنشات والمرافق الحيوية والخدمية وقتل الابرياء المدنيين بقنابلهم وصواريخهم .

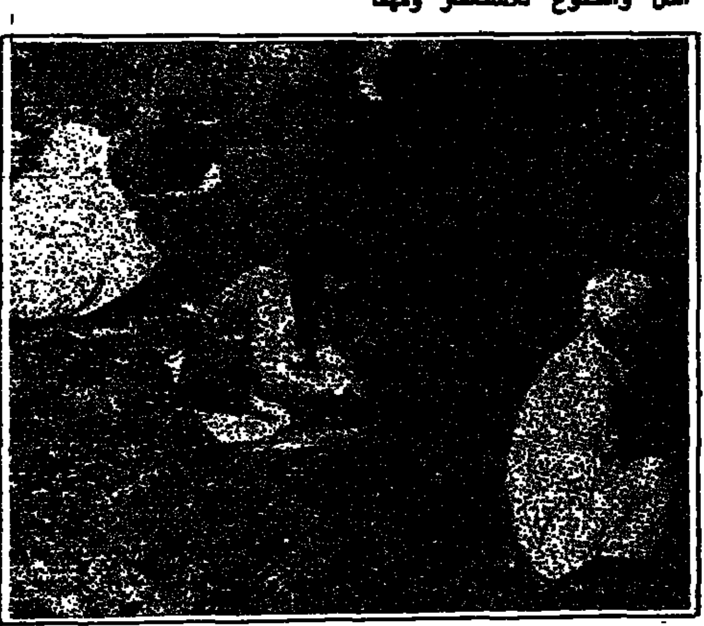
وقال الفلاح محمد مفتن ان مايحز في النفوس اليوم الموقف الجبان والصمت المطبق لبعض من يسمون انفسهم عرباً ومسلمين فلقد انتهكت ديار الاسلام في عقر دارهم فهذه مكة المشرفة والمدينة المنورة والقدس الشريف تصول وتجول بها اساطيل وجيوش الغزاة فاين هي الشهامة والنخوة .

وقالت الفلاحة مدينة نجم لن يرعبنا بوش وجرائمه ونحن لانقبل الذل والخنوع للاستعمار ومهما اوتوا من القوة المدمرة فلن يستطيعوا ان يثنوا عزيمتنا فالله معنا وان النصر قريب ان شاء الله .

واشارت الفلاحة غنية علوان الى استعدادها لحمل السلاح ومقاتلة الاعداء الكفرة وقالت ان الجهاد واجب على كل مسلم قادر على حمل السلاح وطالبت كل الخيرين بالوقوف مع العراق للتصدي لهذا العدوان الغاشم ..

وعاهدت الفلاحة لميعة عبد السيد الرئيس القائد صدام حسين على بذل كل الجهود لزيادة الانتاج الزراعي وعدم اعطاء فرصة للمعتدين لكي ينالوا ابناء شعبنا بحصارهم الاقتصادي الذي حرم اطفال ونساء العراق من الحليب والمواد الغذائية والدواء . وقالت سوف يرى المجرم بوش وازلامه كيف يكون شعب العراق عند الملمات .

تحقيق قاسم المعمار



---

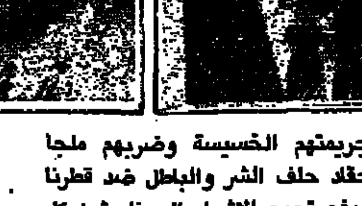
## جماهير شعبنا تستنكر جرائم المعتدين الاميركان

# الثأر الثأر ياعراق








تتصاعد غضبة شعبنا العراقي الباسل ومعه كل أبناء امتنا العربية والمسلمين كافة .. كلما تمادى مجرم الحرب بوش وحلفاؤه الاشرار في وحشيتهم وجرائمهم اللا اخلاقية ضد قطرنا وابنائه ..

ان جريمة حلفاء الشيطان واذنابهم ضد المدنيين وارتكابهم لفعلتهم الخسيسة بضرب ملجا يأوي اليه الاطفال والشيوخ والنسوة .. يؤكد تعطش هؤلاء الاراذل للدماء وعدم تورعهم عن ارتكاب احط الجرائم واخسها لتحقيق مخططهم الارهابي في تدمير العراق وقتل شعبه ..

غير ان ارادة العراقيين وضرباتهم اقوى وستقطع الايدي التي تلطخت بدماء الاطفال والشيوخ والنسوة وستثار بفعل اقوى من جميع المجرمين لتدفعهم ثمن عدوانهم الغادر وهمجيتهم ومجازرهم المروعة بحق ابناء شعبنا ...

وفي لقائنا اليوم مع شرائح مختلفة من مواطني شعبنا تاكيد على تصاعد ثورة الغضب التي اججتها افعال الاشرار وتصميم على الجهاد والثار من قاتلي الطفولة وعتاة الاجرام في العالم وعلى راسهم المجرم بوش ..

### خسة ودناءة

فقد اكد السيد حسين علي عبدالحسين مدير مدرسة البيان على خسة حلف الشر ولا اخلاقيتهم وهم يوجهون نيران حقدهم على اطفالنا ونسائنا .. كما انها تؤكد كذب ادعاءاتهم وزيف ماغلفوا به عدوانهم من شرعية استلبوها بقرارات جائرة من مجلس الامن .. واضاف ان دماء اطفالنا وصرخاتهم التي صعدت الى السماء تنادي العرب والمسلمين وكل شرفاء العالم للوقوف ضد العدوانيين وجرائمهم بالفعل القوي وضرب مرتكزات العدوان ومؤسساته اينما كانت لانه التعبير الوحيد الكفيل بردع هؤلاء الاوغاد...

اما السيد ناجي عبود امين الموظف في وزارة الصناعة فقد قال .. ان تاريخ الولايات المتحدة وسجلها حافل بالجرائم العديدة بحق الشعوب .. كما لاننسى فعلتها الاجرامية ضد هيروشيما وناغازاكي .. لذلك فان دولة مثل الولايات المتحدة استغلت تفوقها العلمي لنشر الدمار والرعب في كل العالم يجب ان تحارب وتوقف عند حدها.. واليوم تضيف الادارة الاميركية الى سجلها المخزي جريمة اخرى عندما اقدمت على ضرب ملجا لايضم غير اطفال رضع ونساء وشيوخ ..

فالثار الثار يا امة العرب ولن نرضى الا بمعاقبة مجرم الحرب بوش وحلفائه واتباعه الخونة ..

وتساءل المواطن ابراهيم خميس عن الشرعية التي تبيح للمجرم بوش وحلفائه من الاطلسيين والصهاينة اغتيال الاطفال والنساء والشيوخ وهم عزل قد لاذوا بملجا يحميهم من شر المجرمين .. وان جبنهم وخوفهم من مواجهة قواتنا البطلة في جبهات العز دفعهم الى هذه الجريمة ..

اننا نتحدى اسلحة بوش مجرم الحرب وكل حلفائه وسنواجه جرائمهم بصبر وثبات حتى النصر واخذ القصاص العادل من المجرمين واتباعهم ..

### جريمة تعكس الحقد والهمجية

[illegible]
[illegible] من الاطفال والنساء [illegible]

على يد المجرمين الاوغاد بفعل جريمتهم الخسيسة وضربهم ملجا العامرية ، ستبقى ماثلة تذكرنا باحقاد حلف الشر والباطل ضد قطرنا وشعبنا .. ولن يهدا لنا بال حتى يدفع تجمع الاشرار الجبناء ثمن كل جرائمهم والنصر لنا وهو قريب باذن الله ..

### صمودنا اطار صواب الاشرار

اما السيد سامي صبري عبدالكريم الموظف في وزارة النفط فقد قال .. لقد تاكدت لكل العالم الاهداف الحقيقية للعدوان الغادر الذي شنته ضدنا الادارة الاميركية وحلفاؤها الاطلسيون والصهاينة والمتمثلة باستهداف العراق بنهضته وحضارته وضرب مصادر قوته .. وقد شنت الولايات المتحدة الاميركية قبل الثاني من آب حملة ظالمة ضد قطرنا وسخرت عملاءها في المنطقة ومنهم الخائن قارون الكويت السابق لأجل التامر على قطرنا وتجويع شعبنا ولم تنفع كل تحذيراتنا ودعواتنا للتخلي عن هذا النهج العدواني واصرت اميركا ومعها كل الخونة على التمادي في مخططها الاجرامي وافتعلت «ازمة الخليج» كغطاء لشن عدوانها السافر علينا .. وعندما صمد شعبنا بوجه حملة الشر طار صواب الاشرار فاخذوا يشنون غاراتهم الجبانة على الاحياء المدنية وضرب المنشات المدنية حتى وصلت بهم الخسة لضرب احد الملاجىء تعبيرا عن هزيمتهم وحقدهم على شعبنا وبلدنا ..

ويقول الطالبان حسن هادي الانباري وحازم انس عباس التميمي .. لم نستغرب من اميركا هذه الخسة والانحطاط وهي توجه صواريخها الى ملجا العامرية .. فمجرم مثل بوش لن يتورع عن ارتكاب احط الجرائم واخسها .. ان عدوانية هؤلاء الاشرار وحقدهم قد اعمتهم عن الحق وزينت لهم الباطل .. غير ان ارادة الحق اقوى من اسلحتهم وسيدفعون ثمن كل دم طهور اريق بفعل جرائمهم الدنيئة ..

### قناعة ثابتة بالنصر

ويؤكد السيدان هوبي مهدي وعباس حسين عن قناعتهما الثابتة بالنصر .. وماجريمة الشيطان بوش وحلفائه واغتيالهم لاطفالنا ونسائنا وشيوخنا الا دليل العجز الذي يعتريهم جراء تورطهم بالعدوان على قطرنا ..

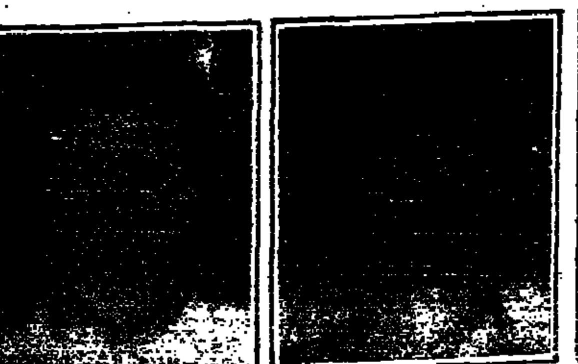
واقسما بمواصلة الجهاد حتى نقطع كل الايدي التي اشعلت نيران الحقد واججتها ظلما وعدوانا ضد شعبنا الآمن المسالم ..

الطلاب مغامر قاسم عودة ومحمد هادي جعفر وفاضل رحمن واحمد مهدي وحسين هادي .. يقولون لقد توهم المجرمون وهم يشنون عدوانهم الغادر على بلدنا العزيز بانهم قد يطفئون في نفوسنا شعلة النور التي اضاءت درب مستقبلنا .. وعندما عجزوا عن ذلك وراوا ان بداية هزيمتهم قد اقتربت اخذوا ينتقمون من شعبنا وصموده بافعالهم الخسيسة التي ارتكبوها ضد الاطفال والنساء والشيوخ ..

ان جريمة ملجا العامرية التي راح ضحيتها المئات من ابناء شعبنا الابرياء تستصرخ ضمير العالم وتدعو شرفاءه لان يقفوا ضد ظلم المجرم بوش وحلفائه ...

وسيسجل التاريخ وقفة احرار العالم وهم يتصدون لهمجية ووحشية تتار القرن بوش ... مثلما سيحفظ للمجرمين سجلا حافلا بالعار والخزي .

طارق عبد الجبوري







# قضية ورأي

## سلمت يا صدام .. وسينتصر الحق

● سلامه عكور ●

● سلم فوك يا صدام. ايها القائد العربي الفذ. سلم فوك وانت تعلنها واضحة صريحة لا لبس فيها ولا غموض ..لن نستسلم لن نترك اسلحتنا لحلف العدوان على ارض المعركة.. لن ينكص العراقيون، بل سيواصلون الصمود والقتال تحت راية الله اكبر حتى نيل إحدى الحسنيين الشهادة او النصر.

● سلم فوك يا حفيد الحسين بن علي.. سلم فوك يا رافع راية المجد العربي والإسلامي التليد.. سلم فوك يا باعث الهمم والحزم والاصرار العربي على الحفاظ على الشرف العربي والكرامة العربية من ان تداس بيساطير «المارينز».

لقد انطلق الله تعالى بالحق لينصر الحق على الباطل.. والخير على الشر والسلام الحقيقي العادل على الاستسلام والذل والمهانة..

● ان بوش ورهطه وطغمة «ابو رغال» النفطية، يريدون ان ينسحب العراقيون تاركين اسلحتهم وعتادهم وبالتالي شرفهم العسكري وهيبة جند العراق القتالية وراءهم لتتسلمها قوات حلف العدوان غنائم جاهزة بدون قتال وبدون انتصارات عسكرية على ارض الواقع..

فاي سلام هذا الذي يريدون موافقة العراقيين عليه؟!.

● الرئيس بوش ورهطه وطغمة «ابو رغال» النفطية، يرفضون مبادرة السلام العراقية، ويرفضون المبادرة السوفياتية طالبين استسلاماً عراقياً تاماً!!.. وموافقة عراقية على شروط تلد شروطاً.

لقد وقعوا الى قمة رؤوسهم في وحل اوهامهم واحلامهم المريضة، وصلفهم الكريه، ظناً منهم ان مبادرة السلام العراقية جاءت من موقع الضعف والوهن وعدم القدرة على مواصلة القتال.. فقدموا شروطاً تعجيزية وإذلالية. لا يمكن لشعب مثل الشعب العراقي الشجاع ان يقبل بها، ولا يمكن لقيادة مثل القيادة العراقية الفذة ان توافق حتى على جزء منها..

● نعم.. سلم فوك يا صدام.. لقد احسنت صنعاً وانت ترفض شروطهم. لقد قلت ما اراد كل شرفاء هذه الامة قوله.. لقد نطقت بالحق.. والحق منتصر ابداً..

● يبقى ان نقول للشرفاء في امتنا العربية المجيدة، وللشرفاء في الاتحاد السوفياتي الصديق، وللشرفاء في الأمة الإسلامية، وللشرفاء في العالم كله: ـ لقد اختار العراقيون ان يكونوا الطليعة في مواجهة الامبرياليين والصهاينة والعنصريين الغربيين.

الذين يسعون لفرض نظام كوني جديد والتحكم من خلاله بمقدرات شعوب الأرض قاطبة وتحويل الشعوب الفقيرة الى عبيد في خدمتهم.. فهل يلتحق الشرفاء فوراً بالطليعة العراقية المشاركة بالمنازلة الكبرى في "ام المعارك" لينصروا الحق على الباطل؟!..

لقد اختار العراقيون الانتصار للحق.. لقد اختاروا طريق الانتصار لله.. والله ينصر من ينصره..

عن صحيفة الشعب الاردنية

### ونود فعل ـ بقية

واعرب المجلس الرئاسي اليمني عن ثقته بقدرة العراق على رد هذا العدوان الغمرء والمبيت

### عباس مدني يدعو لمواصلة الجهاد

دعا زعيم الجبهة الاسلامية الجزائرية للانقاذ عباس مدني امس الامة العربية والاسلامية الى مواصلة الجهاد في سبيل الله والتصدي للغرب في هجمته ضد العراق

وقال مدني في حديث للاذاعة الجزائرية عقب بدء الهجوم البري على العراق ان الشعب الجزائري والشعوب العربية والاسلامية مكلف الى جانب العراق

وقال الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلا ان هذه الحرب ستكون قطيعة وشرخا بيننا وبين من قاموا بها بما فيهم حلفاء واشنطن العرب والمسلمين

### موقف مغاربي منـدد بالعدوان

. وناشدت الحكومة التونسية الضمير العالمي والقوى المحبة للسلام بالعمل على وقف المعارك ووضع حد لهذه المأساة المروعة التي يتعرض فيها العراق الى تدمير شامل ومتواصل لقدراته البشرية والمادية .

ودعا وزير الدولة المغربي مولاي احمد علوي مجلس الامن الدولي الى التدخل لانقاذ السلام

### الرئيس رفسنجاني يأسف

واعرب الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني عن اسفه لبدء الهجوم البري على العراق مؤكدا .ان ايران ستواصل جهودها لتجنب حصول تطورات في المنطقة .

واعرب رفسنجاني الذي كان يتحدث خلال استقباله لوزير خارجية النمسا الويس موك صباح امس بعد ساعات على بدء الهجوم البري عن قلقه للاحداث الاخيرة .

### المستشار النمساوي مذهول بشدة

واعرب المستشار النمساوي فرانس فرانسكي عن ذهوله الشديد بعد بدء الهجوم البري على العراق

واضاف المستشار النمساوي في مقابلة مع تلفاز بلاده ان النمسا تنوي اتخاذ جميع الخطوات لتحقيق حل سلمي لازمة الخليج

### مصادر مصرية ـ بقية

وقال المصدر ان الجنود المصريين استسلموا للقوات العراقية التي تصد هجوم الدبابات الاميركية في وسط الجبهة

واضاف ان الجنود الذين استسلموا كانوا في حالة مزرية وقال عدد كبير منهم انه يشعر بالخزي والاسف لتورطه في هذه المعركة غير المشرفة ضد اخوانه في العراق

واعترفت مصادر مصرية مسؤولة اليوم ان القوات المصرية المنتشرة في "الجزيرة العربية تشترك في الهجوم البري الذي تشنه قوات التحالف ضد العراق

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها ان هذه القوات (٣٥) الف جندي تشترك في الهجوم البري على القوات العراقية .

ونقلت صحيفة الاهرام القاهرية عن مراسلها في حفر الباطن ان القوات المصرية تمركزت خلال اليومين الاخيرين في مواقع جديدة تحسبا لبدء الهجوم البري في حين ان وحدات من المدفعية والمصفحات قامت بقصف القوات الدفاعية العراقية المنتشرة في الكويت .

وذكرت الاهرام ان القوات المصرية استخدمت الصواريخ في قصفها وكان ناطق عسكري قد اكد في وقت سابق اشتراك قوات الجيش المصري في الهجوم الغادر على العراق .

### فشل هجوم ـ بقية

هذا وقد شارك في عمليات التعرض التي قامت بها قوات التحالف الاميركي الاطلسي العديد من الفرق والتشكيلات المعادية ومنها فرقة المشاة الالية الاولى الاميركية وفرقة المشاة البحرية الثانية الاميركية والفرقة المدرعة الاولى الاميركية وفرقة المدرعات الخفيفة الفرنسية وقوات بريطانية وقوات تابعة لنظامي حسني وفهد العميلين .

اننا ندعو الراي العام في اميركا ان يسأل عدو الله بوش ان يخبره عن مصير هذه القوات وما تكبدته من خسائر بدلا من ان ينشر الاكاذيب والافتراءات وان التعتيم الذي فرضته القيادة العسكرية الاميركية على انباء المعارك وحجم تفاصيل الخسائر التي تكبدتها قوات بوش دليل اكيد على الوضع الصعب الذي تعاني منه قوات العدوان .

الحمد لله .. الحمد لله .. وبارك الله في جنودنا الشجعان المجربين في معارك العز والشرف والى مزيد من الملاحم والبطولات تحت راية العراق

### صمت ـ بقية

الفرنسية لم يسجل اي تسرب للانباء طوال الساعات التي تلت المؤتمر الصحفي للشيني .. واقتصر نشاط مراسلي شبكات التلفاز الاميركية على اعادة بث تصريحات تشيني او على بث انباء سابقة لتعليق عمل المجموعات الصحفية او الحديث

عن عموميات حول الحرب .

واضافت ان الوضع يختلف كثيرا عن ذلك الذي ساد بعد ساعات من الهجوم الجوي الذي بدأ في ١٧ كانون الثاني الماضي لحينها حصلت شبكات التلفاز على تسريبات كثيرة تبين في ما بعد ان قسما كبيرا منها لم يكن صحيحا .

العظيم راية الله اكبر والقائد المنصور بالله صدام حسين

القيادة العامة للقوات المسلحة في الثامن من شعبان ١٤١١ هجرية الموافق الرابع والعشرين من شباط ١٩٩١

واصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة البيان رقم ٦٠ وفي ما يلي نصه .

بيان رقم (٦٠) صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العظيم . ايها النشامى في قواتنا المسلحة الباسلة . ايها النفر في امة العرب وامة الاسلام .. وايها الخيرون في العالم .. لقد قام العدو الغادر في عدوانه فجر اليوم على جبهة الفرق ١٤ و١٨ و٢٩ و٨ و٢٦ و٤٥ في فيالق الجهاد والايمان الثالث والسابع والاول . وعلى قوات مشاة البحرية البطلة في جزيرة فيلكة .. وابتدأ العدوان كما اعلن ذلك العدوانيون انفسهم في تمام الساعة (٤٠٠) اي الرابعة فجر هذا اليوم الرابع والعشرين من شباط ١٩٩١ ورغم كل الزمن الذي مضى وكما توقع قائدنا صدام حسين في خطابه صباح هذا اليوم فما زال العدو يقاتل على اغلب جبهات الفرق .. للقطعات الساترة التي هي بحجوم صغيرة . ولكنهم رجال امنوا بربهم فزادهم صلابة وهدى . نقول .. ما زال العدو في اغلب محاور القتال يتخبط بدمائه ويعلو امام جبهات القطعات الساترة التي لا تزيد حجومها على افواج مشاة امام الموضع الدفاعي لكل فرقة من الفرق التي نوهنا عنها .. فيما لمس العدو تماسا على جبهة بعض افواج اخرى من بعض الوية الموضع الدفاعي الاصلي ومع كل الذي حصل فقد تمكن الرجال المؤمنون .. على جبهة كل الفرق والفيالق التي اشرنا اليها من طرد المفاجأة الاولى وامتصاص المحاولات الغادرة . وقطعاتنا بوجه عام في احسن حال يمكن تصوره بظرف من هذا النوع . وقد فشل هجوم العدو حتى الان بصورة مطلقة ويبقى اوغاد العدوانيين يستغيثون ويتخبطون في دمائهم على جبهات الفرق ٢٦ ، ١٤ ، ٢٩ ، و٨ وجزيرة فيلكة التي مازالت قطعاتنا صامدة فيها وافشلت محاولات الاعداء الخائبين . بخلاف ما اعلنوه من انهم تمكنوا منها ومن قطعاتنا . وما زال القتال يدور مع قطعات الموضع الدفاعي الاصلي الامامية للفرق ١٤ و١٨ والموقف مسيطر عليه بصورة جيدة جدا .. وتتعرض قطعات العدو الهاجمة الى نيران مهلكة من قطعاتنا الباسلة

وهكذا احتوت قطعاتنا هجوم العدو .. وافشلت هجوم جيوش الثلاثين دولة الخائبة التي تزعمها بوش ..

عدو الله والانسانية . ويحق لنا الان وفي المستقبل ان شاء الله ايضا ان نهتف بقوة .. وباعلى الاصوات . يامحلى النصر بعون الله

والله اكبر وليخسا الخاسئون

القيادة العامة للقوات المسلحة

في ٨ / شعبان / ١٤١١ هـ

٢٤ / شباط / ١٩٩١م

### الجبهتان ـ بقية

ودعت الجبهة الديمقراطية الاردن الى الاستنفار الشامل لمواجهة احتمال دخول العدو الصهيوني على خط المعركة .

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اليوم الاحد الاتحاد السوفيتي وايران الى الوقوف الى جانب العراق .

وفي بيان صدر في دمشق دان المتحدث باسم الجبهة الشعبية بشدة الهجوم البري على العراق الذي يشير الى تصميم الحلفاء على مواصلة تطبيق خطتهم الهادفة الى تدمير العراق وقدراته .

واضاف البيان ان الهجوم شن رغم الجهود السلمية التي بذلها العديد من الدول وعلى راسها الاتحاد السوفيتي وايران والتي استجاب لها العراق .

ودعا البيان موسكو وطهران الى القيام بواجبهما بعد رفض مبادرتهما من اجل وقف العدوان والوقوف الى جانب العراق .

## خسئ بوش وخابت آماله

في موقف لا اخلاقي سافر يفتقر للحد الادنى من الاحساس بالمسؤولية التي يفرضها موقعه القيادي كرئيس لاميركا التي تدعي القدرة على قيادة العالم بمنظمها الدولي الجديد، خرج بوش ببدعة توجيه انذار نهائي للعراق يعرض عليه الامتثال لارادته الشريرة خلال ساعات معدودة والا فان الهجوم البري على مقاتلي العراق الصناديد واقع لا محالة ! ...

وقد حرص بوش في بيانه المعادي للعراق والبيان اللاحق الذي اعلنه الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر على الظهور بمظهر الامر الناهي القادر على تقرير مصائر الشعوب وفقا لمشيئته في محاولة مكشوفة لاذلال شعب العراق الصامد بوجه قوى البغي والشر والرذيلة المجتمعة في ارض المقدسات العربية والاسلامية في نجد والحجاز صمودا اسطوريا استفز بوش ومن والاه من ورثة الاستعمار والعملاء الصغار في المنطقة العربية .

ومايثير القرف والاشمئزاز في موقف بوش المتهافت على العدوان والتدمير انه جاء في الوقت الذي حققت فيه مبادرة السلام السوفيتية تقدما ملموسا على طريق احلال السلام المشرف في المنطقة واعلان العديد من دول العالم وبضمنها بعض الدول المشتركة في التحالف المعادي للعراق عن تفاؤلها بنتائج المبادرة مما دفع بالادارة الاميركية الى تصعيد حربها النفسية والدعائية الكاذبة ضد العراق بادعاء قيامه بحرق آبار النفط وتدمير محطة تحلية المياه الكويتية .. وقبل ان تتاح للعالم فرصة كشف اكاذيب بوش في ضوء طلب العراق تشكيل لجنة محايدة من الصين والاتحاد السوفيتي واية دولة غير مشاركة في العدوان على العراق للتحقيق في مدى صحة هذه الادعاءات .. او عز بوش لقوات التحالف بشن الهجوم البري وغلق الباب امام كافة المساعي السلمية التي اضطلع مجلس الامن في جلسته المغلقة بمناقشتها والوصول الى حل سلمي مشرف وعادل للازمة

ان اسراع مجرم الحروب بوش بشن الهجوم البري لاستكمال ابعاد مخططه العدواني على العراق يهدف الى ..

● ممارسة اقصى درجات الضغط النفسي والسياسي والعسكري على العراق لانتزاع مايمكن انتزاعه من التنازلات عملا بالسياسة الاميركية القائمة على الابتزاز جملة وتفصيلا ..

● تجنب احتمال تفتت وحدة قوات التحالف بعد تأييد العديد من العواصم الاوربية لمساعي السلام والاعراب عن قناعتها بان استجابة العراق للمساعي السوفيتية السلمية هي خطوة ايجابية يمكن ان تسهم بحل الازمة دون خوض المعركة البرية التي ستترتب عليها تضحيات بشرية ومخاطر بيئية جسيمة .

● تفويت الفرصة على الاتحاد السوفيتي في لعب دور مؤثر في السياسة الدولية تأكيدا لانفراد اميركا بقيادة العالم كقوة عظمى وعدم سماحها بظهور اية قوة دولية على مسرح الاحداث السياسية الدولية الان ومستقبلا وتكريس هذه الحقيقة عبر التصريحات السياسية والاعلامية التي تتعمد التقليل من شأن الدور السوفيتي في ازمة الخليج لانه ليس جزءاً من قوات التحالف .

● استغلال الظروف الراهنة للاسراع بتنفيذ المخطط الصهيوني الهادف الى شل القدرة العسكرية للعراق من خلال الحاق اكبر الاذى بآلته العسكرية وجيشه العملاق ومنهجه الستراتيجي يؤكد ذلك ماورد على لسان المسؤولين الصهاينة برفض اية جهود سلمية في المرحلة الراهنة لان العراق لم يفقد بعد قوته العسكرية الضاربة وبوش هو اول من يعلم ان الحرب التدميرية التي شنها ضد العراق منذ مايزيد على خمسة اسابيع لم تفلح سوى بقتل الابرياء من المدنيين وتخريب البنى التحتية وتدمير الممتلكات الاقتصادية والثقافية والحضارية لشعب العراق .

● بث الخوف والرعب في نفوس الجماهير العربية والشعوب الاسلامية التي هزها صمود العراق الملحمي بوجه العدوان لقطع الطريق عليها لتصعيد دعمها واسنادها للعراق او التفكير مستقبلا لسلوك طريق الاستقلال والتحرر التام من التبعية السياسية والاقتصادية للغرب كما حدث في العراق .

لقد توهم بوش اذ ظن ان مخاطبة الشعب العراقي الابي بلهجة من يفرض شروطه رغم انه لم يحقق من اهدافه الستراتيجية شيئا ثم الاسراع بشن الهجوم البري يمكن ان يحقق له اهدافه العدوانية وينال من صمود العراقيين الملحمي وفاته ان هذا الشعب الابي هو شعب التحديات الذي ماتنام على ضيم .. وانه يقدر حرصه على احلال السلام وتجاوبه مع مساعي الخيرين من دول العالم فانه كان ينتظر المعارك البرية بفارغ الصبر ليلقن بوش وحلفاءه درسا لن ينسوه في كيفية احترام ارادة الشعوب وكرامتها .. وسيوقع بقوى الشر والظلام من الخسائر المادية والبشرية مالم يخطر في اذهانهم .. فلا جرح يحتمل سوى جرح الكرامة .. وما النصر الا من عند الله .

الثورة

## الافتتاحية ـ بقية

سيحول المقاتل العراقي كل كلمة اساءة وتجريح اطلقها المعتدون المجرمون ضد شعب وجيش وقيادة العراق الى نهر من دماء الاوغاد المعتدين ليعرفوا اي عقاب ومصير اسود ينتظرهم على كل ما اقترفوه من جرائم وحشية وهمجية بحق شعب العراق وما الحقوه من دمار بممتلكاته ومنجزاته .

لقد فتح بوش بعدوانه الغادر واهدافه الخسيسة الخائبة وتصرفاته العنصرية البغيضة . كل جروح العراقيين واطلق العنان لغضبهم المقدس ليتفجر حمما تصلي رؤوس المعتدين .. وستكون صفحات هذه المنازلة بعون الله مسك الختام الذي بشر به القائد المجاهد صدام حسين شعبه وامته والانسانية .

والى امام على طريق القتال حتى النصر العظيم .

## نهاية الامم المتحدة

باعلان مجرم الحرب بوش بدء الحرب البرية ضد العراق اعلن العالم سقوط مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة التي ماوجدت الا لتفادي الحروب وحل المشكلات بين دول العالم بالطرق والوسائل السلمية .

نعم لقد سقطت هيئة الامم المتحدة ومجلس امنها ولفظت انفاسها الاخيرة ليلة الثالث والعشرين من شباط ١٩٩١ ففي اثناء الدقائق التي كان فيها مجلس الامن يعقد جلسة مغلقة غير رسمية للتوفيق بين خطة السلام السوفيتية وبيان التهديد الاميركي للعراق .. اعلن جورج بوش بدء الهجوم البري .. علام اذاً هذه الجلسة ولماذا مجلس الامن ومداولاته ومناقشاته اذا كان الحل والربط والامر والنهي بيد دولة واحدة هي الولايات المتحدة الاميركية بل بيد الدكتاتور العالمي جورج بوش ؟

سقطت الامم المتحدة وسقط مجلس الامن بسبب ضيق الوقت بين السلام والحرب .. تصوروا ان الموعد النهائي الذي حدده جورج بوش لانسحاب القوات العراقية تاركة وراءها كل معداتها وعتادها اي مستسلمة لعنجهية جورج بوش ولا مسؤوليته تجاه العالم . لاتراجع عنه فهو موعد قطعه بوش لعملائه وحلفائه من خونة امتهم بل انه استجابة لرغبة الكيان الصهيوني الذي لم يخف اركانه معارضتهم لاي حل سلمي لهذه الازمة لان الحل السلمي يعني احتفاظ العراق بقوته العسكرية وبقاءه يشكل عنصر خطر على وجود هذا الكيان واهدافه التوسعية على حساب العرب .

سقطت الامم المتحدة وسقط مجلس امنها لانها تنازلت عن اسباب وجودها وانشائها وماوضعته من بنود في ميثاقها لمجرم الحرب بوش وسلمت امرها اليه .

فيا شعوب العالم التحدي خارج اطار هذه المنظمة واعلني الثورة عليها وحرري نفسك من قبضة الدكتاتور العالمي جورج بوش..

ياشعوب العالم ويا امه لم تعد الامم المتحدة الا هيكلا خاويا خاليا من كل شيء وكأنه علبة كارتونية يضعها جورج بوش بيده فيطويها ويطوي معها عمرا امتد من عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٩١ .

سقطت الامم المتحدة ومجلس امنها لانها لم تعد تستحق الاسم الذي تحمله ولانها اسقطت بيدها مبررات بقائها وقتلت كل امل بوجودها من اجل احلال السلام ، في العالم.

● حياة عبد علي ●

ثقافة

## مظاهر التعصب الفكري الصهيوني ضد العرب

جهاد مجيد

يتخطى الصراع العربي الصهيوني كونه صراعا سياسيا اقليميا الى ابعاد اعمق واشمل يوجدها التعصب العنصري للصهيوني ازاء العربي مما يجعل امكانية تعايش الكيان الصهيوني في المنطقة العربية وفق ما تسعى اليه بعض المخططات الدولية ضربا من المستحيل ـ بل تجعل تلك المخططات مشاريع مريبة استسلامية في محاولتها اضفاء الشرعية على ذلك الكيان . ان بعض تلك المشاريع يسعى الى تصويره حملا وديعا ينشد التعايش السلمي ضمن المنطقة العربية وما ذلك الا لعبة من اللعب تأخذ هذا الشكل في المرحلة الراهنة .

ان القول بالتعصب العنصري الصهيوني واقع يومي قائم بجلاء في فلسطين المحتلة وهو امر ادركته هيئة الامم المتحدة فاتخذت قرارا صريحا يندد بالصهيونية ويعدها حركة عنصرية خطيرة على البشرية جمعاء شأنها شأن النازية .. ومن الدلائل الصريحة على عنصرية الكيان الصهيوني دعوة كولدا مائير احد الطلاب ساسته بان يضع كل صهيوني النجمة السداسية على صدره تحديا لهيئة الامم المتحدة .

تنهض تعصبية الكيان الصهيوني العنصرية ضد العرب على اسس فكرية عميقة متجذرة في نشأته وتتمظهر في ميادين شتى طرقا ومخططات وافعالا كثيرة . ان دراسات كثيرة اكاديمية وغير اكاديمية فصلت في ذلك وزخرت بمعلومات ووثائق وادلة معززة لاحقية الاجماع العالمي على عد الحركة الصهيونية حركة عنصرية وخطرا من الاخطار على الانسانية .

وفي دراسة علمية ومن زاوية نفسية واجتماعية اخذ التعصب الفكري الصهيوني ضد العرب نموذجا تطبيقيا كشكل من اشكال الاتجاهات التعصبية المعاصرة .. وهي دراسة قام بها عالم نفساني عربي هو معتز سيد عبد الله مبينا الاسس الفكرية والخطط النظرية والاجرائية التي يتخذها ذلك التعصب وكذلك الهيئات والمؤسسات الفكرية والاجتماعية والسياسية المنفذة له .

ان اهم المظاهر المشكلة لمضمون التعصب الفكري الصهيوني ضد العرب التي تطرقت لها الدراسة يتضح في ثلاثة جوانب اساسية هي ، الجانب المعرفي ، والجانب الانفعالي ، والجانب السلوكي .. وهي جوانب متداخلة مع بعضها .

وتندرج تحت الجانب الاول ، المعرفي ، الافكار والمعتقدات المتسرعة والخاطئة والقوالب النمطية ، ومنها السعي الى وضع سلم متدرج للبشرية وفق اسس عرقية بافتراضات وهمية وبراهين واهية .. ومن هذه الزاوية يرى الصهاينة العرب على انهم اقوى اعدائهم ، وتعلن كولدامائير عن فزعها الشديد الذي ادى بها الى عدم القدرة على النوم بسبب عدد الاطفال الفلسطينيين الذين يولدون يوميا ..

ان تعصب الصهاينة الى فكرة النقاء العنصري اليهودي حدا بهم الى القول ان كل من ليس يهوديا ليس انسانا ، ويمكن تسميته صرصورا او حيوانا يسير على قدمين ويمكن عده عدوا . ومن خلال ادعائهم بالتفوق العنصري والحضاري طرحوا مسألة همجية الشرق وهمجية العرب بالذات وبالتالي فهم لايستحقون سوى الطرد والابادة . ان الفكر الصهيوني شأنه شأن اي فكر تعصبي عنصري يجرد ضحيته من كل صفة انسانية ليحولها الى شيء لا سمات له ولا ابعاد ولا خصال ، كما شخص ذلك بصواب د. عبدالوهاب المسيري في كتابه (العربي الفلسطيني في الفكر الصهيوني) .

ومن خرافات الصهاينة التعصبية ان العالم سيتحطم امام كيانهم العنصري في صراع حتمي عاجلا ام اجلا وانهم وحدهم سيستمرون لانهم وحدهم جديرون بالبقاء ..

وفي الجانب الانفعالي يبرز المفكرون الصهاينة بالحاح فكرة الشعور بالاضطهاد ، وحاولوا على مختلف ارائهم ومشاربهم تعميقها وتحويلها الى منبع للحقد والعدوان اللذين يتحولان بدورهما الى عقيدة ومبادىء سياسية واجتماعية تأخذ اشكالا متعددة فال بهم ذلك الى العزلة وولدت نفوسهم الخوف الدائم بسبب كرههم وعدائهم للامم الاخرى .

ان الخوف شكل بعدا مرضيا في الشخصية اليهودية على الرغم مما يبذله مفكرو الصهاينة من جهود لتدعيم تلك الشخصية .

وفي الجانب السلوكي تتوصل الدراسة الى ان الخصائص العقلية والانفعالية التعصبية ادت الى نزوع ظواهر سلوكية في الشخصية الصهيونية (كالتمييز العنصري والارهاب والتطرف والجنوح الى العنف) .

ان عدوانية الفكر الصهيوني تستمد ماهيتها من مصادر صهيونية قديمة فقد ورد في بروتوكولات حكماء صهيون (اذا سللنا العلم افسدنا اعمالهم) .

ان كلمتي الحق والحرية بالنسبة الى الصهيونية كلمتان مجردتان من اي معنى وانهما يكمنان في القوة ، والصهاينة لايؤمنون باخلاقية السياسة ، فمبدأهم فيها شعار ميكافيلي الشهير (الغاية تبرر الوسيلة) .

ووفق كل ما سلف من افكار عدوانية لا انسانية تتم تنشئة الاجيال اليهودية في الكيان الصهيوني فكريا وسياسيا واجتماعيا ، في المدارس ، وفي الاسر ، او في دورات تثقيفية مختلفة ، او مؤسسات اعداد النشء الصهيوني الدائمة (ايكسوتزات) لخلق شخصية صهيونية عدوانية ازاء العالم وازاء العرب بالذات وتظهر كل بحوث الاستطلاع مدى تشرب النشء في فلسطين المحتلة بهذه الافكار اللاانسانية . فقد ظهر في احد البحوث الميدانية والذي اجراه عالم اميركي على ١٠٦٦ فتى وفتاة من اليهود في فلسطين المحتلة ان ٦٠٪ منهم قالوا بالافناء الكلي للسكان العرب المدنيين المقيمين في فلسطين اما الباقون فقالوا بضرورة عدم بقاء (عناصر اجنبية) في فلسطين المحتلة . لانهم يرون في العرب اعداء حتى ولو كانوا في الاسر ..

ويعلق احد الباحثين على هذه النتيجة بقوله تلك هي بعض الثمار الملموسة لسياسة التعليم الصهيوني وهذه الثمار لم تنضج من تلقاء نفسها وانما على شجرة الايديولوجية الصهيونية .

## لن يصير الدم الحر ماء

شعر : علي الفزاع ـ الاردن

قلت للسيد المحتمي بعباءته
ودراهمه والغزاة ..
قلت : كيف اذاً ترتضي
ان ترى دمنا
بسلاح الغزاة يراق
كيف يا ايها السيد المزدهي
باساطيل اعدائه .
ان يجوع العراق ؟
هل يصير الدم الحر ماء ،
ـ حفنة من رمل الخليج طفت
واستقرت على وجهه ،
مثلما طلقة في الخفاء
بينما نخلة لم تزل من بعيد
تشد ضفائرها
وهي تطلق صرختها في السماء :
جسد ميت وخواء
ـانه النفط يسبح بين العروق .
ولابد ان يصبح النفط ماء
لابد ان يصبح النفط ماء
تلك اولى الخطايا التي لم تزل
تدعي طهرها
وتغض العيون على شوكها
وهي اقبح من عورة ما عليها
رداء ..
واذاً سامي الجراح باسمائها
واسمي السلاح الذي لم يزل
صائما ..
والسلاح الذي صوبت ناره
للوراء ..!
لن يصير الدم الحر ماء
ساقول بملء دمي ،
السلام على جسد بالرصاص يضاء
والسلام على اخر الشهداء

## شعب العراق رعاك الله

للشاعر الفلسطيني محمد فرحات

القلب يهتف ان العرب اخوان ... وان تخالف عدنان وقحطان
فردت العين ان الحرب دائرة ... والحرب اججها فهد وسلطان
فقلت والله ما للعرب منتسب ... من حاد عنا ومن للعرب خوان
كيف استعان بكافر لنصرته ... اليس في قلبه دين وايمان ؟ !
فلم اصدق بان العرب قد فتنوا ... وقد احاط بهم زيف وخذلان
وما سمعت بان العرب قد بلغوا ... هذا التمزق والفرقان مذ كانوا
فالخلف بين بني الاعمام مفسدة ... والخلف اخره بغي وخسران
فكيف والحال قد جاءت جحافلهم ... يقودها اليوم تنين وشيطان
كيف استباحوا دماء الناس في رجب ... كان حرمته قتل وطغيان
قد ضجت الارض للرحمن تسأله ... هل الدماء هنا ليست لها شان
بغداد تقصف والاطفال نائمة ... فيصرخ الطفل مالعرب قد هانوا ؟ !

× × ×

وهل صحيح بلاد العرب واحدة ... نجد وشام وتطوان وبغدان ؟ !
بغداد تقصف والنيران تحرقها ... كي لايقوم بها علم وبنيان
لكن عيني ورب البيت شاهدة ... بغداد صابرة والحق غضبان
ايرتضي العرب امريكا لهم حكماً ... وهي التي في برايا الكون ثعبان ؟ !
كم من شعوب بهذي الارض قد ظلمت ... فالبغي شرعتها والظلم ميزان ؟ !
فما تقر لها عين ولا رضيت ... مادام في الارض اسلام وقرآن
اذا اليهود اعتدوا قامت مباركة ... والبشر يغمرها والقلب فرحان
وان اقاموا بقلب القدس مجزرة ... جاءت تقول لهم صفح وغفران
تهدي اليهم سلاحا كلما غدروا ... والغدر عند بني صهيون عنوان
الا فتباً لامريكا ومن معها ... الا وتباً لمن بالسم ملآن
ومجلس الامن إسم ظل يسحرنا ... لكنه الغاب والاعضاء ذؤبان
داسوا الحقوق فما اهتزت ضمائرهم ... كانهم سادة والناس قطعان
هذي فلسطين كم دارت بساحتهم ... فمارعوا حقها يوما ولاصانوا
يا مجلس الامن والعدوان شيمته ... يا مجلسا كله زور وبهتان
فباسمه اليوم امريكا تقاتلنا ... والخائنون لها جند واعوان

× × × ×

اشكو اليك ابا الزهراء فرقتنا ... اني برغم سداد الراي حيران
لا اطلب الماء بعد اليوم من ظما ... اني اليك ابا الزهراء ظمآن
فقد تهدم اوطان برمتها ... ظلماً . لتحيا سلاطين وتيجان

× × × ×

شعب العراق رعاك الله معذرة ... اذا القوافي خبت فالقلب بركان
صليت نافلة لله اساله ... ان لا تصول على بغداد غربان
صبرا اخي فارس العرب لاهبة ... وسوف تحرق من للعرب قد خانوا
اني رأيت بيوت الله غاضبة ... حتى يرد على العدوان عدوان
صبرا اخي فان الله ناصرنا ... وسوف تفنى طواغيت واوثان .

هكذا من الاصل

# صبرا .. ايها المجاهدون

محسن خليل

الصبر في مقاتلة الاعداء ايها المجاهدون هو مفتاح النصر .. وهو اساس الفوز والظفر ، وتلك سنة الله اختص بها عباده المؤمنين ، ولم يستثن منها من هو اكرم منا جميعا ، نبينا محمد صلوات الله تعالى عليه .

فقد اخبر الله تعالى نبيه الكريم ، انه حاميه وحامي الذين امنوا من كيد الكفار (ياايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) ..

ومن كان في حماية الله ورعايته وكفايته ، امتنع على الاعداء ان ينالوا منه او يتغلبوا عليه .

ولكن الله تعالى الذي اخبر رسوله بهذا الوعد ، امره ايضا في الوقت نفسه ان يحرض المؤمنين على القتال (ياايها النبي حرض المؤمنين على القتال) وامره ايضا ان يوصيهم بالصبر وحيثما ثبتوا وصبروا في القتال فان النصر حليفهم . مهما بلغت قوة الاعداء ومهما عظمت عدتهم واسلحتهم فما كان المسلمون يقاتلون بالكميات والاعداد ولكن باسم الله وبالاتكال عليه ..

ويوم نسي المسلمون في معركة حنين ان النصر من الله ، وغرتهم كثرة عددهم وعدتهم .. هزموا في الساعات الاولى من المعركة ولم يبق في ساحة القتال الا الرسول الكريم وعدد قليل من اصحابه الصالحين .. فثبت الرسول الكريم واصحابه في وجه جيش المشركين باكمله فعاد جيش المسلمين الى سلاح ، القتال بعد ان تذكر ان النصر من الله لامن العدة والعدد ..

ان الصبر والثبات في القتال عدة المؤمن فهو يمنحه قوة من الله ويثبت فيه الجلد ويقوي قلبه وتضرعه الى الله ليؤيده بنصره .. فان سنة الله في عباده ان يبتليهم بشيء من الخوف والجوع ونقص في الاموال والثمرات والانفس .. ليعلم الصابرون منهم ، فيجزيهم احسن الجزاء ويؤيدهم بنصره .

اما الذين يولون الادبار يوم القتال ، فان غضب الله يحل بهم ويكون ماواهم جهنم وبئس المصير ..

(ياايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواهم جهنم وبئس المصير) .

ان هذا القانون الالهي .. كان وسيظل الى ان تقوم الساعة اساس النصر للمؤمنين .. وكان اساس نصر المسلمين في كل المعارك التي خاضوها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم او بعده ..

وحينما تذكر المجاهد ، الله وتضرع اليه ، ولم يضعف او يجبن ولم يتراجع استحق بذلك وعد الله له بالنصر فيفوز في الدنيا والاخرة ..

اما الكفار .. فان قلوبهم لاتعرف الله ، وهمهم محصور في الحياة الدنيا ، ويعتمدون في القتال على قوتهم واسلحتهم ، لذلك فانهم لايجودون بحياتهم في المعارك ويمتلئون بالخوف ويدب في قلوبهم الرعب ، وتلحقهم الهزيمة فمن لايعرف الله لايفقه سننه في الحياة ولاتثبت قدمه في ساحة المعركة .

فالصبر بعد الايمان بالله .. هو سلاح المؤمن ومتى صبر المؤمن في القتال ، وتضرع الى الله .. كان النصر حليفه مهما عظمت قوة الكفر ومهما تجبر وطغى .. فان الله العلي القدير قال في كتابه الكريم (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين ، وان يكن منكم مئة يغلبوا الفا من الذين كفروا ، ذلك بانهم قوم لايفقهون) . صدق الله العظيم .

# انهـــــم يتخبطــــون ويستغيثــــون

صبري حمادي

بعد ان ظل الشيطان بوش وحلفاؤه البغاة يدفعون الامور باتجاه اشعال فتيل الحرب البرية ، وبعد ان ايقنوا ان انذاراتهم الدونكيشوتية وحملاتهم الاعلامية والنفسية اللئيمة وتهديداتهم الفارغة لاتجدي نفعا مع العراق الصامد المجرب .. اقترفوا جريمتهم الكبرى ، فشنوا عدوانهم الشرير متوهمين ان بمقدور حشودهم المذعورة من ملاقاة العراقيين ان تزحزح جحافل الايمان والجهاد عن مواقعها الدفاعية الحصينة وان تحقق لبوش ومجرمي الحرب الاخرين من شركائه بعض اهدافهم ومخططاتهم العدوانية الاجرامية ..

ولكن الذي حدث ويحدث الان في جبهة الحق ضد الباطل هو ان الحلف الاميركي الصهيوني الاطلسي وقع في شر اعماله باقدامه على شن هجومه البري .. فقد افشلت قواتنا المسلحة البطلة كل محاولات الاعداء الخائبين وردتهم على اعقابهم خاسئين مدحورين واولئك هم اوغاد العدوان يتخبطون بدمائهم وعلازمهم ويستغيثون من هول النيران العراقية المهلكة .. وهكذا افشل الرجال الصناديد الذين امنوا بربهم ، وعقدوا العزم على الحاق الهزيمة الساحقة بالمعتدين وقهرهم ، افشلوا هجوم العدو بصورة مطلقة ، وطردوا المفاجاة الاولى .. ومازالوا في احسن حال يفرضون سيطرتهم الكاملة على الموقف العسكري .

لقد راهن عدو الله بوش على (التطور التقني) الذي يتوفرون عليه ، ونسي هذا العنصري المتغطرس ان العامل الحاسم في المعارك البرية هو المقاتل لا السلاح او المعدات التي بحوزته .. ان ارادة المقاتل وايمانه بعدالة القضية التي يقاتل ويضحي في سبيلها هي الفيصل النهائي في معارك المشاة ، ويقينا فان جنود بوش وحلفائه الاشرار بلا ارادة ولا ايمان ولاقضية عادلة ، بل انهم لايجهلون ان حكوماتهم قد دفعت بهم الى هذه الحرب المهلكة لخدمة مصالح الاحتكارات النفطية والصناعية ، وان هذه الحكومات قد ادارت ظهرها لكل مساعي السلام وفرصة الجدية وضربت بها عرض الحائط ، وانها هي التي اصرت على شن الهجوم البري دون اي مسوغ ، ودون اي وازع من خلق او ضمير .

وقبل بدء المعركة البرية ، كنا مطمئنين كامل الاطمئنان الى ان صناديد العراق الذين عرفناهم وخبرناهم جيدا والذين يعرفهم العالم كله رجالا مؤمنين يصدقون العهد ويوفون الامانة سيخوضون تحت راية الله اكبر قتالا ملحميا باسلا ومشرفا ويسطرون ابهى واعظم ملاحم البطولة والنصر

والصمود ذودا عن كرامة شعبهم وامتهم ودفاعا عن سيادة الوطن ورايته وعن كل المبادىء والمقدسات التي كان بوش يحلم ويمني نفسه بالنيل منها وبتدنيسها .. وبالفعل بدد الرجال النشامى كل اوهام بوش واحلامه المريضة وافشلوا عدوانه الاثم ، ولقنوا اوغاده واوباشه ابلغ الدروس واشدها ايلاما .

وماهي الا ايام قلائل وينجلي غبار المعارك ويكتشف مجرم الحرب بوش ان عدد القتلى من قواته وقوات حلفائه يفوق بكثير كل توقعات وتقديرات مستشاريه والذين نصحوه بشن الهجوم البري ، وان المعركة البرية مع العراقيين ليست لعبة (الكترونية) ولا هي معركة تلفازية من طراز معارك رامبو ، ولكنها معركة ضارية تسيل فيها دماء غزيرة .. اجل سيجد بوش نفسه غارقا في بحر من دماء الجنود الاميركيين ومحاصرا بالالوف من الاكياس النايلونية والتوابيت الخشبية التي لا يستطيع ان يواصل تعتيمه عليها ، وعندما يبدا الاميركيون بتسلم جثث ابنائهم الذين قتلهم بوش بعدوانيته وعنجهيته ، وفي سبيل مصالح شركات النفط التي يمثلها ستحين ساعة الحساب معه ، الساعة التي يدفع فيها ثمن كل ما ارتكبه من جرائم واثام .

وفوق كل الخسائر البشرية والمادية التي يتكبدها حلف العدوان الاميركي الصهيوني الاطلسي في المنازلة البرية ، فان الخسائر السياسية والمعنوية التي سيمنون بها ستكون ادهى واعظم بالتاكيد .. فهزيمة عدوان ثلاثين دولة امام جيش الحق والايمان والفضيلة هي اسوا هزيمة سياسية ومعنوية تحل بتلك الدول المتحالفة وعلى راسها طاغوت العصر ، الادارة الاميركية .. وهي هزيمة بدات تتحقق بالفعل ، وسوف تظل تتكرس وتتاكد بمرور الوقت ، لاننا نعرف اي نمط من الرجال هم رجالنا واي ايمان راسخ بالحق والمبادىء والمقدسات يعمر صدورهم ، ولاننا قبل هذا وذاك نؤمن باننا على حق ، وان الله الواحد الاحد معنا ، وانه ناصرنا على هؤلاء الاعداء المستكبرين المتسلطين الذين نسوا حرماته وضلوا عن سبيله وامعنوا في عدوانيتهم وغطرستهم الجوفاء وتجاهلوا كل نداءات السلام ومبادراته الكريمة .

اجل سينتصر العراق العظيم ، وينهزم اعداؤه المجرمون بعد ان تسيل دماؤهم انهارا ويدفعوا ثمنا باهظا لعدوانهم وبغيهم علينا وسوف يندمون ولكن بعد فوات الاوان .. وهذا هو مصير كل معتد اثيم .

# نعم .. ها انتم تقاتلون ..

حسين الشهربلي

يا اخوتي على طول جبهات التماس مع العدو .. هاقد وصلت برقيتكم .. لاشكوى فيها ولا اعتذار .. لاحزن ولا الم .. لاحاجة ولاطلب .. لاظروف ولاظروف ولاليل .. فجر .. لاظهر ولاظهيرة .. ولا اوضاع الاهل .. لاخاصة ولاعامة .. ولا اي تبرير .. ولا .. ولا .

برقيتكم احتوت على كلمة بحجم المسافة بين الارض والسماء .. وبين الحق والباطل .

● سنقاتل

كلمة تحفظ حجم كل هذه الامة وشرفها التي اذا لم تقاتل اليوم فستموت غدا ..

كلمة بحجم التاريخ .. وتعادل كل الجغرافية والتضاريس والعلوم ..

بل هي التي وحدها تقابل كل هذا الحشد الكوني الظلامي من اجل انسان التاريخ والجغرافية والتضاريس والعلوم .

● سنقاتل .. عندنا لاتعادل بثمن .. حتى الدم والمهج ..

وعندهم من يبيع منها ومن يشتري فهي بلا قضية ..

عندهم ليست الا حركة استعراضية منطلقة من حركاتهم ..

سنقاتل .. ما اروعها كانها استغنت عن كل الكتب وكل مكتب .. كل القواميس وحتى نواميس العرب التي ضاعت هذه الايام ..

لقد كانت برقيتكم ايها الابطال الذين لايشبهكم احد الا انتم لاتشبه اية برقية ..

بل ليست مثل تلك البرقيات التي يرسلها الاعراب ..

سيروا ونحن من ورائكم .. وانا وعشيرتي معكم ..

لم تقولوا الا اية من الذكر الحكيم ..

والا قصيدة لم ينظم ابياتها شاعر في هذا الزمان ..

والا اسطورة لو اجتمع كل سحرة الارض على ان ينفخوا الروح في مثلها لما تمكنوا من قامتها وبطل سحرهم .

ايتها الكلمات .. يامفردات البحور والشواطىء العربية .. ساعديني ..

بل اركبيني بواحدة ارد بها كيد المعتدين ..

ثم اصف بها خيرة وزينة الرجال المجاهدين ..

فلا الاقلام قادرة على ترجمة ذلك ولا الاوراق تنفع ..

لكنني مازلت اصيخ السمع هناك .. الى نبض الارادات القوية والقلوب الثابتة المشتعلة غيظا على من غدر وخان من عرب نصرناهم ايام المحن .. فردوا الفضل الينا بخسة ليس لها مثيل .

مازلت اصيخ السمع الى نبض المدافع والدبابات والراجمات والصواريخ والبنادق .

اليست هي الاخرى لها نبض لايتوقف الا عندما ينهي مهمته على اكمل وجه .. لحظتها يختلط مع نبض الرجال ..

اخوتي الشجعان ..

هاقد وصلت برقيتكم .. وهاقد حانت ساعة الحساب ..

اليوم لابد ان نرد كيدهم الى نحورهم ..

وسنقلب عليهم كل حساباتهم وحاسوباتهم ..

لابد ان نرد عليهم اطنان الاكاذيب والتلفيقات وحرق الاعصاب والافتراءات التي افتروا فيها على عباد الله .

● ستردها

وهؤلاء جند الله.

اليوم سترون من هم جند العراق ..

واذا كان سبحانه وتعالى قد فتح لنا في ارض الرافدين نهرين للخير .. فبعونه سنجعل من دمائهم نهرا من اجل انتزاع الشر ..

اسبحوا في دمائكم اذاً ايها الاشرار .. فانتم الذين سفكتم دماء الابرياء العراقيين .

عيشوا لحظات الرعب والفزع .. فانتم من افزع اطفالنا وحول هدوء الصباح عندهم الى رعب لايطاق ..

اليوم ايها الاميركان والاطلسيون والتابعون السفلة سترون جهنم الحمراء .. وحسابكم مع الله كبير ..

ايها الشتات والاقزام واشباه الرجال ..

اذا كنتم تستقوون ببعضكم على اخوتي .. فابناء هذا البيت يستقوون بالله عليكم ..

وطلبيت، رب يحميه كما قالها لجدادنا ..

ان نصر الله قريب .. وهاقد تحقق

ليس فقط لاننا قاتلنا الاميركان وحلفاءهم .. وانما لاننا جعلنا باسهم بينهم بفضل نيرانكم التي لاتهمد ..

● على الوجه الاخر من البرقية كتب :

شكرا لساعي البريد .. ترى من يكون ؟

طير نورس قادم من البحر او رحم ام عراقية ..

المهم .. لقد وصلت برقيتكم .. وسيعرف مجرم الحرب الاول بوش وفهد النذل وحسني الخسيس .. من هو صدام حسين ومن هم جنده ..

حفظكم الله ونصركم .. وسلمت سواعدكم .. ارواحنا مددكم ..

## ■ مـن القنيطـرة الى هيروشيما ■

# الرحالة العربي السوري في طريقه الى بغداد

[illegible]

عمـان ـ خـاص بـ « الصمود » :

الرحالة العربي السوري احمد جبيلي الذي بدا رحلته حول العالم سيرا على الاقدام منذ الثاني من ايلول علم ١٩٨٧ م من مدينة القنيطرة السورية لتنتهي في هيروشيما اليابانية في ٦ اب علم ١٩٩٥ م اي ذكرى مرور خمسين عاما على تدميرها ، والذي عبر اكثر من ١٤٢ بلدا في العالم بعد مسيرة طولها ٩٠ الف كم ، تحت شعار « كل شيء من اجل الطفولة والمحبة والسلام » والذي قابله عدد كبير من زعماء العالم ، يستعد الان للانطلاق الى بغداد .

« الصمود » التقت به في عمان للاستفسار منه عن الهدف من رحلته الى العراق في هذا الوقت فقال : لم يشهد تاريخ البشرية منذ الحرب العالمية الثانية انتهاكا صارخا وفاضحا لحقوق الانسان كما يجري في هذه الايام ، حيث تمنع شعوب باكملها من التعبير عن رفضها للحرب وتزيف المعلومات والحقائق ويمارس تعتيم اعلامي رهيب حتى ان الحوار العلني حول قتل الاطفال والمدنيين غير مسموح به وتمتلىء السجون والمعتقلات بسجناء الراي والضمير ومع كل هذا يتحدثون عن حقوق الانسان .

الرحالة مع الام تيريزا

ان ما يحدث الان ضد اطفال العراق وشعبه جريمة رهيبة لن يغفرها التاريخ وعلى كل انسان ان يتحمل مسؤولية تجاه ذلك وقال : ان هذه الحرب الهمجية ضد العراق والامة العربية تعارض المهمة الاساسية للامم المتحدة منذ نشاتها علم ١٩٤٥ والتي ضعفت الثقة بها وبتوازن ادائها .

وان من حق اطفال العراق المطالبة بمحاكمة جميع الذين اصابهم عمى الالوان ولم يستطيعوا التمييز بين الحق والباطل وبين الضحية والمصالح السياسية .

واضاف لـ « الصمود » سأحمل معاناة اطفال العراق معي في رحلتي وشانشي الاهم في كل البلدان التي سازورها لتعميق المسؤولية لايقاف الحرب واذا لم يقف العدوان ضدهم ساعمل على مقاضاة ومحاكمة كل من شارك في بدء الحرب وفي صنع قرارها .

لقد اصبحت الامم المتحدة مطية يحاول البعض استغلالها ضد السلام فقد تحولت الى هيئة لتفويض الحرب .

وكان الرحالة الجبيلي قد زار الهند مؤخرا وسلم الام تريزا رسالة تشرح معاناة اطفال العراق بسبب الحرب والتي عبرت له عن اسفها لما يجري بسبب الحرب في منطقة الخليج .



الرئيس التونسي يستقبل احمد جبيلي

روجيه غارودي

# (النظام العالمي الجديد) ليس الا هيروشيما يومية يتعرض لها العراق

باريس ـ ٢٤ ـ واع : قال الفيلسوف والكاتب الفرنسي روجيه غارودي ان مايسميه بوش النظام العالمي الجديد ليس الا كارثة هيروشيما يومية يتعرض لها العراق .

ويرى الفيلسوف غارودي في حديث لمجلة ريفولوسيون الفرنسية الاسبوعية ان الرئيس الاميركي ينفذ اليوم الخطة الاستراتيجية الصهيونية التي كشفت النقاب عنها

علم ١٩٨٢ صحيفة كيفونيم الناطقة باسم المنظمة الصهيونية العالمية التي ذكرت ان هدف (اسرائيل) هو

تمزيق اوصال كل الدول العربية المجاورة وان هذه الخطة تضع العراق هدفا لها .

ووصف غارودي مايجري في الخليج الان (بالحرب الاستعمارية) .

## في ظل حظر التجول

# اضرام النار في المركز الثقافي الفرنسي بنابلس

القدس المحتلة ـ ٢٤ ـ واع : اضرمت النار ليلة امس في المركز الثقافي الفرنسي في نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت مصادر فلسطينية ان عملية احراق المركز الثقافي جرت اثناء حظر التجول وقد تمكن رجال الاطفاء في المدينة من السيطرة على النار .

من ناحية ثانية ذكرت مصادر الشرطة الصهيونية ان ثلاث زجاجات حارقة القيت في القدس الشرقية حيث القيت زجاجتان في اتجاه سيارة جيب عسكرية وثالثة على منزل يسكنه صهاينة في الحي الاسلامي في المدينة القديمة .

# الوحشي .. [illegible]

قاسم حسن تقي

كل الكلام ..لا يحسن الكلام .. والزمن في بغداد لا يشبه الازمان ... والمعدن الحر ، المعول على اصالته ، يتجاوز لختبار الطرق .. الى ابتداع المصاغ ... فلا يجد محارب عائد الى بغداد بعد بدء العدوان .. ويراها مهيبة الصمود متخندقة في الموضع تماما .سوى ان تترجل مشاعره عن الواجب .وتستضيء اولا بوجه صدام حسين .. حارس بغداد واهلها في الفعل والمعنى .وحارسه الله ..في ما عاهدناه عليه ...

لم يعد هناك وقت او قابلية نفسية لمجرد الولاء ..او اظهار ما يترتب عليه فحسب .لقد كبرنا على ذلك .ولدينا الان .مهمة رفضنا ان تكون رهينة المحبسين اللذين يستفزنا بهما غباء شياطين الارض ، المغالطة العقيمة اياها في كيفية ان يكون الوطن .والتسييس المقرف لكيفية ان يتصل النبض بين قائد

وشعبه وجيشه .. لم يعد الكلام يتناسب لهالتنا للاحاطة بكل ما تنشده محبتنا لصدام حسين وما ينتجه توحدنا مع خطواته في الارادة والمصير .وحتى العاطفة .وها هي امراة بسيطة ، مع ندرة البسطاء من العراقيين في هذه الايام .ترد على ضوضاء بوش وعملائه عن استهدافهم لاعز حياة في العراق .متمتمة مع نفسها المشدودة الى الظالمة وهلجس الانفجار الاعمى في كل لحظة .. ( .ماعندك!؟ )..لا .. نجوع ولا يمس .. نموت ولا يمس .. يا عيني عليه !.. ثم تطرق راسها .. وحين تكاد تدخل المنطقة المحرمة من تصورها الانساني مما لا قدر الله .. ترد فورا على نفسها ..

«..لا ... لاسمح الله .. نحن نعيش على حسه .. على كلمته .. على وقفته معنا .. لا يا بوش يا كلب .. الله يحرسه هو وجماعته .. لا !» .. كان

صوتها يتهدج وهي تضم اطفالها اليها لدرجة لم يقدر المحارب فيها ان يحاول الاقتراب من مشروعية طمانتها وهي تخص هذا الرجل العظيم بوجوده فعليا في حياتها .. بهذه العبارة العفوية الفذة .. «نعيش على حسه !»

لا في السياسة ولا في الوطنية من حماسة .. لا في الادب ... ولا في كل انماط التعبير ما يمكن ان يقترب من مدلول هذا الحيز الحميم من الاعماق الذي تداريه وتتسلح به .. بل وتحارب به خصومها قبل ان يكونوا خصوم صدام حسين ، هذه الامراة التي كانت عائدة للتو ، مهدودة الحيل من عناء انتظار دورها في تجهيز الغاز .... انه شيء يشبه «الروحي الممزوج» يعجز الكلام عن وصفه ؛ سلاحا يتفرد به شعبنا ويشمل بعدته منه .. موضع بغداد .. ومواضعنا الجنوبية ..





# متابعات ..

## ضياء حسن

## هل يعقل ان يلغي بوش الاخرين ومامعنى الصمت على هذا ؟

علامات تعجب ترتسم امام اي مراقب لما يجري من تطورات في مسلسل العدوان على العراق .

بوش وبحكم عدوانيته الاميركية يرفض كل محاولة لايجاد حل لمازقه هو قبل غيره بايقاف الحرب وتجنيب قواته بحرا متوقعا من الدم .

يرفض بوش كل الدعوات السلمية حتى قبل ان يطلع عليها او يتدارسها لابل صار يضيف شروطا عدوانية لمعارضه سابقا على مجلس الامن .

بوش هذا فقد الحياء لدرجة اخذ يتصرف فيها بمعزل حتى عن حلفائه في العدوان فكانه هو مجلس الامن والدول الخمس الاخرى تابعة مهمتها ان تبصم فقط على مايقول .

قد يكون معقولا ومنطقيا ان يمتلك بوش حظوة لدى ميجور الذي استسلم لفعلة تاتشر التي سلمت قياد بريطانيا للولايات المتحدة ، وقد يقبل موقف ميتران المنساق وراء منطق واشنطن في تنازله عن الاستقلالية التي عرفت بها فرنسا زمنا طويلا ولكن كيف نبرر تجاوز زعيم العصابة الاميركية للاتحاد السوفيتي والصين فيخرج عليهما برفض المبادرات السلمية باسم مجلس الامن رغم ان ابرز هذه المبادرات قدمها السوفيت وايدها الصينيون .

نعرف عقده بوش ازاء اية مبادرة عراقية ، ونفهم دوافع الرفض ، لانها مرتبطة اساسا بدوافع قيام العدوان وبالاهداف المبيتة للعراق والتي استهدفت تدمير البنية التحتية للحياة العراقية وضرب مرتكزات القوة والنهوض في العراق .

ولكننا نلفت النظر الى ان بوش اضحى الامر الناهي باسم مجلس الامن ، وان واشنطن الغت فعل العواصم الاخرى وانفردت لتقرر الامور وحدها على طريقة قطاع الطرق ـ اليانكي ـ وان الامم المتحدة ماعادت الا هيئة اميركية تفرض سطوتها على العالم دون حساب للاخرين ودون احترام لارادة الدول الاخرى وعلى الاقل الشريكة لها في صياغات العدوان علينا .. نعرف طبيعة العدوانيين الاميركيين حق المعرفة ولكننا لم نعرف او نتوقع ان تقبل الدول الاخرى ان يلغي بوش وجودها وان يتصرف باسمها وعلى طريقة رعاة البقر بتقرير مصير منطقة حساسة يتصل بها امن وسلام لا العرب وحدهم بل امنهم هم وسلام العالم اجمع .. فهل يستدرك هؤلاء قبل ان يطرق الخطر ابوابهم وحينها لن ينفع الندم !

## بدأت المنازلة وانكشفت اوراق العدوان اكثر

بعد طنطنة استمرت شهرا وبضعة ايام .. وبعد بالونات مضللة فرقعت هنا وهناك للتاثير المعنوي علينا بدا بوش بتنفيذ الهدف الاساس في مخطط العدوان المرسوم والمبيت ضد العراق قبل الثاني من اب الماضي .

فقد تورط ولعب ورقة الحرب البرية التي وضعتنا وجها لوجه امام الاعداء في معركة لاتنفع فيها تقنية ولاتحسمها اسلحة من نوع خاص ، بل تقرر نتائجها رجولة وخبرة مبنية على صبر وحكمة وايمان عرف بها المقاتلون العراقيون ، وهل يعرف الرجال الا في لحظات الحسم وفي ساعات الاحتدام .

انه النزال الحقيقي وهي منازلة الفصل بين

يراد فرضه علينا ونهوض يسعون لان يطولوه وبين ارادة تقاتل من اجل ان تظل حرة مستقلة مفعمة بالعز والكرامة ..

هي منازلة نخوضها بثبات لاسقاط اخر صفحة عدوانية لعصابة بوش ولرهط الجريمة التابعين ، وهي تبدو هذا منازلة تميز بين من يقف شامخا متصديا للعدوان وبين من ارتضى ان ينحني له تحت اية حجة او تبرير ..

هي منازلة سيرسم العراقيون وحدهم خاتمتها ، بالنصر جمعهم المؤمن ، وبهزيمة وانحدار بوش وجمعه البائس ، وبهزيمة الصمت والسكوت عن

## وللعدوان افضال !

ربما للعدوان افضال علينا ونحن نلوم ، ففي اضعف الايمان انه كشف لنا انماطا من الناس حولنا ..

من يقول ولايفعل ، من يهتف حتى الغثيان بالمبادىء القومية والاسلامية ويلوذ بالصمت كلما لاحت فرص اثبات مصداقية تلك الهتافات ، وهل هناك فرصة اكبر لمن ادعى الجهاد ضد الشيطان الاكبر من ان يجد لنفسه موقعا في واحدة من اروع معارك المصير العربي التي يخوضها العراق .

ومن افضال العدوان اننا لمسنا فيه فعل وبريق (البولاد) الذي تزدريه فقد ادار رؤوس وعقد السنة واطاح بمدعين واظهر الخيط الابيض من الاسود في ظروف كفاحية عربية مصيرية ليس من الصحة فيها ان يستمر الاختلاط والتداخل بين الطيب من ابناء امتنا العربية والاسلامية وبين النهاز المنافق الذي لايحسن الا النعيق والمزايدة وتراه يتلاشى متراجعا عندما تحين ساعة الجد ويكون مطالبا فيها بمواقف تترجم مايدعي ويتظاهر .

انه فضل العدوان ـ ان صح العدوان ـ (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) . صدق الله العظيم .

## مازالت صواريخ العراقيين عامرة .. وستظل

المولع بقراءة بيانات (ذي الراس الاسود) شوارتز كوف وتلك ترجمة لاسمه بالالمانية يجد ان قواته المتحالفة على الشر قد قضت تماما على القوة الصاروخية العراقية ، واصبح الامن سائدا في (اسرائيل) وفي المواقع التي ينطلق منها العدوان في السعودية والبحرين ..

فعدد ماذكر قائد قوات العدوان من الصواريخ والمنصات التي دمرت بفعل طيران الشياطين فاق حدود المعقول ولوحى بخروج صواريخنا من المعركة .. وللرد على هذا الافتراء لم تلجا القيادة العامة لقواتنا المسلحة الى المحاججة اللفظية والتكذيب بل كان ردها امطارا من الصواريخ العراقية على تل ابيب وحيفا وديمونا الابعد ، وقواعد فهد الجوية والقواعد التي احتضنها شيوخ البحرين الشجعان جدا في المنامة والمحرق .

ولم يقتصر الرد في التركيز على صواريخ الحسين فقط ، بل جاءهم نبا (حجارة السجيل) . وقبل يومين بدا فعل الصواريخ الميدانية متوسطة المدى ، كل هذا يجري وقوتنا الصاروخية مدمرة كما يدعون .

فاين شوارتزكوف من هذه الحقائق ، واين اذاعات الزندقة من قوة العراق التي ثبت ميدانيا انها حقيقية .